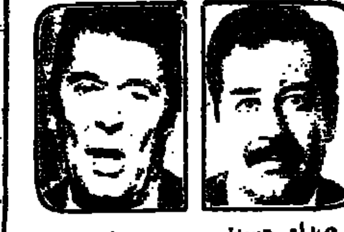
العراق يواصل غاراته لوقف صادرات البترول الايرانية

بغداد - طهران - وكالات الانباء: واصل العراق امس، غاراته على الاهداف البترولية الايرانية بهدف وقف صادرات البترول الايرانية، قامت اعداد كبيرة من الطائرات المقاتلة العراقية قبل ظهر امس، بتوجيه سلسلة من الضربات المدمرة الى مصافى النفط واهداف منتخبة ايرانية في مجمع للصناعات الكيماوية في منطقة شيراز جنوبي ايران والمجمع البترولي ببيى حكيمة، وكانت الطائرات العراقية، قد اغارت صباح امس على ناقلتى بترول كبيرتين بالقرب من السواحل الايرانية. واصابتهما اصابة دقيقة. وذكر متحدث عسكرى عراقي ان الغارتين استهدفتا قطع صادرات البترول الايرانية، واكد ان جميع الطائرات التى شاركت في الغارتين عادت سالمة الى الاراضى العراقية.

ونفى العراق في الوقت نفسه، ما ادعته ايران حول اسقاط طائرتين عراقيتين مقاتلتين، ووصف متحدث عراقى هذه المزاعم الايرانية بانها مجرد ادعاءات سخيفة. وذكر راديو ايران، ان ثلاث طائرات حربية تابعة للبحرية الايرانية تحدت انذارا باطلاق النار عليها وقامت بمهام استطلاعية على مسافة عشرة اميال من سفن حربية امريكية في بحر عمان يوم الجمعة الماضى بالقرب من ميناء جسك الايرانى. اعلن مسئولون في وزارة الدفاع الامريكية ان خمس صائدات الغام امريكية جديدة تستعد لدخول الخليج ليرتفع عدد سفن الولايات المتحدة الحربية الموجودة في الخليج وبحر عمان الى ٤٠ سفينة.


صدام حسين

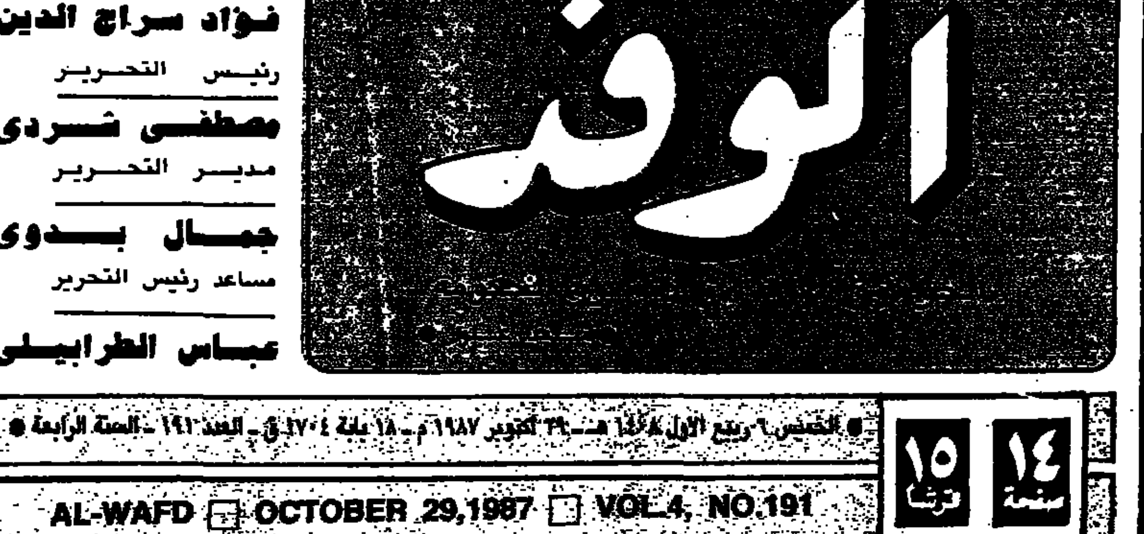

ريجان

(البقية ص ٤)

تجميد نشاط الحزب الوطنى فى المحافظات

«مبارك» اعترض على قوائم التشكيلات الجديدة للحزب التى اعدها يوسف والى

«المحجوب» أبدى استياءه من محاولات الاطاحة بأعضاء «اللوبى الناصرى» من الحزب



رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
مصطفى شردى
مدير التحرير
جمال بدوى
مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلى

١٤ صفحة
١٥ قرشا

الخميس ٦ ربيع الأول ١٤٠٨ هـ - ٢٩ أكتوبر ١٩٨٧ م - ١٨ بابة ١٧٠٤ ق - العدد ١٩١ - السنة الرابعة

AL-WAFD □ OCTOBER 29,1987 □ VOL.4, NO.191

كتب عبدالنبى عبدالستار :

اعترض الرئيس حسنى مبارك على قوائم التشكيلات الجديدة للحزب الوطنى . التى انفرد باعدادها الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة والامين العام للحزب . وأمر يوم الخميس الماضى بسرعة اجراء مشاورات مكثفة مع قيادات الحزب لمراجعة التشكيلات الجديدة . وادخال تعديلات جذرية عليها قبل إعلانها رسميا . وعلمت "الوفد" ان التشكيلات المعدة تؤدى الى مزيد من الصراعات داخل الحزب في الوقت الراهن . وكان الدكتور يوسف والى قد تفرغ طوال الاسبوع الحالى . لعقد عدة لقاءات سرية مع نواب رئيس الحزب . والأمناء المساعدين وبعض اعضاء الامانة العامة للحزب لبحث كيفية احتواء الأزمة الحالية داخل الحزب . كما توقفت معظم اجتماعات اللجان النوعية للحزب ورفض رؤساء اللجان باستثناء لجنة الصناعة . البدء في اعداد اوراق عمل المؤتمر القومى للانتاج . المزمع عقده قبل نهاية العام الحالى . وترددت داخل الحزب الوطنى انباء عن استبعاد ٦ رؤساء لجان نوعية في التشكيلات الجديدة للحزب . كما امتنع امناء الحزب بالمحافظات عن دخول مقار الحزب منذ بداية شهر اكتوبر الحالى . انتظارا لاعلان التغييرات الجديدة . وتفرغ امناء الحزب بمحافظات الاسكندرية والجيزة والقاهرة واسيوط والسويس والغربية والبحيرة وبورسعيد . للاتصال بقيادات الحزب في القاهرة بعد تسرب انباء استبعادهم في التشكيلات المرتقبة .


يوسف والى

وعلمت "الوفد" ان الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ابدى استياءه مؤخرا من المحاولات التى يبذلها الدكتور يوسف والى . للاطاحة باعضاء الحزب اللوبى في الحزب الوطنى .

ويسعى الدكتور يوسف والى الى اعلان التشكيلات الجديدة للحزب . قبل نهاية الاسبوع القادم . خوفا من صدور توجيهات عليا باشراك الدكتور رفعت المحجوب . في اعداد قوائم التشكيلات المرتقبة . كما اجل الرئيس مبارك اعلان التشكيل الجديد للمكتب السياسى للحزب . والذى انتهى من اعداده مؤخرا إلى الاسبوع الأول من شهر نوفمبر القادم .

رفعت المحجوب

الرئيس وحده يعرف الطريق فما فائدة المؤتمر القومى ..؟!

بقلم : مصطفى شردى

مرة اخرى . نقف امام تلك الفقرة الهامة . التى وردت في خطاب الرئيس مبارك . بمناسبة بدء فترة ولايته الثانية . وهى الفقرة التي تؤكد ضرورة «ديمقراطية القرار» .

يقول الرئيس بالنص : ان ديمقراطية القرار تؤدى إلى شعور كل مواطن بأنه شريك في وطنه . وعضو فعال في كيانه . له اعتباره ورأيه في مسئوليات المصير . وديمقراطية القرار تنتج رعاية عامة للقرار وتمسكا به ودفاعا عنه والقرار الديمقراطي هو الذى ينفذه الجميع بالدقة والحسم دون تكاسل او تهاون . ودون انانية تفترض الاخذ دون عطاء .

ويقول الرئيس أيضا : ان الحكم الديمقراطي هو اداتنا الى حماية الاستقرار والازدهار . والمواطن الذى يحميه القانون في الدولة الديمقراطية . يكرس نفسه لحماية القانون من أعداء القانون والديمقراطية .

● ● ●

والرئيس مبارك . من خلال هذه الرؤية للديمقراطية . يكاد يقترب من بيت الداء الذى يصنع المأساة المصرية . والذى يفرز لنا معظم البلايا التي تهد قوى الشعب . وتبقى مصر اسيرة خلف قضبان المشاكل المتداخلة والقضايا شديدة التعقيد .

ثم ان الرئيس مبارك . من خلال نفس الرؤية للديمقرطية . يكاد يلتقى مع الحل الشامل المتكامل الذى يطرحه حزب الوفد باستمرار منذ ان بدأ نشاطه السياسى . وهو الحل الذى تحدث عنه فؤاد سراج الدين زعيم الوفد في جميع خطبه واحاديثه وتصريحاته . والذى يستهدف انقاذ مصر من محنتها . هذا الحل الوحيد . هو صياغة دستور جديد يعبر عن امال الأمة ويحمى حقوق الشعب .

والوفد يقدم نظريته في كلمات قليلة وبسيطة . وهى ان الحل السياسى هو المخرج الوحيد من الأزمات الضارية الراهنة . السياسية والاقتصادية والاجتماعية . وهذه النظرية لم تنبع من فراغ . وانما هى خلاصة دراسات ومناقشات طويلة وعميقة . بين رجال عمالقة من ابناء مصر . تضمهم الهيئة العليا للوفد . ولجانه النوعية . وتشكيلاته المتعددة . وقد تتبع هؤلاء الرجال جذور معظم مشاكلنا وقضايانا الكبرى . حتى توصلوا الى منبتها . وهو بذرة شيطانية غرستها الدكتاتورية في أرض مصر . فكان لا بد ان تثمر زهورا سوداء تفرز السم الزعاف . وتقتل الحرية السياسية والاقتصادية والاجتماعية . وهذه الحريات الثلاث هى كل لا يتجزأ . تحققه الديمقراطيات الراسخة . التي تستند الى دساتير قوية . تمتنع على عبث العابثين وتلاعب المغامرين .

الوفد عندما طالب بتعديل الدستور . وتمسك بمطلبه الى حد انه رفض الاشتراك في ترشيح الرئيس حسنى مبارك لفترة رئاسية ثانية . ورفض ان يوقع على بياض مغامرا ومقامرا بمصير امة . واشترط ان يلتزم الرئيس أولا بتعديل الدستور . الوفد عندما ثبت على هذا الموقف التاريخي الذى يعتز به رجاله . انما كان يصر على ايمانه بصحة رؤيته للقضية المصرية الداخلية . وهذه الرؤية ليست ابتكارا وليست اكتشافا . وإنما هى رؤية كل الشعوب التي تبنى حاضرها ومستقبلها تحت مظلة الحرية . وبعيدا عن تقلبات واعاصير الدكتاتورية المدمرة .

(البقية ص١٣)

«ابوغزالة» يفتتح اليوم مدرسة حوش عيسى الفنية

يفتتح المشير محمد عبدالحليم ابوغزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع والانتاج الحربى، صباح اليوم، مدرسة حوش عيسى الفنية الاساسية بالبحيرة. وتعتبر احدى المدارس الفنية التى اقامتها القوات المسلحة، لخدمة افرعها واسلحتها، وامدادها بالخبرات الفنية اللازمة لمختلف عمليات الصيانة

ويشهد احتفالات القوات الجوية بعيدها الخامس والخمسين

يشهد المشير محمد عبدالحليم ابوغزالة يوم «الاثنين» القادم، احتفالات القوات الجوية بعيدها الخامس والخمسين في بلبيس. ومن المنتظر، ان يحضرها الرئيس حسنى مبارك. تشمل الاحتفالات عروضا جوية من مختلف انواع طائرات القوات الجوية المختلفة. ويعقد اللواء علاء الدين بركات قائد القوات الجوية مؤتمرا صحفيا، صباح بعد غد «السبت» بهذه المناسبة.

ألف مليون فرنك فرنسى قيمة البروتوكول مع فرنسا

تبدأ في باريس يوم ٤ «نوفمبر» القادم، جولة جديدة من المباحثات المصرية الفرنسية للتوقيع على البروتوكول المالى الجديد لعام ١٩٨٧ ويغادر القاهرة الى باريس يوم «الثلاثاء» القادم عبدالعزيز زهوى وكيل اول وزارة التعاون الدولى والذى يراس وفد مصر في مباحثاته مع الجانب الفرنسى برئاسة «لاجونيس» وكيل وزارة المالية الفرنسى، الذى راس اجتماعات نادى باريس في «مايو» الماضى. من المنتظر ان تصل قيمة البروتوكول المالى الجديد، الى الف مليون فرنك فرنسى.

حكومة ماليزيا تعتقل ٥٥ من زعماء المعارضة

كوالالمبور - رويتر : القى بوليس ماليزيا القبض على ٥٥ معارضا . كما اصدرت السلطات قرارا باغلاق ثلاث صحف . وصرح وليم كيث سيانج المفتش العام للبوليس ، بان الزعيم الفيدرالى للمعارضة . وبعض نواب حزب العمل الديمقراطى . ونواب حزب المنظمة

(البقية ص ٤)

الانتهاء من فحص مستندات ٤ بنوك كبرى قدمت لمواطن

٢٥ مليون جنيه قروضا بلا ضمانات

انتهت اللجنة التى شكلها الجهاز المركزى للمحاسبات من فحص اوراق ومستندات ٤ بنوك كبرى في قضية منح قروض تبلغ ٢٥ مليون جنيه. الى احد المواطنين بدون ضمانات ! وكان البنك المركزى المصرى قد اعتذر للمستشار صلاح عبدالستار المحامى العام الاول لنيابة الاموال العامة العليا، عن عدم تشكيل لجنة لفحص مستندات البنوك الاربعة .

ومن المنتظر ان يتسلم محمد على رئيس النيابة تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات خلال الاسبوع القادم. وكانت النيابة قد اتهمت بعض كبار المسئولين بالبنوك الاربعة بتقديم ٢٥ مليون جنيه الى مواطن كون شركتين مختلفتين داخل شقة واحدة يمتلكها، واستطاع بواسطة عدد من السيارات الحصول على القروض من البنوك الاربعة بعد تقديم اوراق الشحن الخاصة بالسيارات الى كل بنك


صلاح حامد



○ الطوابير عادت امام المجمعات (ص ٧) ○

مأزق دستورى بسبب مفاوضات الديون

الحكومة تبحث عن مبررات لعدم عرض اتفاقيات الديون على مجلس الشعب

كتب جمال شوقى :

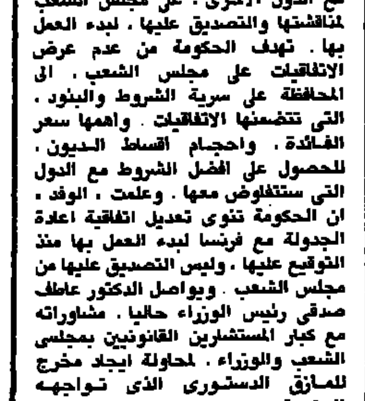
تواجه الحكومة حاليا مازقا دستوريا خطيرا . بسبب المفاوضات التى تجريها مع الدول الدائنة . وما يترتب عليها من اتفاقيات اعادة جدولة الديون .

تبحث الحكومة عن سند قانونى . يبرر عدم عرض اتفاقية اعادة جدولة الديون التى ابرمت مع فرنسا والاتفاقيات القادمة مع الدول الاخرى . على مجلس الشعب لمناقشتها والتصديق عليها . لبدء العمل بها . تهدف الحكومة من عدم عرض الاتفاقيات على مجلس الشعب . الى المحافظة على سرية الشروط والبنود . التى تتضمنها الاتفاقيات . واهمها سعر الفائدة . واحجام اقساط الديون . للحصول على افضل الشروط مع الدول التى ستتفاوض معها . وعلمت . الوفد . ان الحكومة تنوى تعديل اتفاقية اعادة الجدولة مع فرنسا لبدء العمل بها منذ التوقيع عليها . وليس التصديق عليها من مجلس الشعب . ويواصل الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء حاليا . مشاوراته مع كبار المستشارين القانونيين بمجلسى الشعب والوزراء . لمحاولة ايجاد مخرج للمازق الدستورى الذى تواجهه الحكومة .

مصادرة ٦٨ مليون جنيه من أموال رشاد عثمان

وزارة المالية بدأت استلام الأموال من المدعى الاشتراكى

امر المستشار عبدالقادر احمد على المدعى العام الاشتراكى بتسليم ممتلكات قيمتها ٦٨ مليونا و١٤ الفا و١٨٧ جنيها، من أملاك رشاد عثمان والمحكوم بمصادرتها، إلى وزارة المالية، والممتلكات عبارة عن اراضى زراعية، وفضاء، وبناء وعقارات، وشركات وشوادر اخشاب، وصنادل بحرية، واوناش، وسيارات، واثاثات ومنقولات. كما امر المدعى الاشتراكى بسداد مستحقات الجهات الحكومية والهيئات والبنوك من امواله، وتبلغ مليارى دولار و٤٨٥ الفا و٤١٤ دولارا، ومليونا و٥٥٤ الفا و٧٤٣ جنيها، وهى عبارة عن مستحقات مصلحة الضرائب وهيئة التامينات الاجتماعية وشركات القطاع العام.


عبد القادر على

(البقية ص ٤)

لجنة الوفد بالقاهرة تبحث الاستعدادات للاحتفال بعيد الجهاد

تعقد لجنة الوفد العامة بمحافظة القاهرة، اجتماعا برئاسة يس سراج الدين، في السابعة من مساء اليوم، بمقر الوفد في المنيرة. تبحث اللجنة الموقف السياسى والاستعداد لاحتفالات عيد الجهاد الوطنى، في الشهر القادم. وتدعو اللجنة العامة هيئات ومكاتب ولجان اقسام الوفد بمحافظة القاهرة، لحضور هذا الاجتماع الهام.

للمرة العشرين : هروب ٣ متهمين فى جنايات من مستشفى الأمراض العقلية !

للمرة العشرين .. يهرب من مستشفى الامراض العقلية . متهمون في جنايات ومودعون في المستشفى بناء على اوامر من المحكمة او النيابة . للكشف على قواهم العقلية . وكان الدفاع عنهم قد ادعى اختلالهم عقليا .. تمكن المتهمون الثلاثة من الهروب بعد خلع الاسياخ الحديدية بعنبر المتهمين في جرائم بالمستشفى . ويوالى رجال المباحث البحث عن المتهمين الهاربين . وكان المقدم اسامة الصغير رئيس مباحث شرطة مدينة نصر قد تلقى بلاغا من على عبدالحليم على . وكمال اسماعيل يوسف . وعصام احمد محمد . المرضين بمستشفى الأمراض العقلية بالعباسية واكدوا انهم معينون لحراسة العنبر رقم ٨ المخصص للمتهمين في قضايا . والمحجوزين به على ذمة المحكمة او النيابة لوضعهم تحت الاختبار لبيان مدى قواهم العقلية واكتشفوا صباح امس هروب

(البقية ص ٤)

هدى عبد المنعم .. هربت .. بدلا من ابنتها !

اكد مصدر امنى بمطار القاهرة الدولى، ان هدى عبدالمنعم رئيسة شركات هيدكو مصر والمغتربين هربت من مطار القاهرة اثناء قيامها بتوديع ابنتها الصغرى بالمطار، واستخدمت في هروبها جواز سفر ابنتها . وعلمت «الوفد» انها هربت منذ اكثر من شهر، الى احدى الدول الاوروبية واكد المصدر الامنى، انه يجرى حاليا التحقيق مع احد ضباط امن شركة مصر للطيران، والمسئول عن هروبها. كما يجرى حاليا حصر ممتلكاتها في مصر. وكانت زوجة صاحب شركة «ارتيزان» قد هربت من مطار القاهرة، بنفس الطريقة وبدلا من ابنتها بمساعدة بعض العاملين في المطار.

(اقرا ص ٣)

طفلان يشعلان النار فى صديقهما اثناء نومه على الرصيف

وقعت جريمة بشعة بعد منتصف الليل . في الطريق العام بروض الفرج سكب طفلان البنزين على صديقهما اثناء نومه على الرصيف . واشعلا فيه النار اعترف الطفلان بالجريمة بسبب الانتقام لخلافات مالية بينهم . وأمرت النيابة بحبسهما .

الشرطة تمتنع عن تنفيذ حكم بالافراج الفورى

اصدر المستشار ماهر حسين رئيس غرفة المشورة بمحكمة شمال القاهرة . حكما باخلاء سبيل خمسة معتقلين من داخل المحكمة . استدعى المستشار حرس المحكمة . وطلب منهم تنفيذ الحكم فورا واكد ان الامتناع عن تنفيذ الحكم بعد جريمة يعاقب عليها قانون العقوبات المصرى كما اكد المستشار ماهر حسين في حيثيات حكمه . انه لا ضرر من ان يقول شباب مسلم «لا إله إلا الله» ويدعوا الى دينه بالموعظة الحسنة . واعلن ان قرار المحكمة . بمثابة اعتذار لهذا الشباب على ما يلاقيه . رفض حرس المحكمة تنفيذ

(البقية ص ٤)

اول «نوفمبر» .. بدء العمل بالمواعيد الشتوية

تقرر بدء العمل بالمواعيد الشتوية بالقاهرة الكبرى، اعتبارا من اول «نوفمبر» القادم، وحتى نهاية شهر «مارس» من العام القادم. وتبدا المواعيد من الساعة التاسعة صباحا، وحتى الساعة السابعة مساء. وتمتد الى الثامنة مساء يومى «الاثنين» و«الخميس». وتسرى على جميع المحال التجارية والصناعية والورش بالقطاعين العام والخاص، والسماح ببدء النشاط اليومى بها قبل التاسعة صباحا دون التعامل مع الجمهور وتضمن قرار يوسف صبرى ابو طالب محافظ القاهرة مواعيد العمل بدور السينما للقطاعين

(البقية ص ٤)

سخط وغضب فى جراج كبار المسئولين «وزارة الحكم المحلى سابقا»!

● «العصفورة».. اندهشت اثناء قراءتها ملفات وزارة الحكم المحلى. التى تقرر الغاؤها فى التشكيل الوزارى الجديد. وتحسرت على الاموال الضائعة. والروتين الحكومى العتيق. اكتشفت «العصفورة». وجود اكثر من ٢٠ وكيل وزارة. و١٥ لواء سابقا. و٧ وزراء سابقين. يتقاضون رواتبهم من وزارة الحكم المحلى!! ويحظر عليهم دخول مقر الوزارة منذ انتقالهم اليها. كما تضم الوزارة الملغاة جيشا من كبار الموظفين السابقين الذين يجلسون فى بيوتهم. لعدم وجود مكاتب او حتى كرسى! كما لا يوجد لهم عمل محدد يقومون به!! وفوجئت «العصفورة». ايضا اثناء عبثها داخل اوراق وزارة. مخزن الوزراء. انه لا سلطة للوزير على تعيين ساع او موظف صغير داخل الوزارة. قبل الحصول على موافقة وتوقيع رئيس الوزراء شخصيا. وذهلت «العصفورة». عندما اكتشفت انه لا يوجد داخل مبنى الوزارة مكتبا للمتابعة او لمحاسبة اى محافظة من المحافظات!! كما ان جميع الاوراق والمكاتبات والمشاكل. تصب راسا فى مكتب الوزير. الذى يتولى بنفسه محاولة حلها!! وعلمت «العصفورة». ان الدكتور احمد سلامة الوزير السابق اقترح الغاء هذه الوزارة. او منح وزيرها صلاحياته الدستورية. كما اكتشفت «العصفورة». اثناء زيارتها للوزارة بعد الاعلان عن الغائها. حالة من السخط والغضب بين كبار الموظفين. الذين يطمعون فى تولى منصب وزير الحكم المحلى. قبل المعاش. وبدلا من «القعدة» تحت الشمس!

د. أحمد سلامة

العميد كدوانى فوض أمره الى الله .. و «العصفورة» كنت الضريح !

● «العصفورة». اعتادت من وقت الى اخر. زيارة اضرحة اولياء الله الصالحين. للتبرك والدعاء على حبايبنا الحلوين وحبايب حبايبنا ولمحت اثناء زيارتها الاخيرة الى ضريح احد الاولياء الصالحين. «رجلا» يقف بجوار «المقصورة». ويدعو الله فى خشوع وحرقة وجلال. وتصنتت «العصفورة» اليه. وسمعته يقول «حسبى الله ونعم الوكيل. لقد فوضت امرى اليك يارب انت وليى وليس لى سواك». واستفسرت «العصفورة» من الذين حوله عن شخصيته وقيل لها: «ماكنيش دعوة يا عصفورة». احسن زكى بدر وزير الداخلية يزعل منك تانى. انه العميد ممدوح كدوانى الذى يلاحقه زكى بدر بالتنكيل والتشريد من محافظة الى اخرى وتذكرته «العصفورة». وتذكرت معاركه من اجل النزاهة والمواقف المشرفة اثناء عمله مفتشا لمباحث امن الدولة فى اسيوط. وتذكرت تقاريره الخطيرة اثناء تولى زكى بدر محافظة اسيوط والذى اصدر اول قرار بعد نقله وزيرا للداخلية ويقضى بنقل العميد كدوانى والذى ظل ينتقل من جهة الى اخرى حتى استقر به المقام فى محافظة الوادى الجديد. وعلمت «العصفورة». ان السر وراء زيارة العميد كدوانى الى ضريح احد الاولياء الصالحين بالازهر لتوسيع قرار يستعد زكى بدر لاصداره ويقضى بنقل العميد كدوانى الى مرسى مطروح او الشيخ زايد او التنكيل والتشريد. واسرعت «العصفورة» بالانتقال الى الضريح الى البحث عن «مقشة» و«كنس» الضريح كما انغمست وسط مجموعة تتلو سورة من القرآن معهم. ودعت للعميد كدوانى بان يستجيب الله لدعواته. وبالمناسبة: تدخل زكى بدر ونقل ايضا شقيق العميد كدوانى الى محافظة اخرى!

يعمل ايه.. خلاص!!

● مسئول. ظهر مؤخرا فى منصب هام. بعد ١٧ عاما قضاها فى «الغربة». واستطاع خلالها. على حد قول المدافعين عنه. ان يتعرف على مشاكل منصبه الجديد. اثيرت حول هذا المسئول. اقاويل وحواديت غريبة. وايدها بعض كبار المسئولين. واستهجنها اخرون. واقسم المسئول. وزادت حدة الهجوم عليه. وطلب مسئول اكبر من احد الاجهزة تقارير حول مايتردد!!. وهنا ادركت «العصفورة» الصباح. وسكتت عن الكلام المباح

الاستغناء عن «برغش» لمشاغباته

● مجلس ادارة البنك الوطنى بالدقهلية.. قرر الاستغناء عن خدمات الدكتور مهندس على برغش وكيل كلية الهندسة بجامعة المنصورة. وعضو مجلس الادارة وكان الدكتور برغش يهاجم تصرفات رئيس مجلس ادارة البنك. وتنبأ بقرب تعرضه لهزة خطيرة!

العصفورة

بمناسبة استمرار السلطان فى منصبه: عقيد شرطة لامن البلاط السلطانى.. «وجدو» للطلائع.. و«الدباغ» تكريم وتجميد.. الخ الخ

● بمناسبة بقاء السلطان عبدالاحد جمال الدين عاهل الشباب والرياضة .. شهد المجلس السلطانى فى الاسبوع الماضى فرمانات عاجلة اثارت استياء وغضب وسخط العاملين بالمجلس وعلمت «العصفورة». ان السلطان قرر ندب العقيد يحيى فؤاد من جهاز الشرطة. للعمل مستشارا للسلطان لشئون المعسكرات. رغم وجود خبراء متخصصين من ابناء المجلس فى قطاع المعسكرات. وتقسم «العصفورة». براس جدها المرحوم «عصفور» الكبير. انه تم ندب سيادة العقيد. لتولى شئون امن البلاط السلطانى والبحث عن مصادر «العصفورة». بمكافآت شهرية تصل ٧٠٠ جنيه! كما دعا السلطان الى عقد اجتماع عاجل للجنة شئون العاملين بالمجلس السلطانى لنقل احد المحاسبين الى المجلس بالدرجة الوظيفية الاولى. واثارت الدعوة والنقل. السخط بين العاملين بالمجلس. وقرر بعضهم اقامة قضية عاجلة امام محكمة العدل الدولية. لوقف تجاوزات السلطان. التى تضر بمستقبلهم. كما ارسلوا برقيات الى الرئيس حسنى مبارك لانقاذهم من هذه التصرفات وقرر السلطان تعيين شرقاوى عبدالله وكيل الوزارة بجهاز الشباب رئيسا لقطاع الطلائع!! وشوفوا النكتة التى تعتبر احدى قمم الكوميديا فى مصر «جدو» شرقاوى خريج ازهر. وسيحال الى المعاش فور بلوغه سن ٦٥ عاما طبقا للقانون وربنا يمنحه طول العمر. ويصل عمره الان الى فوق الستين وعينه السلطان رئيسا للطلائع!!! وكان السلطان قد رقى «جدو» الطلائع من قبل. على الورق فقط وحياة راس جدى. وكيلا للوزارة بمديرية الشباب والرياضة بمحافظة الغربية كما قرر السلطان نقل زكى الدباغ الى وظيفة الامين العام الشاغرة بالمجلس. كنوع من التكريم والتجميد. واخلاء الجو لسمير الميدانى وكيل الوزارة للتنظيمات السياسية والشعبية. وبالمناسبة هذه الوظيفة لاوجود لها اساسا على خريطة المجلس التنظيمية. وابتكرها السلطان عبدالاحد للحبايب والخلان فقط!. وسيشغل «الميدانى» منصب وكيل الوزارة ...

تجميل مكتب وزير الثقافة

● هيئة الاثار المصرية.. تقوم حاليا باعادة تجميل مكتب فاروق حسنى وزير الثقافة الجديد. اثناء سفره حاليا الى روما. لاحضار متعلقاته الشخصية من مقر عمله بالاكاديمية المصرية. تلقى الدكتور احمد قدرى رئيس هيئة الاثار. تعليمات من حسين مهران وكيل اول وزارة الثقافة. بسرعة الانتهاء من تجميل مكتب الوزير. قبل عودته من روما. وكان الدكتور احمد قدرى. قد هدد بتقديم استقالته من منصبه. احتجاجا على تعيين فاروق حسنى وزيرا للثقافة. ومن المنتظر. تدعيم مكتب الوزير ببعض اللوحات الفنية من اياها. والتى اوصى بها فاروق حسنى. بالاضافة الى بعض الاثار المصرية المختلفة!

ايه الحكاية!!

● بالمناسبة.. تعرض فاروق حسنى وزير الثقافة الجديد. لحملات هجومية شرسة. وقاطعه كبار الادباء والمثقفين والكتاب. ولم يذكر احدهم اسباب هذا الهجوم. وتتساءل «العصفورة». عن اسباب عدم صلاحية فاروق حسنى لمنصب وزير الثقافة. نظرا لأنها. والحمد لله والحمد لله. ليست من زمرة المثقفين على الاطلاق. ولم تتردد فى حياتها على باريس او روما!

التعديل الوزارى .. زاد من حدة الصراع بين «والى» و«صدقى»!





د. عاطف صدقى — د. يوسف والى

● «العصفورة».. علمت من مصادرها داخل مجلس الوزراء. ان الصراع على اشده بين المجموعتين المتصارعتين داخل المجلس. ويتزعم المجموعة الاولى الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة وتضم الدكتور كمال الجنزورى نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط والدكتور احمد سلامة وزير شئون مجلسى الشعب والشورى. ويساندهم كمال الشاذلى امين التنظيم بالحزب الوطنى.

ويتزعم المجموعة الثانية الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء. وتضم الدكتور عاطف عبيد وزير التنمية الادارية وشئون مجلس الوزراء. وزكى بدر وزير الداخلية. والدكتور جلال الدين ابو الدهب وزير التموين. والدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد. والدكتور محمد الرزاز وزير المالية. ويساندهم الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب.

وعلمت «العصفورة». ان التعديل الوزارى الاخير زاد من حدة الصراع بسبب تجاهل الدكتور والى فى مشاورات التعديل الوزارى وعدم الاخذ برايه واستمرار الوزراء الذين طالبهم بقلشهم ومنهم زكى بدر وزير الداخلية والدكتور جلال الدين ابو الدهب وزير التموين. وكان الدكتور والى اثناء سطوته ونفوذه يتخلص من الوزراء الذين يختلفون معه فى ثوان معدودة مثل الدكتور ناجى شتلة وزير التموين السابق وصديق «العصفورة» الغير مبتسم دائما. وعلمت «العصفورة». ان صفوت الشريف وزير الاعلام انشق مؤخرا عن مجموعة الدكتور والى واصبح يقف فى مفترق الطرق بين المجموعتين المتصارعتين. كما يتعرض الان لهجوم متواصل من الدكتور والى لمحاولة ضمه الى مجموعته. مرة اخرى ويحاول الدكتور والى الان اثبات صحة بياناته الزراعية بعد الاتهامات التى وجهت اليه من المجموعة المضادة له. ومنها عدم دقة بيانات وزارة الزراعة

قريبا.. حركة تغييرات كبرى

● «العصفورة».. علمت انه من المنتظر اجراء حركة تغيير كبرى بين رؤساء مجالس ادارات الشركات التابعة لوزارة الاسكان والتعمير. وسيمتد الى هيئة المكتب فى الوزارتين ومن المنتظر ابعاد صبحى حدايه وكيل اول الوزارة. واحمد عرفة وكيل الوزارة. وتعيين موظفين اخرين من التعمير بدلا منهما!

نفق آخر لمجمع الوزراء

● «العصفورة الخباصة». مثل حبايبها الحلوين.. لمحت اثناء تجولها بين مكاتب احدى الوزارات. خطابا ارسلته شركة كبرى للمقاولات. الى ادارة الشئون المالية بالوزارة. وفتحت «العصفورة». الخطاب من وراء ظهر الموظف المسئول. واكتشفت ان الشركة تطالب توفير الاعتمادات المالية اللازمة فورا. لاقامة الممرات الخاصة للوزراء وكبار الموظفين. تحت مجمع الوزراء!

وزير الداخلية يورط نفسه فى تصريح خطير

● فى الطبعة الاولى لجريدة «الاخبار» الصادرة يوم ٢٦ اكتوبر الحالى .. نشر فى الصفحة الاولى خبرا تحت عنوان «وزير الداخلية. رئيسة هيدكو هربت الى الخارج». وجاء فى الخبر بالنص صرح اللواء زكى بدر وزير الداخلية بان هدى عبدالمنعم رئيسة مجلس ادارة شركات هيدكو مصر والمغتربين قد هربت الى الخارج. ويبدو انه حدثت فى الامور امور او تراجع زكى بدر وزير الداخلية عن تصريحه الخطير او شعرت الصحيفة بانها ورطت الوزير فى تصريح يحاسب عليه وصدرت الطبعة الثانية من نفس العدد بعد حذف الخبر المنسوب لوزير الداخلية. ونشرت الصحيفة خبرا اخر تحت عنوان «رئيسة هيدكو هربت الى الخارج». وجاء فى الخبر الجديد بالنص. «علمت الاخبار ان هدى عبدالمنعم رئيس مجلس ادارة شركات هيدكو مصر والمغتربين قد هربت الى الخارج». وتقسم «العصفورة». براس جدها المرحوم «عصفور» الكبير. ان وزير الداخلية ادلى بهذا التصريح الخطير فى «زلة لسان»!



قريبا.. عبدالحميد حسن فى منصب اخر!!

● «العصفورة».. علمت من مصادرها فى الاوساط السياسية المطلعة على مجريات الامور الهامة جدا ان الرئيس حسنى مبارك اكد اثناء اجتماعه مع المحافظين فور ادائهم اليمين الدستورية انه يحتفظ بمنصب اخر للدكتور عبدالحميد حسن محافظ الجيزة السابق نظرا لدوره العظيم. واشاد الرئيس خلال الاجتماع ببقية المحافظين الذين يجلسون الان فى منازلهم ولم يعلن احتفاظه بمنصب اخر لهم سوى للدكتور عبدالحميد حسن.

وكان محافظ الجيزة السابق قد ظهرت عليه فجاة موهبة تاليف اغانى التمجيد والمدح. وغنى له احد المطربين اغنية بمناسبة الاستفتاء الاخير. ويقول مطلعها: «نعم ونعمين وثلاث نعمات، ياواحشنى ثلاث نعمات».. وقوبلت هذه الاغنية باستحسان وتصفيق حاد فى احدى الحفلات الاخيرة بمناسبة ذكرى مجيدة فى قلوب المصريين واطمان الدكتور عبدالحميد حسن الى استمراره فى منصبه ولم يكن يعلم ما يخبئه القدر وتقرر استبعاده من منصبه فى حركة المحافظين الاخيرة وعرضوا عليه تولى منصب محافظ بنى سويف ورفض الدكتور عبدالحميد حسن لظروفه الصحية وطلب استمراره فى محافظة الجيزة. ولم تستجب القيادة السياسية الى طلبه و علمت «العصفورة» من مصادرها فى محافظة الجيزة ان الدكتور رفض منصب محافظ بنى سويف لانه «عشمان» فى منصب اكبر نظرا لدوره العظيم فى تاليف الاغانى الوطنية!!

تقارير تكذب بيانات انتخابية

● تقارير رسمية.. وصلت الى الجهات العليا جدا المسئولة. تؤكد عدم صحة البيانات التى ادلى بها وزير كبير. حول نجاحه فى زيادة الكميات المنتجة من الفراخ واللحوم الحمراء والخضروات. استشهدت التقارير التى اعدتها اجهزة تعمل يوميا فى التموين. بالازمات الخانقة التى تسود الاسواق الآن. فى هذه السلع

الدكتور والى يكذب تصريحاته بعد ٤٨ ساعة !

● جريدة «الاهرام».. نشرت فى صدر صفحتها الاولى فى العدد الصادر يوم «الاحد» الماضى تصريحا على عمودين تحت عنوان. «الدكتور والى يؤكد انهاء دور الاصلاح الزراعى بعد عام وتحويل الهيئة الى ٧ شركات انتاجية». واعلن الدكتور يوسف والى وزير الزراعة وامين عام الحزب الوطنى فى تصريحه ان دور الاصلاح الزراعى فى الاستيلاء على الاراضى وتوزيعها سينتهى خلال الفترة الثانية لرئاسة الرئيس حسنى مبارك كما اكد انه يقوم حاليا بدراسة تحويل الهيئة العامة للاصلاح الزراعى الى ٧ شركات لتدخل مرحلة الانتاج والانتاجية.

ونيلت الصحيفة تصريح الدكتور والى. بتصريح لتابعه المهندس الحسينى سلامة مدير عام الاستيلاء والتوزيع بالاصلاح الزراعى واعلن فيه ان الهيئة ستتحول الى شركات منتجة لانشاء محطات لانتاج البيض والدواجن. وكذب الدكتور والى نفسه. فى تصريح اخر نشرته «الاهرام» فى عددها الصادر امس الاول تحت عنوان: «والى يؤكد: هيئة الاصلاح الزراعى مستمرة فى اداء دورها لدعم التعاونيات». وعلمت «العصفورة» من مصادرها فى وزارة الزراعة ان الدكتور والى وقع ضحية لبيانات وتصريحات وتقارير المهندس الحسينى والتى ورطه فى هذه التصريحات التى اثارت ضجة واضطر الدكتور والى الى تكذيب نفسه لمواجهة الحملات المتوقعة له والتى شنها الناصريون باعتبار ان الاصلاح الزراعى احد مبادىء حركة ٢٣ يوليو

عمارة لأولاد الذوات فقط

● «العصفورة». تدعو الله ان ينعم عليها «بعشة». فى العمارة الشاهقة التى تقع على كورنيش المعادى. وتواجه اكاديمية السادات. ولونها ذهبى «مؤكسد».. وتضم العمارة ٤٢ دورا. منها ١٧ دورا لاقامة فندق سياحى. و٤ ادوار سكن ادارى. ووصل ثمن المتر الى ١٥٠٠ دولار. والادوار الباقية شقق سكنية. وبالمناسبة. تتساءل «العصفورة». عن اسماء ملاك العمارة. الذين ينتمون الى طبقة كبار المسئولين. لفتح باب الاكتتاب بين القراء. لشراء عش لنا فى عمارة المحظوظين!

● «العصفورة».. تناشد الدكتور فتحى سرور وزير التعليم ان يتدخل لتنفيذ قرارات مجلس كلية طب الاسنان بجامعة القاهرة. ومجلس الجامعة. والمجلس الاعلى للجامعات. باطلاق اسم الدكتور محمد سعيد فهيم عميد كلية طب الاسنان السابق. على المدرج ١١٤. والذى قام المغفور له بتطويره بالوسائل العلمية. وادخال الدوائر التليفزيونية المغلقة به. وكانت هذه القرارات. قد صدرت منذ عامين. عقب وفاة الدكتور سعيد فهيم. ورفض الدكتور على شعراوى عميد الكلية الحالى تنفيذها.

الشركة تحاول انقاذ البنك

● اللواء سعد الدين الشربينى محافظ الدقهلية.. اقنع احدى الشركات الخاصة بالمساهمة فى بنك وطنى بالمحافظة. وقررت الشركة المساهمة بمبلغ ٦ ملايين جنيه. لانقاذ خزينة البنك من عثرتها. واعادة الدفء اليها. وعلمت «العصفورة». ...

فات الميعاد يادكتووووور

● مسئول كبير.. يبدى الآن الندم. على الجهود غير العادية التى بذلها قبل واثناء الاستفتاء على منصب رئيس الجمهورية. وكان المسئول. قد حمل على كتفيه مسئولية حث الجماهير على الذهاب الى صناديق الاستفتاء. والادلاء «بنعم». وداخ المسئول الكبير السبع دوخات. بين محافظات. وعقد ثلاثة مؤتمرات شعبية يوميا فى بعض الاحيان. واعلن باسم ١٥ مليون مواطن تاييد رئيس الجمهورية. واعلن باسم ١٠ ملايين مواطن اخرين تاييد رئيس الجمهورية. ووصل عدد الذين اعلن باسمهم تاييد الرئيس اكثر من ٧٥ مليونا رغم ان التعداد الرسمى للبلاد لا يزيد على ٥٥ مليون مواطن. وكان المسئول الكبير يطمع من وراء هذه الجهود الجبارة. تكليفه بتشكيل الوزارة الجديدة. او على الاقل الاخذ برايه اثناء مشاورات التشكيل الوزارى. واظهاره فى الصورة. وفوجىء المسئول الكبير بعد نجاح رئيس الجمهورية فى الاستفتاء باستمراره فى منصبه. وتجاهله اثناء التشكيل الوزارى. والاستغناء عن خدمات المحافظين الموالين له.

● ادارة النقد الاجنبى بوزارة الاقتصاد.. اصدرت تعليمات للسوق الحرة بالمطار بعدم بيع سلع مصرية خارج الدائرة الجمركية مقابل دولار غير معلوم المصدر او خصما من حسابات الاستيراد

نبضات

الوزير قائد سياسى يعتبر بالنسبة للشعب احد اولى الامر. فهو يخطط وهو يصدر القرارات وهو يدير وهو قدوة تجلس فى القمة وتتجه اليها الابصار.

ويتساءل الجميع عن كيفية اختيار الوزراء ويختلف الناس فى معايير هذا الاختيار. اهى الخبرة ام العلم ام الشهرة ام الامانة الخ.

والحقيقة انه منذ يوليو سنة ١٩٥٢ يعتبر اختيار الوزراء من امور المصادفة البحتة فالاختيار يعتمد على المعرفة او الروابط الشخصية وفى الغالب الاعم لا يدرى احد بل ولا يدرى الوزير نفسه شيئا عن اسباب وظروف اختياره ثم هو لا يعلم ولا يعلم غيره شيئا عن سبب وبواعث اقالته.

وهذا الامر يبدو منطقيا فى ظل النظام الفردى. فالوزير ومجلس الوزراء يقتصر دورهما على تنفيذ توجيهات رئيس الجمهورية فليس لمجلس الوزراء ان يتصدى لمسائل عديدة منها الامن الداخلى والخارجى والعلاقات الدولية والمشاكل الاقتصادية والاجتماعية ذات الطابع الاستراتيجى.

فلا يجادل احد فى ان مؤسسة الرئاسة هى مركز الثقل. واقصد بها رئيس الجمهورية ومكاتبه ومستشاريه ومعاونيه من العسكريين ومن المدنيين المعروفين منهم للراى وغير المعروفين فهذه المؤسسة هى التى تحكم وهى صاحبة الحل والربط. ومن هنا تضاءل الاهتمام بالتدقيق فى اختيار الوزراء فهم ليسوا الا جزءا من طبقة كبار الموظفين ومديرى المكاتب.

والغريب ان طريقة اختيار الوزراء لم تتغير حتى بعد ان اصطنع الحاكم لنفسه حزبا سياسيا يوصف بانه حزب الاغلبية ولا يستطيع احد ان يدعى خلو هذا الحزب من الكفاءات والقدرات العالية. والمفروض اننا نعيش فى ظل التعددية الحزبية وهى نظام تتنافس فيه الاحزاب فى الانتخابات ويتولى تشكيل الوزارة الحزب الذى حصل على اغلبية مقاعد المجلس النيابى.

المفروض ان يتولى زعيم الاغلبية تشكيل الوزارة ويختار وزراءه من القيادات البارزة للحزب المعروفة سلفا لاعضاء الحزب وللراى العام

ولكن الذى يجرى هو عكس ذلك تماما. فرئيس الوزراء ربما لا يكون له اى صلة بالحزب وتنظيماته وما يدور فيه. وبغض النظر عن بعض الوزراء المفروضين عليه من الرئاسة يختار هو الباقين من معارفه القريبين والموالين له.

فيفاجأ الحزب الموصوف بالاغلبية باغفال قياداته التى ارهقت نفسها فى النشاط التنظيمى للحزب وفى خوض انتخاباته ومعاركه. ويفاجأ الراى العام بمن لا يعرفهم او من لا يسره ان يعرفهم.

الوزير طرف فى روابط ثلاث رابطته الاولى بالقيادة السياسية والثانية بوزارته التى يديرها والثالثة بالراى العام.

اما عن عن رابطته بالقيادة السياسية اقصد بها دوره فى القرارات السياسية وفى رسم سياسة الدولة بواسطة الرئاسة او بواسطة رئيس الوزراء او مجلس الوزراء.

فى الرابطة الاولى مع القيادة السياسية تحتاج الى وزير صاحب راى وفكر ولديه الشجاعة الكافية لرفض ومقاومة ما يراه غير صائب ولو نزل اليه من اعلا. المفكر الشجاع يكون عنصرا ثمينا فى عملية صنع القرار. فما احوجنا الى القرار المناسب وفى الوقت المناسب.

اما عن رابطة الوزير الثانية مع وزارته فهى تحتاج الى قدرة على الادارة والى قوة شخصية والى موهبة تحويل الفكر النظرى الى واقع مطلوب «وزير له قدر من الهيبة وقادر على ادارة العمل بحسم وعزم. وقادر على اقامة التوازن بين الثواب والعقاب وبين الشدة والرحمة.

اما عن رابطة الوزير بالراى العام فهى بالغة الخطورة فلن يكون من اولى الامر ولن تكون له الطاعة الا اذا كان شخصا مرموقا متميزا حسن السمعة. فمن الاهانة للامة ان يلى امرها من هو فى حاجة الى توجيه او تاديب او الى وصاية او الى علاج.

د. نعمان جمعة

من أسرار الحرب الخفية

الانتخابات العمالية ببور سعيد

رأى حر

الفرص الضائعة .. !!

بقلم : احمد ابو الفتح

●● قال الرجل : هل انت مصرى .. ؟

●● ولما علم انى مصرى بادرني بلوم شديد اذ قال : « لماذا اضعتم الفرصة » .

●● ثم سارع وقال : انا استاذ الآثار المصرية فى جامعة روما ولى اتصالات مستمرة باليونسكو وبعلماء الآثار فى كثير من الدول الاوروبية خصوصا المتخصصين فى الاثار المصرية .

●● وسألته عما يقصد باننا اضعنا الفرصة فاجاب : فرصة رئاسة مؤسسة اليونسكو الدولية ..

●● واندفع يقول : ان مصر كانت تستطيع ان تحظى برئاسة هذه المؤسسة العلمية لو انها رشحت من يصلح للرئاسة .. الدول الاوروبية كانت تريد التخلص من الرئيس السنغالى لاسباب معروفة وتحدثت عنها الصحافة الاوروبية وكانت فى نفس الوقت تريد ان يتولى رئاسة المؤسسة رجل من دول العالم الثالث فماذا فعلت ..

●● واستمر يقول : بحثت عن مرشح ووقع اختيارها على وزير الخارجية الباكستانية السابق الذى لم يحظ بالتأييد المطلوب .

●● قلت : وماذا كانت تستطيع مصر ان تفعل واعتقد انها رشحت مصريا للمنصب .

●● قال : ليس المهم هو مجرد ترشيح مصرى ولكن المهم هو ترشيح الانسان المعروف فى دوائر الثقافة .

●● قلت : ومن تقصد ؟

●● قال : الدكتور ثروت عكاشة ان اليونسكو يعرفه وقد احتل مكانة كبرى فى المؤسسة طوال السنوات التى مثل مصر لديها وكل علماء الاثار فى ايطاليا يعرفونه وكذلك فى فرنسا وفى كثير من الدول بل ان المتخصصين فى الفنون والموسيقى والرسم يعرفونه .. واستمر يقول ..

●● هل رايت فى برامج التليفزيون الاوروبية ان الاذاعات عندما كانت تتحدث عن اعظم الاعمال التى قام بها اليونسكو كانت تعرض صورة معبد ابو سنبل .. ومن الذى دفع اليونسكو وحكومات العالم للتبرع لانقاذ هذا الاثر التاريخى الضخم .. اليس هو عكاشة .. ثم استمر يقول :

●● ومن الذى حاول وسعى ودعا اليونسكو والدول الى انقاذ فينسيا . هذه المدينة التى تحوى من الكنوز الاثرية التى تعتبر من اكبر ثروات ايطاليا كانت مهددة بالزوال .. من الذى بذل كل الجهود لانقاذها وقدم الدراسات والابحاث .. اليس هو عكاشة .. واستمر ايضا يقول :

●● ولقد اخبرتنى عالمة الاثار مدام نوبل كوران أن عكاشة يتفرغ لوضع اعظم موسوعة عن الاثار فى العالم لتملأ الفراغ الموجود فى المكتبة العربية وانه انتهى من ستة اجزاء كل جزء يزيد على ستمائة صفحة .

●● كنت استمع للعالم الايطالى واخيرا قلت له : هل تعلم بانى على صلة نسب بعكاشة فقال :

●● يجب ان تنقل رايى هذا للمسئولين فى مصر .. حرام ضياع الفرصة .. فقد كانت دول اوروبا والامريكتين وافريقيا ستنتخبه .

● قلت : ولكنى كما قلت لك ارتبط بعلاقة نسب معه فقال :

●● هذا سبب ادعى ولا داعى للتردد فانت تنقل رايى بل وراى الكثيرين من العلماء فى اوروبا الذين يعرفون بالمعاهد الفنية التى انشاها دكتور عكاشة وبالصوت والضوء .. وعاد يؤكد ضرورة توصيل رايه .

●● الحقيقة انى كنت فى شدة الفرح ويملؤنى الفخر بان اسمع عن مصرى كل هذا التقدير وهذا ما دفعنى لاحترام رغبة هذا العالم الذى لم يتركنى الا بعد ان اعطيته وعد شرف بانى سانقل رايه للمصريين .

●●●

الرجل وراء مترو الانفاق

●● هل من المعقول او المقبول ان تتم حفلات الابتهاج بانتهاء العمل فى مشروع مترو الانفاق دون ان يقول اى خطيب ولو بضع كلمات شكر للانسان الذى اجرى المباحثات الطويلة و المعقدة مع المسئولين فى الحكومة الفرنسية حول هذا المشروع الضخم .

●● لماذا اغفلت الحكومة دعوة السفير المصرى السابق كمال خليل لحضور الحفلات ؟

●● اليس هذا الرجل الذى خدم مصر فى صمت وتواضع منعه من ان يباهى بما قدم لوطنه كما فعل الكثيرون مع انه تولى اشق المهام فكل دولة قطعت علاقاتها بمصر كان الحكم يكلف كمال خليل بان يكون رجلها فى اعادة العلاقات ..

●● هو الذى اعاد العلاقات فى الستينيات مع بريطانيا ثم مع الاردن ثم مع السودان ..

●● واثناء وجوده كسفير فى بلجيكا فاوض هيئة السوق المشتركة الاوروبية ووصل معها الى اتفاقات لوكانت مصر قد استغلتها لجنت منها الخير الكثير ..

● وصل مع الهيئة التى تضم دول اوروبا الغربية الى فتح مكتب فى مصر على نفقة الهيئة ويتولى المكتب انتداب الخبراء من دول السوق المانيا وفرنسا وبريطانيا وايطاليا وباقى الدول الاعضاء لدراسة المشروعات التى تريد الحكومة تنفيذها .

●● وتدفع الهيئة كل نفقات الخبراء .

●● وتساهم الهيئة فى تمويل المشروعات التى يعد الخبراء الاوروبيون دراساتها ويكون جانب من التمويل فى صورة مساعدة لاتدفع والجانب الاخر بشروط فى غاية التيسير .

●● للاسف الشديد هذه الاتفاقات لم تستفد منها مصر كما كان يجب ان تستفيد .

●●●

المترو والفرص الضائعة

●● بمجرد ان تولى السفير كمال خليل منصبه الجديد كسفير فى باريس اخذ يوثق علاقاته بكبار الشخصيات فى فرنسا .

●● واثناء مقابلة مع رئيس الحكومة ريمون بار طرح فكرة تحقيق مشروع مترو الانفاق فى القاهرة ..

●● وريمون رجل اقتصاد واهم ما يهتم به هو ان يفتح مجالات عمل للشركات الفرنسية لذلك اهتم بفكرة السفير المصرى وبادر على الفور الى الاتصال بالمسئولين فى الحكومة وحدد مواعيد ليقابلهم السفير ويشرح فكرته .

●● وتمت الاجتماعات وتبلورت الدراسات الى مشروعات ضخمة .

●1● خمسة اتجاهات لمترو الانفاق كلها تبدأ من اطراف القاهرة وتنتهى الى الاطراف الاخرى .

●● مثلا احد الخطوط يبدأ من نهاية مصر الجديدة الى الهرم .. واخر الى المعادى بحيث يمكن مده الى حلوان ..

●2● تقام خمس مدن صغيرة فى الصحراء المحيطة بالقاهرة وهذه المدن لاتقتطع ابدا من الارض الزراعية اية مساحة وترتبط بالعاصمة بخطوط المترو التى يتم تسييره فى بعض الاجزاء تحت الارض وفى كثير منها فوق الارض بنفس عربات المترو .

●● هذه المدن الملحقة بالعاصمة تبنيها الشركات الفرنسية بكل مرافقها ووسائل الخدمات .. شوارع وحدائق ومدارس وانديه رياضية ومراكز للحكومة ثم مبان سكنية للبيع والايجار .

●● تتسلم البنوك المصرية المدن وتتولى بيع ما هو مخصص للبيع وتسدد للشركات اقساط النفقات .

●● هذه المدن الخمس كان يمكن ان ينتقل الى السكن فيها خمس سكان مدينة القاهرة حيث يتمتعون بمساكن متوافرة لها كل وسائل الراحة ثم الجو الخالى من التلوث ثم المترو الذى يوصل الى قلب العاصمة فى اقل من ٢٠ دقيقة ..

●● وبذلك يمكن تطوير القاهرة تطويرا عصريا بعد نقص خمس السكان .

●● التمويل كان بشروط فى غاية التيسير لدرجة ان الرئيس ريمون بار قال فى مادبة عشاء اقامها له كمال خليل : « عندما تحل اقساط هذه المشاريع ستكون تكاليفها اذا تاخر تنفيذها الى وقت السداد زائدة عدة مرات على التكاليف التى يتم الاتفاق عليها الان .. الحقيقة انكم رابحون ربحا لايقدر لو تحقق الاتفاق الان » ..

●● وكانت الاتفاقات تقضى بان يتم البناء فى مدة ثلاث سنوات وان ستين فى المائة من التكاليف ستكون مواد من مصر وعمال ومهندسين مصريين اى يتم دفعها بالجنية المصرى ..

●● رفض كمال خليل ان يكون هو المتفاوض مع الشركات وقال ان هذه هى مهمة الخبراء المصريين وقد اراد ايضا برفضه ان يبتعد عن مجال القيل والقال بالنسبة للعمولات .

●● وللاسف الشديد عندما عرض هذه الاتفاقات على الحكم تم اختصارها الى المشروع الذى تم تنفيذه بحجة انه بعد الانتهاء منه تعقد مصر اتفاقا حول المرحلة الثانية التى بعد انتهائها تتفق على المرحلة الثالثة .

●● وطبعا الاسعار اليوم هى اضعاف مضاعفة لما كانت عليه من سبع سنوات ..

●● هل من المعقول او المقبول الا يوجه المسئولون الدعوة للرجل الذى اقترح وفاوض ونجح فى الوصول الى انطلاق المترو داخل العاصمة .

●● صحيح ان السفير كمال خليل مريض ولم يكن باستطاعته ان يحضر ولكن الدعوة كانت ولاشك تحمل بعض معانى الاعتراف لمن يخدم مصر بحقه فى التقدير .. التقدير الذى تناساه خطباء الاحتفالات ..

●● شفى الله سبحانه وتعالى الوطنى الصادق الوطنية كمال خليل .

●●●

وقال الرجل : وما اكثر الفرص الضائعة

●● وفى اجتماع ضم بعض الاصدقاء تناول الحديث رئاسة اليونسكو ومشروع مترو الانفاق ورويت لهم بعض ماكتبته الان فقال احد الحاضرين .

●● لقد اضاع حكام مصر عشرات السنين حتى اصبحت فى هذا التخلف وغارقة فى الديون .

●● ثم استمر يقول .. لو ان السادات قبل طرد الروس طلب من حكام بعض الدول العربية ما يسدد به ديون مصر لاستجابوا مع الامتنان لطلبه لان وجود الروس فى مصر كان يقلقهم .. الم يعترف نيكسون بان امريكا كانت تدفع لمصر اى ثمن تطلبه مقابل اخراج الروس ..

●● وعلق اخر .. المهم الان وقد تجددت الرئاسة ان يحرص المسئولون على حل ازمات مصر وان ينتهزوا كل الفرص السانحة على شرط الا يجعل ثمن انتهاز الفرص التضحية بكرامة او ابناء مصر .

وقلنا آمين يارب العالمين .

أحدث حلقة فى سلسلة الهاربين

المرأة الفولاذية

هدى عبد المنعم .. نهبت الملايين ثم هربت

رغم أنف الأحكام الصادرة بسجنها

عندما زفت الصحف « القومية » الى عموم النصابين والمستغلين ومحترفى الاثراء الحرام ، فى كلمات مقتضبة وسطور قليلة جدا ، بشرى هروب هدى عبد المنعم ـ الشهيرة بالمراة الفولاذية واحيانا اخرى بهديكو مصر ـ الى خارج البلاد سالمة غانمة ، مكللة باموال المخدوعين الذين غررت بهم او نصبت عليهم ـ وبعضهم من الشخصيات الهامة والشهيرة ! ـ متخلصة من احكام القضاء التى صدرت ضدها ، والتى يمكن ان تصدر عليها فى المستقبل ، ورغم قرار المدعى العام الاشتراكى بمنعها من السفر الى الخارج .. لم يكن الخبر مفاجاة لعديد من الاوساط ولعدد كبير من الذين تعاملوا معها ، لم يستوقفهم الخبر .. قراوه بملل ، وبنظرة عابرة ، اذا كانوا قد نظروا اليه على الاطلاق ، لأنه لم يكن جديدا ولا مثيرا ، وليس فى حقيقته سوى حلقة معادة من مسلسل قديم ، بعض ابطاله توفيق عبد الحى ، واشهر نجومه لصوص البنوك ، ثم انعقدت بطولته مؤخرا لأرتيزان .. وجاءت هدى عبد المنعم لتسرق الاضواء من الجميع ! ..

هدى عبد المنعم

المدعى الاشتراكى أبلغ أجهزة الأمن

بقرار التحفظ عليها

وسلطات المطار تقول :

ليس لدينا تعليمات بمنعها من السفر !

تحقيق : ميرفت السيد

إخطار من مصلحة تحقيق الادلة الجنائية الى نيابة مصر الجديدة محرر فى نهاية عام ١٩٨٦ يفيد ان الاحكام الصادرة على هدى عبدالمنعم الحبس شهرين مع وقف التنفيذ

وزارة الداخلية

مدير عام مصلحة تحقيق الأدلة الجنائية

مسلسل قديم تكرر حتى اصبح لا يثير سوى التثاؤب عند الباحثين عن التسلية ، ولكنه يوقظ اعمق مشاعر الاسى عند الباحثين عن خير هذا الوطن ومصالح ابنائه ، والذين يأملون ، بإخلاص ، ان يستتب الشعور بالأمن والآمان على النفس والمال باعتباره واقعا لا شعارا .. اما فيما يختص بهروب هدى عبد المنعم بالذات ، فقد كانت هناك معلومات مسبقة لدى هذه الاوساط ، تلغى عامل المفاجأة تماما .. فقد نشرت صحيفة عربية فى لندن منذ شهرين نبا يقول : « المراة الفولاذية تتجول فى لندن » ورغم ان الصحف المحلية « القومية » نشرت نبا مغادرتها البلاد منذ عدة ايام ، ووصفت هذا الخروج بانه « هروب » فقد صرح مصدر امنى مسئول فى مطار القاهرة ، بان سلطات المطار لم تتلق اية بيانات او تعليمات ، حتى ولا فى صورة اشارة مختصرة من احد الجهازين الكبيرين المختصين بهذا الموضوع . المدعى العام الاشتراكى ووزارة الداخلية .

والسؤال الآن هو : كيف هربت « هديكو مصر » إلى خارج مصر ، رغم ادراج اسمها فى قوائم الممنوعين من السفر . ورغم صدور احكام قضائية نهائية ضدها واجبة التنفيذ ، ورغم التزاماتها الكثيرة والمتشعبة والمتعددة الاطراف ؟

الاجابة الوحيدة التى حصلنا عليها من بعض المصادر الأمنية التى اتصلنا بها ، ترجح احتمالا واحدا ، هو خروجها بجواز سفر مزور .. ولكن عن اى طريق ، وباية وسيلة ؟ .. هنا لا اجابة ، وتفسير الصمت هنا ـ من وجهة نظر هذه المصادر الأمنية ـ ان منافذ المغادرة الى الخارج متعددة .. الجو والبحر والبر ، فالى ايها اتجهت هدى عبد المنعم ، اذا كانت قد هربت بالفعل ؟ .. وهذا السؤال الاخير ليس من عندنا ، بل هو جزء من الاجابة الامنية ، لان مسئولا بالمطار صرح « للوفد » بانه لم يتلق اى اخطار عن هذا الهروب ، وليست لديه معلومات رسمية عن هذا الموضوع واردة من رئاسته ، ولا يعرف عنه اكثر مما نشر بالصحف ! ..

ولكن ، ومهما كانت الاجابة على هذه الاسئلة الحائرة ، والتى ظلت حائرة فى الوقائع المماثلة السابقة ، فان هناك دلائل تشير الى ان بعض الاجهزة الرسمية تراخت فى اداء واجبها العام ، الذى تصدر بمقتضاه اوراق رسمية ، فائدتها ان تطمئن الجمهور الى شخص القائم بالتعامل ، والى سلامة المعاملات ذاتها . وفى مقدمة هذه الوثائق الرسمية الهامة التى يفترض ان يتوفر لها اكبر قدر من الدقة والثقة ، صحيفة الحالة الجنائية ، والسجل التجارى .. وقبل ان نشير الى البيانات التى وردت ، والتى لم ترد ، فى كل من صحيفة الحالة الجنائية والسجل التجارى الخاصين بالسيدة هدى عبد المنعم ، نورد اولا « كشف الحساب » الذى يوضح بعض التهم المنسوبة اليها ، وبعض الاحكام الصادرة ضدها ، والتى كان يجب ـ بكل تاكيد ـ ان يثبت معظمها فى هاتين الوثيقتين ، ولكنهما صدرتا عن جهات رسمية مختصة ، خلوا من هذه البيانات ، التى على اساسها يضع العميل ثقته او يحجبها عن الجهة التجارية التى يتعامل معها .. ماذا يقول كشف الحساب ؟!

صحيفة سوابق

فى سطور قليلة تسرد بعض الوقائع المنسوبة الى هدى عبد المنعم ، وبعض الاحكام الصادرة ضدها ..

سوابق من واقع دفاتر تنفيذ الاحكام (مباحث قسم مصر الجديدة) وخطاب القسم الرسمى موجود بملف الدعوى رقم ١٥٢٥ لسنة ٨٦ جنح مصر الجديدة :

● حكم رقم ٨٥/٧٨٠ جنح مصر الجديدة : سنة مع الشغل مع الايقاف (حكم نهائى لانقضاء مواعيد الطعن) .

● حكم رقم ٨٥/٧٨١ جنح مصر الجديدة : مؤجلة لجلسة ٨٦/١١/٢٣ .

● حكم رقم ٨٥/٧٨٢ جنح مصر الجديدة : مؤجلة لجلسة ٨٦/١١/٢٣ .

● حكم رقم ٨٥/٢٣٧٩ جنح مصر الجديدة .. ستة شهور حبس مع الايقاف (حكم نهائى لانقضاء مواعيد الطعن) .

● حكم رقم ٨٥/٤١٢٨ جنح مصر الجديدة : ٣ شهور حبس مع الايقاف (حكم نهائى .. لانقضاء مواعيد النقض) .

● حكم رقم ٨٥/٤١٢٩ جنح مصر الجديدة .. مؤجل لجلسة ٨٦/١٠/١٩ .

● حكم رقم ٨٤/٣٥٦٥ ـ ٨٥/١٥٤٣ س شرق .. ٣ سنوات مع الشغل ونفذته المتهمة حيث رحلت بتاريخ ٨٥/١٠/٢٤ الى سجن القناطر ثم افرج عنها مؤقتا على ذمة النقض .

عبدالقادر احمد على — اللواء زكى بدر

من هم الكبار الذين وقفوا خلف المرأة الفولاذية ؟

● حكم رقم ٨٥/٤٢٦١ ، ٨٤/٣٣٥٧ ـ ٣ سنوات مع الشغل وخففت الى سنة حبس مع ايقاف التنفيذ ٣ سنوات (حكم نهائى) .

● حكم رقم ٨٥/٥٤٦ ، ٨٥/٧٠٠٩ ـ ٣ سنوات مع الشغل (حكم نهائى غيابى) .

● حكم رقم ٨٤/٤٤٧٤ عابدين سنة حبس مع الشغل مع الايقاف (حكم نهائى لانقضاء مواعيد الطعن) .

● حكم رقم ٨٥/١٧٠٧ جنح مصر الجديدة ، شهر مع الشغل مع الايقاف بتهمة النصب والاحتيال والاستيلاء على اموال فى مشروع وهمى (حكم نهائى لانقضاء مواعيد الطعن) .

● اتهام خطير من بنك مصر العربى الافريقى للسيدة هدى عبد المنعم بتزوير خطاب ضمان بان تم تغيير قيمته من ٥٠,٠٠٠ جنيه الى مليون ونصف مليون جنيه .

● اتهام خطير من نفس البنك للسيدة المذكورة بتزوير عدد كبير من الكمبيالات (قد يصل الى ٥٠٠ كمبيالة) على حاجزى الوحدات السكنية لدى شركاتها وخصمها لدى نفس البنك .

● اتهام من بنك قناة السويس وبنك القاهرة فرع مصر الجديدة للسيدة المذكورة بتزوير خطاب ضمان بنكى . ورقم المحضر فى نيابة مصر الجديدة ٥٩٤٣ ، ٥٥٨٤ حصر تحقيقات ٨٤/٩٠ وكان قرار النيابة كفالة ١٠٠٠ جنيه للافراج عن السيدة هدى ومنعها من السفر .

● وكان اخر الاحكام ذلك الحكم الذى اصدرته محكمة البلدية بحبس هدى عبد المنعم ٢٤ سنة فى ٨ قضايا جديدة لاستئنافها اعمال البناء وتغريمها ٩٢ الف جنيه فى ١٢ قضية بناء بدون ترخيص .

شخصيات .. هامة

ولقد سبق ان تعرضت (الوفد) لهذه القضية من قبل وحذرت المواطنين من التعامل مع هذه السيدة التى كانت تعلن عن مشاريع وهمية باماكن مختلفة وتستولى على ملايين الجنيهات من المواطنين . مقابل بيع اراض وهمية لهم . او اراض مرهونة لبنوك قامت بالاستدانة منها بملايين الجنيهات . واستندت هدى فى كل عملياتها الى شخصيات هامة ومرموقة وذات صيت ذائع .. فاستطاعت ان تطوع بعض هذه الشخصيات لخدمة مصالحها ، ومنهم الطبيب الكبير الذى كان يحرر لها الشهادات المرضية ليسهل لها الامتناع عن الوقوف فى ساحات القضاء ، او الافلات من تنفيذ الاحكام . ومنهم من كان يقدم لها الاستشارات ، او يعمل مستشارا فى مكاتبها . ومنهم قانونيون وسياسيون وشخصيات ذاع صيتها بعض الوقت فى مجال العمل البرلمانى مثل توفيق عبده اسماعيل وحلمى عبد الاخر ويحيى الجمل واحمد سلامة .

لقد تضافرت عوامل كثيرة وجهات مختصة عديدة فى مساعدة هذه السيدة .. على الهروب والا كيف يمكن تفسير ما حدث فى صحيفة الحالة الجنائية الخاصة بالمتهمة هدى عبد المنعم فقد صدرت صحيفة الادلة الجنائية بتاريخ ٨٦/١/٢٩ تؤكد ان المتهمة محكوم عليها بحبس شهر وشهر اخر . فى حين انه صدر ضدها حكم نهائى بالحبس فى ٨٥/١٠/٢٤ لمدة ثلاث سنوات وينتهى تنفيذه فى ٨٨/١٠/٢٤ وصدر الحكم من محكمة مصر الجديدة فى القضية رقم ٣٥٦٥ لسنة ٨٤ ، ورغم مسئولية الادلة الجنائية فى البحث ومعرفة هذه الاحكام .. وضرورة تسجيلها فى صحيفة المحكوم عليها ، الا ان الصحيفة صدرت فى عام ٨٦ وبعد صدور الحكم بعام لتؤكد ان المتهمة عليها حكم بحبس شهرين فقط

السجل التجارى .. متهم !

ويبدو ان هدى عبدالمنعم .. لن تكون المتهم الوحيد فى هذه القضية ، فهناك متهمون آخرون ، بينهم السجل التجارى الخاص بها ، والذى يعتبر مصدر الأمان لأى عميل للجهة التجارية التى يتعامل معها ، حتى السجل التجارى ، تغاضى عن اهم البنود الخاصة به ، وهو تدوين الاحكام الصادرة بتوقيع عقوبة جنائية .. فقد نسى المسجل او تناسى ، ذكر اية بيانات عن المتهمة فى الخانة الخاصة بذلك حتى لا يشوه صورة هذا الجبل الشامخ فى نظر العملاء ! ، رغم ان السجل قد تم تاريخه فى ٨٦/٨/٢٦ ، إلا انه كان خاليا من اية إشارة الى عقوبات جنائية ، رغم صدور الحكم السابق فى ٨٥/١٠/٢٤ ..

ظاهرة .. رد القضاة

لقد احيطت المراة الفولاذية بكل وسائل الرعاية والاهتمام من الشخصيات الهامة تارة ، ومن السلطات المختصة بالدولة تارة اخرى .. مما شجعها على التطاول على منصة القضاء ، وتعمد الى رد اكثر من عشرة قضاة فى محكمة واحدة ' ورغم صدور احكام تبرىء هؤلاء القضاة من اسباب الرد .. إلا ان القضاة اثروا عدم نظر هذه القضايا والتنحى عنها تماما ، واستطاعت هدى ان تشغل ساحات القضاء لفترات طويلة .. يضيع فيها الوقت ويضيع معه وقت المتقاضين واموالهم وحقوقهم ، وشل حركة سير الدعاوى الجنائية المقامة ضدها ' وامثلة بسيطة على رد هؤلاء القضاة فى الدعوى رقم ٧٦٢٤ سنة ٨٦ حيث طلبت رد المستشار محمود كامل الرشيدى رئيس محكمة جنح مصر الجديدة ، وقد قضت المحكمة برفض طلب الرد المقدم وتغريمها مائتى جنيه مع مصادرة الكفالة والزامها بالمصروفات . وقد قامت هدى عبدالمنعم برد ذات القاضى ولكن فى الدعوى رقم ٧٦٢٥ لسنة ٨٦ مدنى كلى شمال القاهرة وقد حكمت المحكمة برفض طلب الرد وتغريم هدى عبدالمنعم مائتى جنيه مع مصادرة الكفالة .

قدمت هدى عبدالمنعم ايضا طلبا برد القضاة سيد محمود يوسف ، مصطفى عطية ، عبدالله لبيب خلف ، القضاة بمحكمة شمال القاهرة الابتدائية فى حكم الاستئناف رقم ١٤١٩ لسنة ٨٧ وقد حكمت المحكمة بوقف طلب الرد وغرمت الطالبة مائة جنيه مع مصادرة الكفالة

● قامت هدى عبدالمنعم برد على العمرى رئيس نيابة قصر النيل ، وقد حكمت المحكمة بعدم جواز قبول المخاصمة ، وبتغريم الطالبة مبلغ خمسين جنيها وصدر الحكم فى ٨٦/٦/١٢

● تقدمت الطالبة برد هيئة محكمة شمال القاهرة فى الجلسة رقم ٦٤٨٠ لسنة ٨٦ مدنى كلى وذلك بتاريخ ٨٧/٢/٢٢ فقد طلبت رد كل من القضاة ، محمد صلاح الدين الشيخ ، احمد جمال الدين محمود ، مجدى مصطفى جمال توفيق ، وقد صدر حكم المحكمة برفض الرد المقدم من هدى عبدالمنعم وتغريمها مائتى جنيه تتعدد بقدر عدد القضاة المطلوب ردهم وعددهم ثلاثة «اى ان مقدار الغرامة ٦٠٠ جنيه» مع مصادرة الكفالة والزامها المصاريف '

ضحايا هدى .. يتكلمون !

احد ضحايا هدى عبدالمنعم هو سيد محمد على صاحب شركة خدمات وشريكه حسام قاسم ، فقد اتهمتهما بتزوير توقيعها على عقد اتفاق بينهما وبين شركة هيدكو واثبت الطب الشرعى صحة توقيع السيدة المذكورة ، بل واثبت انها لجأت للتصنع وتغيير خطها وهى تستكتب امام هيئة المحكمة ، وايدت المحكمة تقرير الطب الشرعى

ويقول سمير محمد على ، انه خلال البحث عن سوابق السيدة المذكورة ، فوجئنا بانها محكوم عليها بعقوبات فى جرائم مخلة بالشرف «نصب وخيانة الأمانة» واتهامها باتهامات خطيرة بالتزوير فى خطابات ضمان بنكية وتزوير كمبيالات على المواطنين حاجزى الوحدات السكنية لدى شركاتها ، كما انها نفذت عقوبة الحبس مع الشغل بسجن القناطر فى اواخر العام الماضى ، ونحن بصدد ابلاغ النائب العام لاعادة محاكمة هدى عبدالمنعم على ضوء تعدد سوابقها بحيث تنفذ عليها جميع العقوبات الموقوف تنفيذها ، وذلك طبقا للمواد ٥٦ و٥٧ عقوبات الخاصة بالغاء إيقاف التنفيذ .

نصبت .. على محاميها !

لقد وصل الامر بهذه السيدة ان تنصب على احد مستشاريها وهو المستشار يحيى الجمل والذى وقف فى يوم ما يترافع عنها ويدافع عن حقوقها ، فيقول يحيى الجمل : ان علاقتى بهدى عبدالمنعم كانت مقصورة على قضية محدودة فى محكمة القيم وانتهت العلاقة بانتهاء هذه القضية ، حتى الطعن امام القيم العليا لم استكمله ، ولكن مازلت اطالب بحقوقى امام المدعى الاشتراكى ، وقد علمت «الوفد» انها مدينة للمستشار يحيى الجمل بمبلغ ٢٠ الف جنيه ترفض دفعها

وقد اكد المستشار يحيى الجمل ، ان اجهزة الدولة لا بد ان تعمل على تنفيذ الأحكام وان ياخذ العدل مجراه سواء لها او عليها ، وعلق اخيرا على عدم حضور المتهمة الاحكام المستانفة بان ذلك يجعل الحكم نهائيا '

حكاية المدعى الاشتراكى

منذ اسبوعين فقط . ورغم كل هذه الاحداث وافق المدعى الاشتراكى اخيرا على التحفظ على شخص هدى عبدالمنعم تاركا لها كل هذه الفرص للتلاعب ، وقد اكد جهاز المدعى الاشتراكى انه ابلغ الداخلية بالقرار بعد صدوره بساعة واحدة .. وانها تعد مسئولية الداخلية '

وهربت هدى عبدالمنعم بين يدى الداخلية والمدعى العام الاشتراكى ..''

بيان الأحكام

بيان بالحكم على هدى عبد المنعم بالحبس ثلاث سنوات مع الشغل فى ٢٤/١٠/١٩٨٥



بكائيات غذائية :

مراعٍ بلوشي.. هدية للحكومة (١)

بقلم : عباس الطرابيلي

بعيدا عن الذين يتناولون قضية الغذاء في سهرات المساء يجب ان يكون حديثنا ولأن الغذاء في مصر هو القضية الأكثر إلحاحاً يجب ان نبعدها عن احاديث الصالونات . او حتى مهاترات تصفية الحسابات .

ومشكلة الغذاء يجب تناولها بعيدا عن الخندق الذي يحصرونها فيه . وهو : هل نزرع الارض للانسان .. ام للحيوان ؟ لاننا بذلك نكون كمن قضى السنين يبحث ايهما اسبق البيضة ام الفرخة !! وقضية «الارض للانسان ام للحيوان» لم يطرحها شعب غيرنا . ذلك انهم وجدوا الكثير من البدائل . ثم انهم وظفوا علمهم وامكانياتهم لحل المشكلة حلا علميا ابديا وربما مكنتهم طبيعة بلادهم من تحقيق ذلك كالمراعي الطبيعية . ولكن من قال اننا لا نملك من مصادر غذاء الحيوان ما يجعلنا تخصص ارضنا لتوفير غذاء للانسان .

●● فنحن مثلا نملك امكانيات رعوية حول بحيرات مصر الشمالية . فقد سمحت طبيعة مياه هذه البحيرات بوجود غابات من الحشائش والنباتات حول هذه البحيرات بل وغطت هذه المراعي الطبيعية الجزر المنتشرة وسط هذه البحيرات وقد استغل الدمايطة ومن يعيش على حواف بحيرة المنزلة من ابناء الدقهلية والشرقية هذه الاحراش الهائلة لتغذية ماشيتهم التي يطلقونها الآن وسط هذه البحيرة وجزرها بسبب وفرة هذا العلف الاخضر .. ومنه نبات برى عالي البروتين تقبل عليه الماشية بشهية عالية

ولقد كانت المناطق المحيطة بالبحيرات مستنقعات منذ آلاف السنين . ويمكن بقليل من الجهد تحويلها الى مناطق للتربية بعد توفير بعض الإساسيات التي لا تكلف الكثير .

●● ثم قضية ورد النيل الذي «يشرب» الآن اكثر من ١٠٪ من مياه النيل . ويشارك انسان مصر وارضها في ثروتنا من المياه .. ولقد تأكد ان هذا النبات يمثل ثروة بروتينية ـ رغم شيطانيته ـ يمكن ان تتحول الى علف حيواني ببعض إضافات ترفع من قيمته الغذائية . وبذلك نحارب هذا النبات الذي يسرق مياهنا .. او نحوله الى غذاء لماشيتنا .

●● ومأساة الماسي عندما نسمح بتصدير المولاس .. وما يتبقى من عملية عصير قصب السكر ويقدر بآلاف الاطنان باسعار لا تذكر إلى الشاطيء الآخر للبحر المتوسط . ثم يعاد الينا علفا عالي البروتين تلتهمه الماشية . وتقبل عليه بعد ان ندفع مقابله اضعاف ما اخذناه عند تصديرنا لمادته الخام . ولقد وصلتني رسالة تقطر دما من مواطن سكندري رأى هذه المأساة في باخرتين متجاورتين الأولى يتم عليها تصدير مخلفات عصير القصب . والثانية قادمة من إيطاليا ومجاورة للسفينة الأولى .. وهي تفرغ حمولتها من علف غالي الثمن مادته الاساسية هذه المخلفات . وهي عملية يمكننا بسهولة ان نقوم بها على ارض مصر .. دون عناء يذكر .

●● ونفس الشيء يمكن ان يحدث مع مخلفات زراعة وصناعة السكر من البنجر . بعد ان توسعنا في زراعته خصوصا في وسط وشمال الدلتا . وعلف البنجر يقبل عليه الحيوان . وتستخدمه مزارع اوروبا وامريكا بغزارة ليس للحيوان فقط .. بل وسماد للارض ايضا .

●● ثم هذه العيون المتفجرة بالمياه العذبة جنوب مطروح بحوالي ١٦٠ كيلومترا ومازالت متدفقة منذ الستينات فنشأت البحيرات العذبة . ونمت الغابات الطبيعية بلا جهد بشري . واذا كنا غير قادرين على زراعة ملايين الافدنة المحيطة بها ، وهي صالحة للزراعة . فلا اقل من ان نستغل هذه المناطق كمراع عالية الخصوبة . وكلامي لا يأتي من فراغ فقد استغل بعض ابناء مطروح هذه الغابات والمناطق الرعوية وتحملوا الكثير لنقل قطعان الماشية صغيرة السن الى حيث هذه المراعي . يطلقونها لعدة شهور حيث الماء والمرعى الوفيران بلا عناء . ولولا خشية من توحش هذه الابقار لتركوها تتوالد وتتكاثر . ولكن مشكلة هؤلاء الرواد عدم وجود طريق ينقلون عليه ماشيتهم ذهابا وهي صغيرة .. وعودة وهي كاملة النمو ..

●● يمكن في هذه المنطقة غنية الماء غزيرة المرعى انشاء صناعة متطورة للحوم بدءا من تهجين السلالات عالية اللحم وانتهاء بصناعة ناجحة لتعبئة اللحوم ومخلفاتها مع صناعة عصرية لمنتجات الالبان . وبذلك ننجح في بناء قاعدة جذب سكانية الى هذه المناطق البكر وسط الصحراء الغربية . وفي نفس الوقت نوفر الغذاء للانسان من مصدر جديد لن يكلفنا الكثير .

ولا يمكن ان نتحجج بانعدام البنية الإساسية هناك فالمياه متوفرة . والمراعي نمت بالفعل . ولا يتبقى سوى الكهرباء .. وهذه يمكن توفيرها من الطاقة الشمسية او طاقة الرياح . ولا داعي لمد شبكات الكهرباء اليها من الوادي او إقامة محطات المحولات فهذا هراء مرفوض .. وفي امريكا واستراليا تجارب ناجحة للزراعة والرعي والصناعة باستخدام الطاقة الشمسية .. او طاقة الرياح .. اما الطريق فلا اظنها مشكلة .. فالمنطقة ليست في القطب الجنوبي ..

ماذا يقول علماء مصر . وماذا يقول الذين يتصدون لمشكلة الغذاء .. والامن الغذائي .. وهم متحدثون عظام .. اكثر منهم منتجين فعليين .

انها افكار "بلوشي" اقدمها للحزب الوطني لعل .. وعسى .

وللحديث بقية

في ندوة الوفد بميت هاشم بالغربية :

مصطفى برهام : الديمقراطية لا تمنح ولكنها حق أصيل للشعوب

كتب محمود الشاذلي :

عقدت لجنة الوفد المركزية بسمنود ندوة سياسية بميدان قرية ميت هاشم . حضرها مصطفى برهام عضو مجلس الشعب وسكرتير مساعد لجنة الوفد بالغربية وقيادات الحزب واهالي قرى كفر العزيزية وميت حبيب وكفر الشراقوة وشبرا بابل مركز سمنود .

ودارت الندوة حول ابعاد الموقف السياسي وموقف الوفد من قضايا الاصلاح الدستوري والاقتصادي والاجتماعي والحريات العامة . وتحدث مصطفى برهام قائلا ان الحرية لا تتجزأ والديمقراطية الكاملة لا تمنح . انما هي حق اصيل للشعوب . من خلاله تستطيع ان تتقدم وان تنهض وان تحل جميع مشكلاتها . والاصلاح الدستوري الذي ينادي به الوفد من انتخاب رئيس الجمهورية ونائبه انتخابا حرا مباشرا مع النص على مزيد من الحريات للشعب . وتمكين مجلس الشعب من تعديل الميزانية وطرح الثقة بالحكومة كل ذلك من بديهيات الديمقراطية . وتحدث النائب الوفدي عن القوانين سيئة السمعة لانها وصمة عار تلطخ مسيرة الديمقراطية . كقانون الطواريء وقانون العيب وقانون المدعي الاشتراكي وقانون الاشتباه وسائر القوانين المقيدة للحريات . وطالب بضرورة وضع الضوابط الكفيلة بمنع الزيادات في الأسعار في المستقبل وربطها بالأجور . ودار حوار بين الشباب وقيادات الوفد تركز حول تاريخ الوفد القديم وزعاماته وما ادوه من خدمات لمصر وللشعب وكيف كان زعماؤه قدوة وفخرا لمصر . وقرر النائب الوفدي تبني مشاكل القرية من توصيل الصرف الصحي الى مساجد القرية وتدعيم محول الكهرباء الموجود بها . وحل مشكلة رشح مواسير مياه الشرب .

ألف مليون فرنك فرنسي

(بقية المنشور ص ١)

الوطنية لاتحاد ماليزيا «الحاكم» . من بين المقبوض عليهم . وادعى المفتش العام ان قرار القبض على المعارضين تم بموجب قانون يسمح بالاعتقال دون محاكمة ولدواعي امنية . وتجنب انتهاكات قانونية للدولة والنظام . كما حذر داتوك سيري ماهتير رئيس وزراء ماليزيا . من القيام بمسيرات . واصدر قرارا بمنعها نهائيا . ومنها مسيرة نظمها الحزب الحاكم الذي ينتمي له ماهتير . للتاييد والمبايعة . وصرح رئيس الوزراء بان الحكومة ترغب في عودة السلام والاستقرار الى البلاد . وذكر المراقبون ان ماليزيا شهدت حالة من الاضطراب بعد قرار اعتقال المعارضين بدون محاكمة . واغلاق الصحف الثلاث . واضافوا ان الاعتقالات تاتي في وقت يسوده التوتر بين الطائفتين الماليزية والصينية .

أول نوفمبر .. يبدء

(بقية المنشور ص ١)

العام والخاص وينتهي العمل بها في الحادية عشرة مساء كما تقرر امتداد الخدمة بوسائل النقل العام، الى الثانية عشرة مساء. وتحددت مواعيد تسيير عربات النقل البطيء، وتفريغ وشحن البضائع، من الثامنة مساء وحتى السابعة صباحا طوال العام. ويقضي القرار بمعاقبة من يخالف هذه الاحكام بغرامة لاتقل عن خمسين جنيها ولاتزيد على خمسمائة جنيه. كما يجوز إغلاق المحل المخالف بقرار من المحافظ لمدة لاتتجاوز الشهرين ..

جمعية جراحي الاسنان تحتفل بيوبيلها الذهبي

تحتفل الجمعية المصرية لجراحي الاسنان، بيوبيلها الذهبي بمناسبة مرور ٥٠ عاما على انشائها بعقد مؤتمرها الدولي الثالث. تحت رعاية رئيس الجمهورية في الفترة من ١١ الى ١٣ نوفمبر القادم. ويحضر المؤتمر علماء طب الاسنان من جميع انحاء العالم. كما يقام معرض دولي تقدم فيه كبرى الشركات العالمية احدث معدات واجهزة ومواد طب الاسنان.

للمرة العشرين :

(بقية المنشور ص ١)

جمال عبدالعزيز بهنس المتهم في جناية بقسم النزهة . وحسني محمد خليل المتهم في جناية بقسم السيدة زينب . ومدحت مصطفى يوسف السيد المتهم في جناية بمركز امبابة . انتقل رئيس المباحث الى المستشفى ، وتبين ان المتهمين تمكنوا من الهروب بعد خلع الاسياخ الحديدية المثبتة بالعنبر . وكانت قد وقعت من قبل العديد من حوادث هروب المتهمين المحجوزين لاختبار قواهم العقلية . حتى تعدت العشرين !!

فؤاد سراج الدين يلتقي ولجنة سيدات الوفد

يلتقي فؤاد سراج الدين رئيس الوفد يوم الأحد القادم . ولجنة سيدات الوفد . بمقر الحزب بالمنيرة . ويناقش معهن خطة عمل اللجنة في المرحلة القادمة وحلقات دراسية عن اوضاع المرأة . ووضعها القانوني والاجتماعي . والدور الذي تقوم به اللجنة لقيد السيدات في جداول الانتخابات خلال شهر ديسمبر القادم .

لجنة الصحة بالوفد تجتمع مساء اليوم

تعقد لجنة الصحة بالوفد . في تمام الساعة السابعة مساء اليوم . اجتماعا برئاسة الدكتور محمد بلال . بمقر الوفد بالمنيرة .

ولجنة التعليم بالوفد تجتمع مساء غد

تعقد مساء غد «الجمعة» لجنة التعليم بالوفد . اجتماعا برئاسة الدكتور عصمت علام . بمقر الوفد بالمنيرة .

جمعية المحاربين القدماء تبحث غدا الميزانية

تقرر عقد اجتماع الجمعية العمومية لجمعية المحاربين القدماء في الساعة الخامسة من مساء غد . بنادي النصر في مدينة النصر . يتم خلال الاجتماع بحث جدولة الاعمال والميزانية .

العراق يواصل غاراته لوقف صادرات البترول

(بقية المنشور ص ١)

وفي الوقت نفسه قال المراقبون من النتائج المترتبة على الحظر الذي قرره الرئيس ريجان على ايران وقال هؤلاء المراقبون ان حظر الواردات الايرانية لن يحدث تاثيرا اقتصاديا كبيرا في طهران وانما سيؤثر على السوق الداخلية في الولايات المتحدة.

وقد اعرب مسئولون دفاعيون امريكيون عن تشككهم في صحة التقارير التي افادت ان ايران قامت بنقل صاروخ آخر من طراز سيلكوورم وجهاز اطلاق من مضيق هرمز الى شبه جزيرة الفاو. استعدادا لشن هجوم جديد

وقال المسئولون ان معلومات المخابرات الامريكية لا تشير الى اي تحرك لنقل احد الصواريخ لهذه المسافة التي تزيد على ٤٠٠ ميل، واضافوا ان لدى ايران بالفعل صواريخ سيلكوورم على الجانب الايراني من الحدود العراقية الايرانية بالقرب من شبه جزيرة الفاو. وقد بدأ يولي فورنتسوف النائب الاول لوزير الخارجية السوفيتي امس زيارته لبغداد ويعقبها بعد ذلك بزيارة للكويت وطهران لمؤازرة مهمة السلام التي يقوم بها بيريز دي كويلار السكرتير العام للامم المتحدة.

مصادرة ٦٨ مليون جنيه

(بقية المنشور ص ١)

وكان المدعي العام الاشتراكي قد قدم رشاد عثمان عضو مجلس الشعب السابق واولاده الى محكمة القيم بطلب فرض الحراسة على اموالهم، التي تضخمت بصورة ملحوظة في فترة وجيزة واكد المدعي الاشتراكي، انه استغل صفته النيابية كعضو بمجلس الشعب عن دائرة مينا البصل بمحافظة الاسكندرية، وقام بتهريب البضائع الاجنبية والاتجار فيها، والاستيلاء بغير وجه حق على الاموال المملوكة للدولة، والامتناع عن سداد مستحقات الهيئة العامة للتامينات الاجتماعية، وقضت محكمة القيم في جلسة ٢٠ «سبتمبر» عام ١٩٨١ بفرض الحراسة على اموال رشاد عثمان واولاده، وتايد الحكم من المحكمة العليا للقيم في «مايو» عام ١٩٨٢. واكد المدعي الاشتراكي ان المال الذي حصل عليه المذكور واولاده، لم يكن الا مالا ملوثا، جمعه عن طريق النهب والاغتصاب واستغلال النفوذ. وتقرر إحالته مرة اخرى الى المحكمة بطلب الحكم بمصادرة المال لصالح الشعب. وقضت محكمة القيم في ١٤ «يوليو» ١٩٨٦ بالمصادرة، وتايد الحكم من المحكمة العليا للقيم، وقامت اللجان التي شكلها المستشار ساهر درويش مدير ادارة الاموال بالجهاز بتسليم جميع الاموال المحكوم بمصادرتها، الى لجان جهاز المصادرة بوزارة المالية.

الشرطة تمتنع عن تنفيذ

(بقية المنشور ص ١)

القرار قبل اجراء اتصالات بوزارة الداخلية لتحديد موقفها من هذا القرار المفاجيء. واستمرت المفاوضات بين محامي المعتقلين وحرس المحكمة حتى ساعة متاخرة من مساء امس الاول. واضطر المستشار ماهر حسين الى استدعاء الحرس. وطالبه مرة اخرى بتنفيذ القرار. وكانت وزارة الداخلية قد اصدرت قرارا جديدا باعادة اعتقال المعتقلين الخمسة . وهم : ماجد سعد الدين ، وعوني عبدالحميد ، ومحمود حسن المتولي . ونعيم عبدالصبور . ومحمد محمد ابراهيم . وامرت بترحيلهم الى سجن ابو زعبل . ووقعت اثناء ترحيل المعتقلين مصادمات بين اهالي المعتقلين ، وقوات الامن التي حاصرت قاعة الجلسة

الحلم الامبراطوري في الشخصية الايرانية

بقية المنشور ص ١٤

بيده وثيقة تاسيس هذه الامارة الفارسية ـ انه فتح الباب امام الدويلات الفارسية التي توالى ظهورها في مراحل لاحقة .. وادت بالدولة العباسية الى الانحلال والتفسخ .

والكتاب الايرانيون لايخفون الدوافع القومية التي كانت تحرك الفرس لاحياء مجدهم القديم . وانشاء دويلات فارسية في ثقافتها ولغتها وتقاليدها .. من ذلك مايذكره صادق نشأت ـ وهو باحث ايراني درس في جامعة القاهرة وله مؤلفات جيدة في تاريخ الفرس ، فهو يعترف في كتاب له عن ايران بالمشاركة مع مصطفى حجازي ـ انه منذ اواخر القرن الاول الهجري اخذ الايرانيون يتطلعون الى الاستقلال السياسي والثقافي . فانبرت جماعة من الموالي لبعث القومية الايرانية في ثوب اسلامي اكتسبته منذ الفتح .. ثم يسرد بعض اسماء هذا الرعيل الأول في عملية البعث القومي ، منهم عبدالحميد الكاتب الشهير ، وحماد الراوية ، والاديب عبدالله بن المقفع ، والشاعر بشار بن برد ، والفقيه ابن ابي ليلى . وابو سلمة الخلال ـ اول وزير في الدولة العباسية ـ وابو مسلم الخراساني قائد الانقلاب العباسي ، وشيطان الطاق .. وابو عبدالله الموريانى .. الخ .. وكان هؤلاء حريصين على اخفاء اغراضهم الحقيقية ، بيد انها كانت تبرز بين لوثة واخرى في فلتات السنتهم وفي ثنايا اشعارهم . وتبدو في سلوكهم وتصرفاتهم . وتبلور هذا الاتجاه في ظهور هدفين اساسيين هما :

● الاستقلال السياسي .

● الاستقلال الثقافي واللغوي .

ويمضي نشأت في حديثه عن خطة الايرانيين في تحقيق هذه الاهداف القومية فيقول : كان الايرانيون يهدفون من وراء تاسيس الخلافة العباسية الى بلوغ غايتهم في الاستقلال السياسي حين يقيمون دولة يرجع اليهم الفضل الاكبر في انشائها ، وعملوا ـ منذ البداية ـ على ان يجعلوا السيادة في الحكم والثقافة والحياة الاجتماعية تؤدي في النهاية الى الاستقلال الذاتي . ولم يصرفهم عن هذا الهدف فتك المنصور بابي مسلم ، او نكبة الرشيد بالبرامكة . فما عتموا ان استفادوا من الفرصة التي سنحت لهم في قيام الفتنة واستفحالها بين الامين والمامون .

وبقيام الدولة الطاهرية في خراسان قطع الايرانيون الشوط الأول في كفاحهم في سبيل الوصول الى الاستقلال .. وبعد ذلك توالت بقية الاشواط .

● في زمن الخليفة المعتمد العباسي ـ وفي نفس السنة التي استقل فيها احمد بن طولون بمصر ٢٥٤ هـ ـ تمكن يعقوب بن الليث الصفار من تاسيس الدولة الصفارية التي عنيت باحياء الآداب الفارسية . وظهر فيها اول شاعر نظم شعرا بالفارسية بعد الاسلام . وكان يعقوب يسعى الى توسيع ملكه بحيث يستولي على بغداد نفسها حتى يعيد بناء المدائن ـ عاصمة الدولة الفارسية القديمة ـ لتصبح عاصمته وبذلك يعيد للاذهان مجد الحكم الساساني الذي كان قائما قبل الفتح الاسلامي . وكان هذا الامير الفارسي يأبى ان يمدحه الشعراء بالعربية ويقول : كيف تمدحونني بلغة لا افهمها ! وهو الذي امر بنقل ديوان الانشاء من العربية الى الفارسية ولذلك يعتبره المؤرخون اول من وضع الاساس للاستقلال السياسي والثقافي الفارسي .

● ويعتبر السامانيون المؤسسين الحقيقيين للحركة الاستقلالية الايرانية بمعناها القومي الأصيل . فقد استرجعوا علاقاتهم بماضي بلادهم .. مؤكدين انهم من سلالة البطل الساساني الفارسي « بهرام » . وقد استطاعوا توسيع دولتهم حتى شملت خراسان وسجستان وجرجان وطبرستان والري (طهران) وكرمان وبلاد ماوراء النهر ..

● وفي مطلع القرن الرابع الهجري استطاع مرداويج الفارسي ان يستقل بمنطقة جرجان ويقيم الدولة الزيارية . وسار على نهج ملوك الفرس الاقدمين فلبس التاج . وجلس على سرير من الفضة موشى بالذهب ومرصع بالجوهر .. وكان يقول : انا ارد دولة العجم .. وابطل دولة العرب ..

● وفي عام ٣٣٤ هـ بلغ الفرس اوج نفوذهم على ايدي الدولة البويهية التي حكمت غرب ايران ومهدت للمذهب الشيعي الذي اصبح على عهد الصفويين المذهب الرسمي لايران .. واقتحموا بغداد وفرضوا نفوذهم على الخليفة العباسي الذي بلغ من الضعف والهزال مبلغا يثير الرثاء .. وتحول الى العوبة في ايدي الامراء الفرس وقد حققوا حلمهم القديم ـ حلم السيادة والتسلط ـ والقضاء على دولة العرب .

دراسات الطاقة تؤكد :

زيادة انقطاع الكهرباء لعدم وجود عمالة مدربة

كتب عادل صبري:

اكدت دراسات وزارة الكهرباء والطاقة، ان الزيادة في معدلات انقطاع التيار الكهربائي ترجع الى عدم وجود عمالة فنية مدربة على اعلى مستوى، من اعمال الصيانة. وعدم تطبيق برامج صيانة دورية، وتقوم هيئة توزيع الكهرباء حاليا بوضع برنامج للصيانة الدورية للخطوط والشبكات، ووضع خطة سنوية لصيانة الخطوط والشبكات، ومتابعة التقارير عن الاعطال التي ترد من شبكات التوزيع بانحاء الجمهورية. وصرح المهندس انور عزوز رئيس الهيئة، بانه تم الاتفاق مع البنك الدولي للانشاء والتعمير على تمويل مشروع للتدريب المهني. لحوالي ٤٨ الف عامل ويشمل المشروع انشاء وتجهيز ٦ مراكز تدريب يقل عن شركات توزيع كهرباء القاهرة والاسكندرية والدلتا والقناة وشمال الصعيد وجنوب الصعيد، لتدريب العمال والفنيين. بجميع مستوياتهم، كما سيتم انشاء معهد للهيئة بالقاهرة، لتدريب المهندسين والكوادر الادارية والمالية.

واكد المهندس انور عزوز انه تم وضع سياسة للتدريب، وخطط طويلة وقصيرة الاجل، لتلبية الاحتياجات التدريبية الفعلية، والتنسيق بين الاحتياجات التدريبية لجميع الشركات والتعاون بينها لتنفيذ الخطة. كما تم تحديد الاعتمادات المالية اللازمة للتدريب، ومتابعة الدورات التدريبية اللازمة للترقية الى الوظائف الاعلى، وتقييم التدريب وتطويره، بما يتمشى والتطوير العلمي والتكنولوجي. واشار الى ان هذه الخطة سيكون لها اثر كبير في تقليل الانقطاعات، وتحسين الهبوط في الجهد

في الممنوع

وجهت صحيفة «الوفد» عتابا شديد اللهجة الى نقابة الصحفيين ، على موقفها من اعتداءات وزير الداخلية المتكررة ضد الصحفيين . والتي كان اخرها اصدار اوامره ، في حضرة رئيس الوزراء ، بطرد الصحفيين من منزل محافظ الغربية ! ووصفت «الوفد» نقابة الصحفيين بانها اعجز من ان تواجه ضابطا صغيرا من ضباط زكي بدر !

وانا لن اناقش صحة او عدم صحة هذا الاتهام . فكلنا يعرف ان هذا الاتهام صحيح حتى الآن .. رغم ان هذا يشملني شخصيا ، بصفتي عضوا بمجلس نقابة الصحفيين . واتحمل قدرا من المسئولية مع بقية اعضاء المجلس عن كل المواقف والقرارات التي يصدرها ، سواء كان رأيي فيها هو القبول او الرفض .

ولكن دعونا نناقش القضية بهدوء وبعقلانية . ونسأل انفسنا من المسئول عن هذا الوضع ؟ والاجابة هي : نحن جميعا . فالكل يشارك بقدر . ومسئول عن هذا العجز الذي وصلت اليه النقابة . وعن التردي الذي وصلت اليه الصحافة وعن الفساد الذي استشرى في كل الصحف وبلا استثناء . الفساد الخلقي . والفساد المالي . والفساد الاداري . وكل انواع الفساد . ومجلس نقابة الصحفيين هو انعكاس لكل ما يحدث في الصحافة . فاذا كانت الصحافة قوية كان مجلس نقابتها قويا . واذا كانت ضعيفة كان المجلس ضعيفا .

وضعف النقابة بلغ حدا ، اصبحت فيه تستجدي الخدمات . وتعرض نفسها على الشركات والهيئات . وحتى الافراد . حسني السمعة منهم وسيئي السمعة ايضا ، للحصول على بعض الاموال او المكاسب وهو امر سهل ولا يحتاج الى مهارة عالية . وكل هذا لا يحدث من فراغ . فمخطط ضرب النقابة مستمر والرغبة قوية في ان تظل ضعيفة . واذا كان الاستقلال الاقتصادي لاي دولة هو الذي يحفظ لها استقلالها السياسي ويحفظ لها ارادتها وكرامتها . فكذلك نقابة الصحفيين ستظل ضعيفة ومهانة . طالما استمرت سياسة افقار النقابة وافقار الصحفيين ودعوة كل صحفي الى ان يلهث وراء لقمة العيش . في حين لو كانت نقابتنا قوية اقتصاديا مثل نادي القضاة او المحامين او الاطباء او التجاريين او المهندسين لكانت قد حصلت على استقلالها وكانت قد قدمت خدمات اكثر لاعضائها بدون استجداء او عرض نفسها على الغير . ولو ان مجلس النقابة شعر بان هناك من يراقبه . ومن يحاسبه اولا باول . وليس كل اربع سنوات . في كل انتخابات تجرى . وشعر بان هناك قوة ضغط عليه من الصحفيين في كل قضية تثار . سواء كانت مهنية . او خدمات . لتغيرت كثيرا صورة المجلس وصورة القرارات والمواقف التي يتخذها ولتحولت النقابة الى شعلة من النشاط والحماس .

ونقطة البدء هي ان نسأل انفسنا وماذا فعلنا من اجل تغيير هذه الصورة ؟ وهل نحن مستعدون لان نقول لا .. بنفس الحماس والقوة التي نقول بها نعم ؟

مجدى مهنا

بكرة أجازة..

الدائرة السحرية

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨

هات مرادفات الكلمات الآتية من الخارج الى الداخل ستحصل على ٨ حروف في الدوائر الموجودة حول الدائرة السوداء والتي تمثل اسم لاعب كرة قديم .
١ ـ الكسب . ٢ ـ قوم هزمهم احمس . ٣ ـ قطر عربي . ٤ ـ مجاهل . ٥ ـ مسرات . ٦ ـ من الاشكال الغنائية المسرحية . ٧ ـ يخرج من البيضة . ٨ ـ في الجيش .

أصدقاء الكاريكاتير

• أسبوع الغذاء العالمي •

القارئة هند محمد ـ السنبلاوين

عادل جوهر حلوان — رافت ناشد الظاهر

وفاء محمد شبرا الخيمة — مرسى عبد النبى عين شمس

نصر عباس السيدة — اشرف السيد عين شمس

كلمات سفروتة

	١	٢	٣	٤	٥
١					
٢					
٣					
٤					
٥					

افقيا ورأسيا :
١ ـ من الزعماء المصريين
٢ ـ عملة هندية
٣ ـ مداخل
٤ ـ بادية «مبعثرة»
٥ ـ يمنحها

فركشة

المطلوب منك يا عزيزي القاريء ان تتعرف على الجملة المكونة من ٦ كلمات وكل كلمة موضوعة في دائرة مستقلة ولكن حروفها جاءت غير مرتبة . المطلوب منك يا عزيزي القاريء إعادة تنظيم الحروف للتعرف على الجملة المطلوبة .

ب د ا ى د — ل ى ف — ٢ ٢ ن — ا و ت ا ى د — ب ق ت ط ع — و ٢ ت ن

كلمة السر

ابن للايجار ـ بنت حظ ـ حلاوة الحب ـ عوام ـ حب وجنون ـ الآنسة ماما ـ كاريوكا ـ مطحبة الملايين ـ تعب الهوى قلبي ـ اللي يهواك اهواه ـ حبيبي وعنية ـ مطرب ـ ثورة المدينة ـ ليلى مراد ـ مديحة يسري ـ عود ـ ويلك ويلك ـ ملحن ـ مباري كوين ـ عزف ـ شحات الغرام ـ اغنية ـ ورد الغرام ـ دور ـ كاسيليا ـ طرب ـ يوم الخميس ـ دف ـ التلحين .

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١	ا	ب	ن	ل	ل	ا	ى	ج	ا	/	ب	ن	ت	ح	ظ
٢	ح	ص	ف	ا	م	ل	ى	ل	ى	م	/	ا	د	ص	ح
٣	ب	ا	ى	ل	ط	و	م	و	م	ش	د	و	/	ا	ل
٤	و	ح	ى	ل	ر	ه	د	ى	ا	ح	[illegible]	ك	ى	ا	ا
٥	ج	ب	ب	ى	ب	ن	ى	ل	/	ا	م	ا	و	ل	و
٦	ن	ه	ل	ى	ه	ى	ح	ك	ى	ت	ا	م	م	ت	ه
٧	و	ا	ق	ه	ى	د	ه	و	ك	ا	/	ى	ا	ل	ا
٨	ن	ل	ى	و	ن	م	ى	ى	و	ل	خ	ل	ل	ح	ل
٩	ك	م	و	ا	ع	ل	س	ل	ى	ع	ل	ك	ح	ك	ح
١٠	ا	ل	ه	ك	ف	ا	/	ك	ن	/	ا	ا	م	ن	ب
١١	/	ا	ل	ا	ى	ه	ى	م	ى	ا	د	ط	ى	م	ع
١٢	ى	ى	ا	ه	ب	/	ع	ل	ع	م	/	/	س	د	و
١٣	و	ى	ب	و	ى	و	و	ح	ر	د	و	ب	ح	ف	ا
١٤	ك	ن	ع	ا	ب	ت	د	ن	ف	ا	غ	ن	ى	ه	م
١٥	ا	م	ت	ه	ح	ا	م	ا	م	ه	س	ن	ا	ل	ا

من هو ؟

● املأ مربعات الاعمدة الافقية باسماء نجوم السياسة والفن المنشورة صورهم .
● ستحصل على عدة اعمدة رأسية منها عمود يشتمل على اسم فنانة مصرية .
● قص الرسم وارسل الحل للوفد الاسبوعية
● ستنشر الوفد اسماء الفائزين .

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨

أسماء الذين توصلوا إلى الحلول الصحيحة

محمد علي ابراهيم «الجيزة» . علي خميس حسني «الإسكندرية» . رمضان ابراهيم الحلوس «منشية الشهداء» . محمد جمال الدين احمد «الزمالك» . اشرف محمد الرفاعي «بورسعيد» . طلعت حسين الديروطي «دير مواس» . ماري وديع عزمي «الترعة البولاقية» . رجب فهمي احمد «بني مزار» . محفوظ ابراهيم الوليلي «بلبيس» . عبدالعزيز محمد الكاتب «دمنهور» . محمد ابو السعود دويدار «الزيتون» . احمد حمدي مرعي «مصر الجديدة» . ياسر محمد بدوي «شبرا» . مينا سيدهم مينا «محرم بك» . ياسر عبدالعزيز محمود «شبين الكوم» . سعيد عز الدين مصطفى «الجيزة» . نجوان عبدالرحمن سليمان «ميت غمر» . محمد جابر عبدالواحد «المنشية» . حمود احمد كامل «بني سويف» . ياسر السيد اليوسفي «طهطا» . هويدا جلال حسن «البدرشين» . محمود حمدي سليمان «مينا القمح» .

حلول العدد الماضي

● كلمات افقية ●

صاحب الحق عينه قوية — جمس طوبار

● من هو ● — ● كلمة السر ● هند

بالطول والعرض

املأ خانات المربع الموجود بالارقام من ١ الى ٩ بشرط ان تحصل على المجموع الموجود خارج المربع في الاعمدة الافقية والراسية .. قص الرسم وارسل الحل للوفد الاسبوعية .

			٦
			١٥
			٢٤
١٢	١٦	١٧	

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨

٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦

١١ - ١٢ -
١٣ - ١٥ - ٢ -
١٠ من احياء القاهرة الموجود بها مسجد الظاهر بيبرس
١ - ٧ - ٤ جو
٣ - ١٤ - ١٦ رؤية
٩ - ٨ - ٦ - ٥ مدرب كرة مصرى

مشكلة معهد الدراسات الأفريقية

● سبق لنا ان تناولنا ما يجرى فى معهد الدراسات الافريقية التابع لجامعة القاهرة فى العدد رقم ١٨٨ بتاريخ ٨ اكتوبر ، ولم يكن ما يجرى فى المعهد غير ما انحصر فى انحرافات مالية ومخالفات لعميد المعهد الدكتور محمد عبدالغنى سعودى ! وتساءلنا فى الموضوع . كيف بقى العميد فى منصبه حتى نشر الموضوع ؟! ولم يمض اسبوع واحد حتى بادر العميد بتقديم استقالته من العمادة ، او اجبر على تقديم استقالته فيما يبدو ! واذا كان هذا فى حد ذاته بصيص أمل فى ان جامعة القاهرة قد اخذت الامر بالجدية الواجبة وهو ما نسجله لها . فاننا فى نفس الوقت لا نرى - والاوراق تدفع بوقائع جديدة خطيرة بطلها العميد المستقيل - ان الامر قد انتهى عند هذا الحد ! بل يجب على الجامعة ان تسرع بالفصل بالوصول الى نتيجة فى تحقيقاتها التى تجريها اللجنة المالية فى الوقائع ! وعلى الجامعة ان تبادر الى عقد مجلس التاديب للعميد وقد احيل اليه منذ شهرين . لكنه لم ينعقد حتى الآن ! ولا نظن ان الجامعة قد وقر عندها ان استقالة العميد هى فصل النهاية او الغطاء المحكم على كل ما جرى !

استقال العميد بعد التحقيق الذى نشرته «الوفد» .. ولا تزال الوقائع المنسوبة إليه .. بدون حسم

الدكتور محمد عبدالغنى سعودى عميد معهد الدراسات الافريقية

الدكتور نجيب حسنى رئيس جامعة القاهرة



لمحاسبة العميد السابق

تحقيق : حازم هاشم

نعلم ان جامعة القاهرة قد وصلها منذ شهور تقرير الرقابة الادارية - وهى جهة تحقيق محايدة - عما ارتكبه عميد معهد الدراسات الافريقية . خلال عقد المعهد لمؤتمرين عن « القرن الافريقى » و « حوض النيل » . والتقرير الذى يحمل رقم ٥٤٩٧ وتاريخه ٢٩ / ٦ / ١٩٨٧ يتهم العميد المستقيل بانه قد خالف اللوائح المالية والادارية للجامعة . ولم يشرك الادارة المالية للمعهد فى الرقابة على الايرادات والمصروفات ، مما نتج عنه عدم وجود سجلات او ملفات للمستندات الاصلية . ولم يبلغ الجامعة بالتبرعات التى حصل عليها من جهات مصرية واجنبية كما يقضى القانون . واستخدم مبلغ ١٠٠ جنيه فى سفرية خاصة به دون اخطار الجامعة . ولم يقدم المستندات الخاصة بتسوية هذا المبلغ وهناك ازدواج فى مستندات الصرف المرسلة الى الجهات الاجنبية . والمصرية المتبرعة للندوتين . مما يسىء الى سمعة الجامعة ! ولم يودع العميد المبالغ والشيكات الواردة للمعهد كتبرعات من جهات مختلفة لمؤتمر حوض النيل . الا بعد ارسال الجامعة للجنة مالية شكلت لفحص حسابات المؤتمر . وكان ذلك بعد مرور فترة زمنية طويلة على استلامه هذه المبالغ مما يدعو للشك !! اليست هذه وقائع تستدعى تحقيقات النيابة ؟! ومع ذلك فان الجامعة قد حولت العميد الى مجلس للتاديب فى ٣٠ / ٨ / ١٩٨٧ . لكن مجلس التاديب هذا لم ينعقد حتى الآن !! ومازال العميد المستقيل فى المعهد عضوا فى هيئة التدريس ورئيسا لقسم الجغرافيا كما تم تشكيل لجنة مالية للتحقيق فى هذه الوقائع فى ١٣ / ٨ / ١٩٨٧ ، ورغم ان الاوراق والوقائع امام هذه اللجنة . الا انها لم تنته من عملها حتى الآن !! فهل لدى جامعة القاهرة من تفسير ؟!

تبرعات وهمية

لدينا مذكرة رفعها الدكتور ابراهيم نصر الدين استاذ العلوم السياسية المساعد بالمعهد الى العميد فى ٧ / ٧ / ١٩٨٧ وفيها يطلب الدكتور من العميد « اتخاذ الاجراءات المناسبة لعودة مبالغ مالية خصمت منى . خاصة وانها لم تصل الى الجهة المستفيدة بها » ! اما العميد فقد اشر على المذكرة « يرد الى الشاكى ليكون دقيق العبارة » !!

وحكاية هذه المبالغ عبارة عن تبرع من اعضاء هيئة التدريس بالمعهد بنسبة ٥ ٪ من مكافاتهم عن امتحانى الدورين الاول والثانى للعام الجامعى ٨٤ / ١٩٨٥ ، ورغم تفاهة هذه المبالغ المخصومة لصالح نادى اعضاء هيئة التدريس بالجامعة . فقد افاد النادى بانه لم تصله هذه المبالغ ! والافادة رسمية بتوقيع امين صندوق النادى الدكتور ياسين محمد مراد ! ومذكرة الاستاذ المطالب باموالة المخصومة منه هى مجرد عينة ! فقد كتبت الدكتورة اجلال محمود رافت مذكرة مماثلة بمبالغ خصمت منها ! لكن العميد يتكرم بالاطلاع فقط !

لحساب من تباع بحوث الأساتذة ؟!

مثال آخر على ممارسات عميد المعهد . ان استاذا بالمعهد هو ابراهيم نصرالدين قد وضع بحثين احدهما بعنوان « زيمبابوى - مسار التسوية » والثانى « الاندماج الوطنى فى نيجيريا » ، ويذكر الاستاذ فى مذكرة الى العميد بتاريخ ١٤ / ٧ / ١٩٨٧ ان بحثيه قد بيعا ! وانه لم يحصل على مستحقاته التى بلغت ١٨٢,٥ جنيها !! وهناك حالات عديدة مماثلة ! فالاساتذة يطبعون بحوثهم على نفقتهم ، فضلا عن جهدهم العلمى . ثم تباع البحوث لجهات عديدة ولا يعرف الى اين تذهب حصيلة البيع ؟! لكن الاساتذة يكتبون دائما سائلين العميد !!

الامتحانات .. والعميد

رئيس الجامعة مسئول عن امتحانات كليات ومعاهد الجامعة ،وعميد الكلية او المعهد مسئول بدوره عن الامتحانات وسيرها حتى النتيجة ، لكن ما حدث فى معهد الدراسات الافريقية خلال الامتحانات - وفى ظل العميد المستقيل - امر خطير ! خاصة وان مخالفات البعض من الاساتذة مارسها العميد بنفسه هو الآخر ! لدينا صور لاغلفة كراسات اجابة طلبة السنة الثانية قسم النظم السياسية فى امتحان مايو ١٩٨٤ . ويظهر عليها تغيير النتائج من جانب العميد والدكتورين سلوى لبيب وسيد المغربى ، وهم ليسوا اساتذة المواد المصححة ، وليسوا اعضاء فى لجنة ممتحنى هذه المواد !

ولدينا صورة للكشف الذى تغيرت فيه النتيجة ! والذى اعلن للطلاب ، بعد توقيعه من اساتذة ليسوا اعضاء فى الكنترول ! بل كان احدهم معارا ووقع اثناء وجوده فى اجازة !! ورقة اجابة للطالبة مها جمال الدين زكريا قاسم فى « مادة السياسة الخارجية للدول الكبرى تجاه افريقيا » . وورقة اخرى لنفس الطالبة فى مادة « اقتصاديات التنمية » . وقد رفعت درجات الطالبة ثلاث درجات فى كل من المادتين ! ومن اجل ذلك تغيرت النتيجة ! وبدون علم استاذ المادة !

العميد بنفسه استسهل تغيير نتيجة الطالب صالح عزب حسنى ' والمادة اقتصاد . بينما العميد متخصص فى الجغرافيا ! والتغيير تم دون علم استاذ المادة .

صورة من اسلوب مخاطبة الاساتذة للعميد الدكتور محمد عبدالغنى سعودى

دكتور ابراهيم نصر الدين
١٩٨٧/١٠/١٤

وقد يتصور ان رفع الدرجات او تغيير النتائج من قبيل الرافة بالطلبة ! لكن الامتحان كان لدور اول ، وكان امام الطلبة الذين تغيرت نتيجتهم فرصة الامتحان ثان . اى انهم لم يكونوا عرضة للفصل !!

ومع ذلك . فاننا نرصد فى الامتحانات وقائع تنطوى على التزوير ' وبعض الذين وقعوا على كشوف اصلية عادوا فوضعوا توقيعاتهم على الكشوف المزورة ' ليسوا جميعا . بل انضم اليهم - تخلصا من البعض - عدد من الذين لا علاقة لهم بالمادة او كنترول الامتحان .

ومن غريب ان عضوين بالكنترول هما الدكتوران ابراهيم نصر الدين وعراقى عبدالعزيز مصطفى طالبا فى مذكرة الى العميد - ولم تكن المذكرة الاولى - بتصحيح الوضع فى نتائج الامتحانات ، واعادة الوضع الى ما كان عليه . لكن العميد اصر على الاطلاع فقط !

علاقات العميد بالأساتذة !

وهذه نقطة قد تبدو للبعض هامشية. لكن الخطابات المتبادلة بين الاساتذة والعميد تقودنا الى الاحساس بان اجتراء بعض الاساتذة فى مخاطبة عميد المعهد كان مرده دائما الى ممارسات العميد نفسه !! هذا استاذ يقول للعميد فى خطاب بتاريخ ١٤ / ١٠ / ١٩٨٧ « اننى لا يشرفنى ان اقبل تكليفك لى . اختر من زبانيتك من هو اقدر على التعامل فى مسائل « الكهنة والاموال العامة » ، وارفض التعاون مع ادارتك التى تقصف رؤوس الشرفاء . حتى تبت الجامعة فى امرك وامر تاديبك . فان جانب الجامعة الصواب بعد كل هذا . فلئن اكون خارج اسوار الجامعة اشرف لى من ان اكون داخلها . « وهل لاحد تعليق ؟'

وهذا هو العميد يكتب للدكتورة اجلال رافت الاستاذة بالمعهد خطابا حوى الكثير من الغمز واللمز ، واما ذكرك ان المعهد فى وضع دقيق الآن وانه تثور حوله الشكوك . فلا شىء من هذا على الاطلاق ، وانما هى غشاوة على ابصار الحاقدين لنجاح ادارة المعهد » ' « وساعفو عن اسلوبك هذه المرة لاننى اعرف تماما ان غيرك صاحبه » ؟'

وكانت الدكتورة اجلال قد كتبت الى العميد تقول . « ازاء المخالفات المتكررة والضارة بمصالح اعضاء هيئة التدريس ويسمعتهم . وباعتبار سيادتكم المسئول الاول عن ادارة المعهد رجاء اتخاذ اللازم » '

لكن اسلوب التخاطب هذا بين الاساتذة والعميد لا يدهشنا عندما تفاجئنا ممارسات العميد ذاته فالرجل قد استحل ان يشترك فى مناقشة رسالة دكتوراه فى العلوم السياسية بدلا من الدكتورة اجلال رافت رغم تخصصها فى العلوم السياسية ، وتخصصه فى الجغرافيا '

اخيرا ، فان الوقائع التى تضمنتها الاوراق الجديدة تجعل من الصعب هضم فكرة ان استقالة العميد يمكن ان تسدل الستار على ممارساته . وفيها مالابد ان تتولاه جهات تحقيق متنوعة ' والبداية ان ينعقد مجلس تاديب شكل منذ شهرين او اكثر ولم يمارس واجبه حتى الآن ' وان تنتهى اللجنة المالية من عملها فى تحقيق الوقائع المنسوبة الى العميد المستقيل

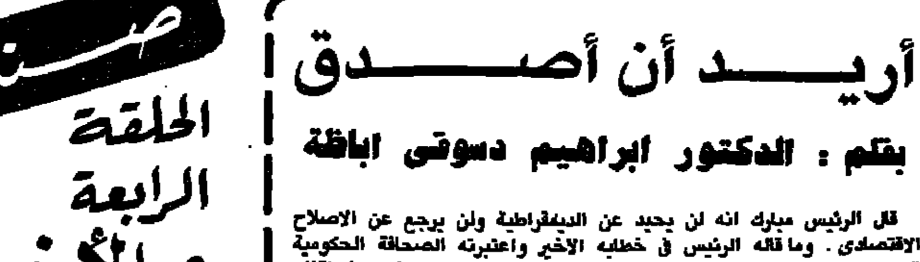
وثائق جديدة تؤكد تلاعب العميد فى نتائج الامتحانات

١٦٦	عبد الرحيم يوسف اسماعيل	-	-	١٢	١٢	١٢	٨	١٣	١٢	١٥
١٦٧	عبد الستار ابو الحسن عدوى	-	-	١٤	١٥	١٥	١٧	١٦	١٤	١٦
١٦٨	عبد الكريم احمد محمد التابعى	-	-	١٠	١٧	١٦	١٤	١٥	١٥	١٦
١٦٩	عبد الواحد احمد محمد حورانى	-	-	١٤	١٧	١٦	١٤	١٥	١٧	١٤
١٧٠	ماجدة محمود جلال [illegible]	[illegible]	[illegible]	١٠	١٤	١٦	٨	٧	١٤	١٢
١٧١	محمد حلمى محمد [illegible]	[illegible]	[illegible]	١٦	١٧	١٢	١٣	١٣	١٤	١٣
١٧٢	مها جمال الدين زكريا قاسم	[illegible]	[illegible]	١٢	١٦	١٦	١٤	٩	١١	١٥

درجات الطالبين عبدالرحيم يوسف إسماعيل ومها جمال الدين زكريا قاسم قبل رفع الدرجات .

١٦٦	عبد الرحيم يوسف اسماعيل	-	-	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٦٧	عبد الستار ابو الحسن عدوى	-	-	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٦٨	عبد الكريم احمد محمد التابعى	-	-	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٦٩	عبد الواحد احمد محمد حورانى	-	-	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٧٠	ماجدة محمود جلال [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٧١	محمد حلمى محمد [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٧٢	مها جمال الدين زكريا قاسم	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

.. وهذا هو كشف درجات الطالبين الذى تم تعديله



أريـــد أن أصـــدق

بقلم : الدكتور ابراهيم دسوقي اباظة

قال الرئيس مبارك انه لن يحيد عن الديمقراطية ولن يرجع عن الاصلاح الاقتصادى . وما قاله الرئيس في خطابه الاخير واعتبرته الصحافة الحكومية "برنامج عمل" هو ما نادينا به منذ سنوات وما عانينا من اجله في سبيل اقناع الحكام بضرورته ولزومه منذ الايام الاولى لحكم الرئيس السادات ..

ولكن الذى حدث هو تعليق الشعار ، والعمل في نفس الوقت ضد الشعار .. فما اعلنه السادات من مسيرات ديمقراطية لم يلبث ان انتكس في الواقع بعد اول خطوة خطاها .. وتحول الى مجرد كلام في الهواء فقد تعددت الاحزاب فعلا .. وقامت الصحف الحزبية فعلا .. ولكن توقف كل شيء بعد ذلك ، فالاحزاب لا تتحرك إلا بمقدار .وجرائد الاحزاب لا تكتب إلا بمقدار .. وظل هذا التحجيم قائما إلى ان انقضى عهد السادات ..

وحدث نفس الشيء بالنسبة للاصلاح الاقتصادى فقد كان خطوة واحدة الى الامام سميت بالانفتاح ثم تحولت في الواقع الى فوضى وفساد اصابا الاقتصاد المصرى بما يشبه الكساح او الشلل ..

وعندما ورث الرئيس مبارك هاتين الخطوتين خطوة الديمقراطية .. وخطوة الانفتاح .. لم يفعل شيئا ملموسا لتطويرهما .. والمضى بهما الى افاق اكثر عمقا وصلابة .. فقد ظلت المسيرة الديمقراطية موقوفة عند القوانين والممارسات التي صاغها الرئيس السادات .. فلم يجر تعديل على قانون الاحزاب ولا قانون الصحافة ولم يتم الغاء القوانين المقيدة للحريات ، بل واعلنت حالة الطوارىء وظل الرئيس مبارك يحكم بها منذ توليه السلطة وإلى يومنا هذا !!

كيف نستطيع ان نصدق الرئيس اذن عندما يقول بانه يسعى الى دعم الديمقراطية وتحقيق الاصلاحات الاقتصادية وقد كانت هذه تاكيداته وتصريحاته منذ اليوم الاول لحكمه دون ان يفعل شيئا ملموسا ..

وإذا كانت نية الرئيس قد انصرفت فعلا الى اجراء هذه الاصلاحات فلماذا لم يعد بها في وضوح وعلانية عندما طالبته المعارضة قبل ترشيحه للمعاشة بتقديم برنامج عمل يلتزم بتنفيذه ؟!

واقول صراحة ان القضية الاساسية التي تؤرق كل خبير هي قضية الوقت الضائع في اقناع الحكام بضرورة الاصلاح .. فالمشكلة ليست فقط في اجراء اصلاح هنا او اصلاح هناك .. ولكن المشكلة في الوقت الذى يستغرقه الحكم للاقتناع بضرورة الاصلاح .. والوقت الذى يستغرقه ايضا لاجراء الاصلاح .

وهذا هو الفارق الهام والجوهرى بين حكم وحكم . فالاحساس بوجوب الاصلاح في الوقت المناسب والعمل على تحقيق الاصلاح بالسرعة اللازمة هو الذى يميز نظام حكم عن اخر ..

وقد تعودنا في النظم الشمولية .. وهذا هو خطرها الحقيقي .. الا يلتفت الحكام الى الاصلاح إلا بعد ان يستفحل الضرر .. وتشتد الكوارث .. ويصرخ الناس بالاستغاثة ..

فمنذ عام ١٩٧٧ والخبراء يصرخون في الحكومة بوجوب اصلاح القطاع العام ووقف خسائره المتكررة . وظلت الحكومة تصم اذانها عن هذا الاصلاح في عهد السادات ثم في الفترة الاولى من حكم الرئيس مبارك .. الى ان فاجانا الرئيس مبارك بالتهكم على بعض فروع القطاع العام التي تخصصت في قلي السمك وبيع الطعمية .. وهذا موقف جديد كان يجب ان يتخذ منذ سنوات عديدة لان النتيجة الطبيعية لردود الفعل البطيئة والمتاخرة على مثل هذه المشاكل هو استفحال الداء وتزايد الخسائر وخراب الميزانية !!

ونفس الشيء وقع بالنسبة للاراضى المستصلحة .. وهي الأراضى التي نادى الرئيس السادات منذ اكثر من عشر سنوات بتمليكها للمستصلحين .. فقد تعطل التمليك في هذه الاراضى طوال هذه السنوات وعلى الرغم من صيحات الاستغاثة التي اطلقها المستصلحون فلم تتحرك الحكومة إلا ببطء شديد . وحتى عندما تحركت لم تستطع حتى الآن ان تعالج القضية علاجا جذريا .. وكان من نتيجة ذلك تاخر الاستثمار في الاراضى الجديدة وخراب بيوت عدد كبير من المستصلحين !!

وحتى في شئون الميزانية والاصلاح المالى استمر نظام الحكم على هذا الاسترخاء والتباطؤ فمنذ نهاية حرب اكتوبر ومصر كلها تتطلع الى اصلاح هيكل الميزانية التى يمولها الشعب من موارده وامواله .. فهذه الميزانية مقلوبة على راسها وكان لا بد من وضعها على قدميها لتستجيب لمتطلبات البناء التي بدت الحاجة اليها بعد الحرب .. ولكن النظام لم يحرك ساكنا لمعالجة الاولويات المقلوبة في الميزانية وإعادة ترتيبها بحيث تكون النفقة الضرورية اولا والاقل ضرورة ثانيا وهكذا .. لقد ظلت ميزانية مصر مرتبة على نفس الأسس القديم وكان البلاد في حالة حرب دائمة .. وظلت الصحة والتعليم تحظيان بنصيب ضئيل من نفقات الميزانية بينما التهمت الداخلية والدفاع والاعلام والخارجية والحكم المحلى الجانب الاعظم من النفقات .. وهذا الترتيب القديم لنفقات الميزانية ترتيب تخريبي بكل معنى الكلمة . لانه لا يتفق اطلاقا مع احتياجات البلاد الانمائية ولا يستقيم مع ادعاء الحكومة انها عاكفة على بناء مصر وتدارك ما فاتها في الربع الاخير من القرن العشرين !!

وللاسف لم يعترف نظام الحكم حتى اليوم بضرورة هذا الاصلاح .. ولم يفكر اطلاقا في إعادة ترتيب اولويات الانفاق في الميزانية على الرغم من كل الصيحات التي نادى بها خبراء المالية والاقتصاد .. وعلى الرغم من كل الاحتجاجات التي قدمتها المعارضة .. بل وعلى الرغم من صراخ الدائنين الاجانب ومستشاريهم بضرورة ترشيد الميزانية !!

والنماذج كثيرة على بطء الاستجابة لضرورات الاصلاح او انعدام هذه الاستجابة في بعض الحالات رغم ضرورتها واهميتها .. وقد فجعت فعلا من كلام المسئولين حول المنجزات لان الانجاز الذى لا يتم في وقته لا يعتبر انجازا .. بل وقد يكون عبئا او مضرة على المجتمع . وهذا ما نراه ونحسه في مشروع مترو الانفاق الذى كان من المفروض ان ينفذ في الستينيات بتكلفة تقل اكثر من عشرين مرة عن التكلفة الحالية وفي ظروف لم تكن القاهرة فيها مكتظة بالسكان !!

واننا نريد ان اصدق كلام الحكام عن الاصلاح والانجاز ولكن كيف اصدق مع هذه السوابق الخطيرة ؟!

رحلة البحث عن المفتاح الضائع !!

بقلم : عبدالعزيز محمد المحامى

اخيرا وبعد تمنع ودلال ، جاء شولتز الى المنطقة التي كان قد اقسم الا يزورها ، بعد الغاء الاتفاق اللبناني الاسرائيلي !! واعلن انه قادم للبحث عن مفتاح لتحريك عملية التسوية وانه يحمل بعض الافكار وليس لديه شيء مثير !! وتفاءل حكامنا وظنوا ان المؤتمر الدولى قد اصبح في متناول اليد وانه بعد الظما جاء الذى سيبل لهم الريق !! ولو بكلام الليل المدهون بالزبد !! وذهب شولتز اولا الى اسرائيل لينزل في القدس ضيفا على الحكومة رغم ان امريكا تكتب في كل يوم وتقول انها لاتعترف بالتغييرات التي تحدثها اسرائيل في وصفها القانوني !! ولكن هذا كلام وذاك كلام ، ومن هنا لم نسمع استنكارا لذلك ، ولو بالصوت الخفيض !! ولاعجب فالكل في انتظار المفتاح الذى سيعثر عليه شولتز ويفتح به الطريق !! فلسطينيو القدس وغزة هم وحدهم الذين عبروا عن استنكارهم لهذا الانتهاك الصارخ لحقوقهم وللقرارات الدولية ، وواجهوا بصدورهم رصاص اسرائيل !! ووحدهم الفلسطينيون الذين رفضوا مقابلته واعلنوا بصوت عال ان المفتاح الذى جاء يبحث عنه . هناك في يد ابو عمار ، لو كان شولتز حقا يريد !! وجرت اللقاءات المكثفة والمغلقة والاحاديث الطويلة والقصيرة وانتظر الجميع بيانا عن هذه اللقاءات ولكن وحده شولتز كان صاحب الحديث !! فقد صرح في القاهرة عقب انتهاء المحادثات وفي نهاية زيارته للمنطقة انه لمس اهتماما حقيقيا بضرورة تحقيق السلام . وان هناك احساسا بالفرص التي يتيحها السلام وان هذا الاحساس الذى لمسه سيساعد على اكتشاف الطريق لتحديد طبيعة ونوع المحادثات الثنائية التي ستكون وسيلة لتحقيق السلام مثلما حدث بين مصر واسرائيل !! الله اكبر !! هل تورط شولتز في بيان الاحاسيس التى لمسها في لقاءاته !! وهل افلت منه لسانه على هذا النحو الذى من شانه ان يثير الحرج !! وهل تسرع في فتح الستار لترى ذلك الذى خلفه ؟ ! كلها اسئلة حيرى لاتجد من المسئولين الجواب !! ولكن الذى اثار الدهشة ان بعض كبار المسئولين عندنا كانوا يقفون حوله اثناء القاء تصريحاته ورده على اسئلة الصحفيين وكانوا يضحكون ملء الشدقين !! ما هذه التى قالها شولتز :

(المحادثات المباشرة والثنائية تكون وسيلة لتحقيق السلام مثلما حدث بين مصر واسرائيل) !!

اليمت هي كامب ديفيد اخرى ، ومعاهدات ثنائية ومنفصلة مرة اخرى !! فاين الحديث عن المؤتمر الدولى اذن !! هل هو حديث للضحك على الذقون !! وهل كان الحديث عن المؤتمر الدولى مصيدة لنقع فيها بعد ان نقدم التنازلات !! ولنجد انفسنا مرة اخرى امام كامب ديفيد اخرى ولكن هذه تحت رعاية ريجان !!

هل حققت كامب ديفيد السلام في المنطقة وهل اعادت الارض المحتلة ام انها كانت بداية الطريق للبلطجة الاسرائيلية التي شهدتها المنطقة بالتوائها المقصود في قراءة نصوصها وضربها للمفاعل الذرى العراقى واحتلالها للبنان وحصارها للعاصمة بيروت وقيامها بضرب مقر المنظمة في تونس ، ومشاركتها في خطف الطائرة المصرية وتوريدها السلاح لايران الخمينى وفي الجملة اعلانها الصريح عن بدء عصر الهيمنة الاسرائيلية على المنطقة كلها !!

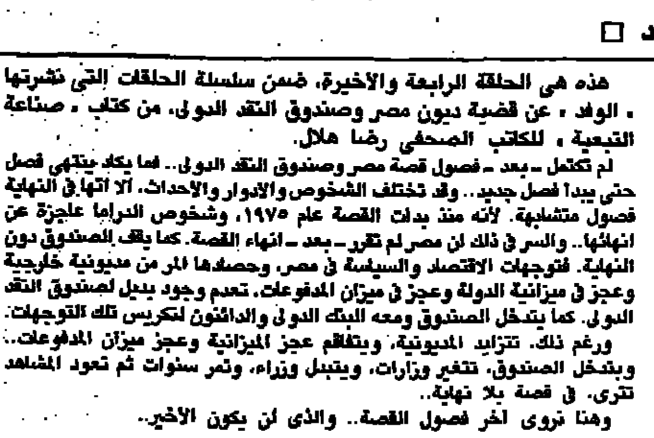
هل اعادت المعاهدات الثنائية ارضا اغتصبت بغير حق ؟ ! واين طابا اذن وهي ارضنا المصرية والتي بات المصريون جميعا يضعون اليد على قلوبهم خوفا من ضياعها بمناورات التحكيم الذى انقلب بقدرة قادر الى توفيق ومساومة . بفضل النصوص المطاطة التي وضعتها اسرائيل في مشارطة التحكيم !!

هل اقامت المعاهدات الثنائية سلاما ؟ ام انها زرعت الفرقة بين الدول العربية وفرقت صفوفها حتى وصلنا الى ما نحن فيه !!

هل هذا هو المفتاح الذى جاء شولتز ليبحث عنه في المنطقة فلم يعثر عليه الا بين يدى شامير وغيره من غلاة المتطرفين !! لقد قرانا بيان وزير الخارجية امام لجان مجلس الشعب ولكن لم نجد فيه ردا على ما قاله شولتز كما لم نجد فيه اشارة الى مفتاح اخر غير المفتاح الذى عثر عليه شولتز بين يدى شامير كنا ننتظر ردا واضحا على هذا الكلام الخطير الذى قاله شولتز امام قصر الرئاسة في مصر !! ولكن ابدا وحدهم اطفال فلسطين المحتلة ونساؤها وطلابها وشيوخها ، هم الذين ردوا !! وهكذا دارت عربة المؤتمر الدولى حول نفسها مائة وثمانين درجة !! ونحن مازلنا ببلاهة وقوفا !!

هل نقول ، اننا حذرنا من الوقوع في دائرة الاوهام !! وان المؤتمر الدولى لن يعقد ونحن على هذا الحال منقسمون !! وان الطريق اليه لن يفتح الا بوحدة الصف العربي وبناء موقف عربي متماسك يعرف مايريد ، وان الطريق اليه لن يبدأ الا باعتراف العرب انفسهم اولا بان منظمة التحرير هي ممثلة الشعب الفلسطيني وقيادته الوحيدة والمشروعة وان احدا لايستطيع ان يكون بديلا لها مهما كانت براعة الصيغ والحلول !! وان الطريق الى المؤتمر لن يبدأ الا بالعمل الجاد على وقف نزيف الدم الذى يسيل على ارض الخليج .. عند ذلك يكون الطريق الى المؤتمر الدولى مفتوحا ونجلس الى موائده نعرف مانريد ونرفض مالا نريد !!

وشكر الله سعيك ياشولتز .. ولاعزاء للتائهين !!





صناعة التبعية

الحلقة الرابعة والأخيــــرة ..

هذه هي الحلقة الرابعة والأخيرة، ضمن سلسلة الحلقات التي نشرتها « الوفد » عن قضية ديون مصر وصندوق النقد الدولى، من كتاب « صناعة التبعية » للكاتب الصحفي رضا هلال.

لم تكتمل ـ بعد ـ فصول قصة مصر وصندوق النقد الدولى.. فما يكاد ينتهي فصل حتى يبدأ فصل جديد.. وقد تختلف الشخوص والادوار والاحداث، ألا انها في النهاية فصول متشابهة. لانه منذ بدات القصة عام ١٩٧٥، وشخوص الدراما عاجزة عن انهائها.. والسر في ذلك ان مصر لم تقرر ـ بعد ـ انهاء القصة. كما يقف الصندوق دون النهاية. فتوجهات الاقتصاد والسياسة في مصر، وحصادها المر من مديونية خارجية وعجز في ميزانية الدولة وعجز في ميزان المدفوعات، تعدم وجود بديل لصندوق النقد الدولى. كما يتدخل الصندوق ومعه البنك الدولى والدائنون لتكريس تلك التوجهات.

ورغم ذلك، تتزايد المديونية، ويتفاقم عجز الميزانية وعجز ميزان المدفوعات.. وبتدخل الصندوق، تتغير وزارات، ويتبدل وزراء، وتمر سنوات ثم تعود المشاهد تترى، في قصة بلا نهاية..

وهنا نروى اخر فصول القصة.. والذى لن يكون الأخير.

صندوق النقد ونادى باريس

يحكمان اقتصاد مصر!

٣٨٠٠ مليون جنيه زيادة في الأسعار في فترة وزارة على لطفى

للوصول إلى اتفاق مع الصندوق

لماذا اختلف على لطفى مع صندوق النقد ثم اتفق معه عاطف صدقى ؟

دراسة : رضا هلال

كمال حسن علي

دخل عام ١٩٨٥ ، والصورة الاقتصادية داخل اطار من الاحباط والتخبط. فموارد النقد الأجنبى الاربعة ، التي يدور الاقتصاد على ريعها ، قد اخذت في الانهيار .. حصيلة صادرات البترول.. تحويلات المصريين العاملين بالخارج.. عائد السياحة.. رسوم المرور في قناة السويس.

والحكومة منقسمة على نفسها ، حول قرارات وزير الاقتصاد ، المشهورة بقرارات ٥ يناير.

العودة إلى صندوق النقد

وتنشط الاتصالات بين وزارة كمال حسن على وبين صندوق النقد الدولى.. وتقوم الحكومة بمضاعفة سعر رغيف الخبز (من قرش الى قرشين) لتوفر ٣٥٠ مليون جنيه.. وتقرر زيادة أسعار استهلاك الكهرباء والبنزين والمازوت والسجائر.. وتزيد اسعار منتجات ٥٤ شركة صناعية تابعة للقطاع العام.. وتخفض الانفاق الحكومي. وبذلك ، استطاعت توفير ١٨٠٠ مليون جنيه من زيادة الاسعار وخفض مصروفات الحكومة . وكان الهدف من تلك الاجراءات ، بدء الحوار الرسمى ـ المنقطع ـ مع صندوق النقد الدولى منذ عام ١٩٨٢ . ففي ذلك العام ، صرحت بعثة الصندوق بانها قد اصبحت لاتثق في بالمسئولين المصريين ، واتهمتهم بالخداع لانهم يعدون الصندوق بتنفيذ اجراءات ولاينفذونها .. واحاطت الدكتور فؤاد محيي الدين والرئيس حسنى مبارك بذلك .

وكان قرار مجلس ادارة الصندوق في اغسطس ١٩٨٥ ببدء المفاوضات الرسمية

وفي ٤ سبتمبر .. استدعى الرئيس مبارك د. على لطفى .. وفاجاة بتكليفه برئاسة الوزارة ! وقبل ان يبدا الاصلاح .. بدا الاجتياح .

فمع بداية ١٩٨٦ ، وتحت تاثير الظاهرة البترولية ، اى الانخفاض الحاد والمفاجىء في اسعار البترول .. تخسر مصر الفى مليون دولار بصورة مباشرة (انخفاض حصيلة صادرات البترول) وتخسر حوالى ٢٨٠٠ مليون دولار ـ بصورة غير مباشرة (انخفاض تحويلات العاملين بالخارج وعائدات السياحة والقناة) ـ وتلتزم بسداد ٤٣٠٠ مليون دولار كاقساط وفوائد للديون الخارجية التي وصلت الى ٣٨.٥ مليار دولار ، حسب تقرير صندوق النقد الدولى عام ١٩٨٦ .

تنفيذ « وصفة » صندوق النقد

وبدات الحكومة الجديدة في التحرك .

واخذت الحركة طريقين . طريق الجباية وطريق صندوق النقد الدولى وعلى طريق الجباية ، فرضت الحكومة في ٢٥ مارس ضرائب اضافية على استهلاك عدد كبير من السلع . وعلى طريق الصندوق دخلت في مفاوضات مضنية مع رئيس بعثة الصندوق د. عبدالشكور شعلان ، في مايو ١٩٨٦ .

وطلبت البعثة من الحكومة الجديدة . زيادة اسعار المنتجات البترولية والكهرباء لأن اسعارها ـ كما يرى صندوق النقد ـ تساوى ثلث الاسعار العالمية بما يدفع الى زيادة استهلاكها في مصر بمعدل ١٣٪ سنويا . واوصت بتخفيض قيمة الجنيه المصرى (توحيد سعر الصرف) . وزيادة اسعار الفائدة على الودائع بالبنوك من ١٣٪ الى ٢٠٪ . وتقليل حجم ائتمان المصارف للحكومة والقطاع العام . كما طالبت بعثة صندوق النقد . بخفض الانفاق الحكومي (دعم السلع الاساسية والتعليم والعلاج ..) . وزيادة اسعار المحاصيل الزراعية وزيادة اسعار منتجات القطاع العام .. ورفضت الحكومة زيادة اسعار الفائدة على الودائع ، والتخفيض الفورى لقيمة الجنيه المصرى . فيما رات التدريج في خفض الانفاق الحكومى وفي زيادة اسعار المحاصيل الزراعية واسعار منتجات القطاع العام .

بيد ان الحكومة لم تتاخر كثيرا ، فبدات في التطبيق التدريجي لمطالب الصندوق . مثل خفض مخصصات دعم السلع الاساسية (الدعم المباشر) بحوالى ٢٥٠ مليون جنيه في ميزانية ١٩٨٧/٨٦ ، علاوة على مراجعة هيكل تكاليف منتجات القطاع العام والخدمات الحكومية لانها تباع باقل من التكلفة (الدعم غير المباشر) كما قامت بزيادة اسعار البنزين مرتين بنسبة ٤٠٪ . وحولت بعض المعاملات بالدولار من سعر مجمع البنك المركزى (٧٠ قرشا للدولار) الى سعر مجموع البنوك التجارية (١٣٦ قرشا للدولار) .

وتتحرك الحكومة خارجيا .. فيسافر المشير ابو غزالة الى واشنطن في يونيو ، ليبحث مع الشريك الامريكي خفض فوائد الديون العسكرية الامريكية على مصر ، ومساعدة مصر بالضغط على صندوق النقد الدولى . غير ان الاستجابة الامريكية كانت وعدا ببحث مطالب مصر .. وطار لاستكمال مفاوضات واشنطن .. وفد اقتصادى ضم وزراء التخطيط والمالية وشئون مجلس الوزراء .. وتكرر الوعد الامريكي .. وفي يوليو ، قام الرئيس مبارك بنفسه بجولة خاطفة ، زار فيها فرنسا والمانيا وايطاليا وبريطانيا .. طالبا ان تتفهم الدول الاوروبية وضع مصر الاقتصادى وان تساعدها في الوصول الى اتفاق مع صندوق النقد الدولى .

الخضوع .. خطوة خطوة

وبدا ان التحرك الخارجي ، لم ينجح في الالتفاف حول صندوق النقد .. وانه لامفر من العودة الى الداخل وتنفيذ توصيات صندوق النقد .

ولذلك ، عادت الحكومة في شهر سبتمبر ٨٦ فاقرت ونفذت عدة اجراءات جديدة بموجبها تمت زيادة معدلات الجمارك وتحريك سعرها من سعر مجمع البنك المركزى الى سعر البنوك التجارية كما قامت بزيادة اسعار منتجات القطاع العام ..

وكان واضحا ان الحكومة قد اقرت ونفذت تلك القرارات ، قبل الجولة الثانية للمفاوضات مع صندوق النقد الدولى في شهر اكتوبر . وفي مذكرة سرية رفعتها الحكومة الى صندوق النقد وهيئة المعونة الامريكية اشارت الى انها (الحكومة) قد قامت بزيادات في الاسعار بين شهرى مارس وسبتمبر ١٩٨٦ ، قدرت قيمتها بما قدره ٣١٨٠ مليون جنيه واستعرضت المذكرة تلك الزيادات : ٥٣٨ مليون جنيه من ضرائب السجائر وتذاكر السفر للخارج ومبيعات السيارات والمنتجات الالكترونية و ٨٣٦ مليون جنيه من خفض جنيه مصروفات الحكومة و ٣٠٠ مليون من زيادة اسعار البنزين و ٨٠٠ مليون جنيه حظر بعض الواردات وزيادة الرسوم الجمركية علاوة على ٧٠٦ مليون جنيه من زيادة اسعار منتجات القطاع العام .

واشارت المذكرة الى ان الحكومة قد خفضت قيمة الجنيه (بان اصبح الدولار يساوى ١,٣٦ جنيه بعد ان كان يساوى ٠,٧ جنيه) في عدد كبير من المعاملات ، كما تتجه لزيادة تلك المعاملات والى تحرير اسعار المحاصيل الزراعية والمنتجات الصناعية والى زيادة سعر الطاقة الى المستوى العالمى .. ضمن برنامج زمنى يستغرق عدة سنوات

واعتمادا على تلك الاجراءات ، سافر وفد مصرى على مستوى عال الى واشنطن لاجراء جولة المفاوضات الثالثة مع توقع ارتياح صندوق النقد للاجراءات التى نفذتها الحكومة . وبناء على ذلك التفاؤل ، حدد الوفد المصرى ديسمبر ١٩٨٦ كموعد لتوقيع الاتفاق بين مصر وصندوق النقد الدولى . غير ان سير المفاوضات كان في اتجاه مخالف . واكد مسئولو الصندوق : انه وان كانت الحكومة المصرية قد زادت من جهودها لاصلاح المسار الاقتصادى ، الا ان هناك قضايا عديدة يشترط الصندوق اتخاذ اجراءات بشانها ، زيادة اسعار توريد المحاصيل الزراعية (القطن ، الارز ، والقمح ، وقصب السكر ..) للاسعار العالمية والتشاور مع البنك الدولى في هذا الصدد . وزيادة اسعار منتجات القطاع العام والخدمات الحكومية للاسعار الاقتصادية مع انقاص عدد العاملين بالحكومة . وزيادة اسعار الطاقة . وفق وجهة نظر البنك الدولى ، علاوة على توحيد سعر الصرف اى تخفيض قيمة الجنيه وفقا لتوازن العرض والطلب مع زيادة سعر الفائدة بنسبة ٥٠٪ من السعر الحالى .

وفي البدء ، عكس جو المفاوضات خلافا في المواقف بين الصندوق من ناحية والوفد المصرى من ناحية اخرى . وانتقل الخلاف الى داخل الوفد المصرى نفسه بين وزير التخطيط من ناحية ، ووزير المالية ومحافظ البنك المركزى من ناحية اخرى ، وفي اثر ذلك اوفد رئيس الوزراء ، لحصر الخلاف ، د .. عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء . وظلت ثلاث نقاط محل خلاف بين الجانبين : سعر الصرف ، وسعر الفائدة على الودائع ، واسعار المنتجات البترولية والكهرباء . وتحدد الخلاف في المدى الزمنى الذى حدده المصريون بثلاث سنوات ثم ١٨ شهرا فيما حدده الصندوق باثنى عشر شهرا . وتم الاتفاق على جولة ثالثة من المفاوضات في القاهرة في ٧ نوفمبر لانجاز خطاب النوايا قبل الاجتماع السنوى لمجلس مديرى الصندوق في ديسمبر .



على لطفى — عاطف صدقى

خروج لطفي ودخول صدقي

في ٩ نوفمبر ١٩٨٧ ، صدر قرار الرئيس مبارك بتشكيل وزارة جديدة برئاسة د . عاطف صدقي . وبذلك خرج د. على لطفي رئيس الوزراء ومعه وزير الاقتصاد د . سلطان ابوعلي . ومحافظ البنك المركزي على نجم من حلبة التفاوض مع صندوق النقد الدولى ، الذى كانت بعثته قد وصلت القاهرة عشية التغيير الوزارى

وايا كان الامر ، فان تغيير الوزارة ، ارجا الجولة الثالثة للمفاوضات بين مصر وصندوق النقد ، ومن ثم تاجيل الاتفاق الذى كان منتظرا في ديسمبر ، وانبنى على ذلك تاجيل اجتماع نادى باريس لاعادة جدولة ديون مصر بموجب الاتفاق مع الصندوق .

وبلغت الاحداث ، رفض الحكم الانصياع للشروط الكاملة لصندوق النقد وهو الامر الذى عكسه اول تصريح رسمى صحفي لرئيس الوزراء الجديد الذى اخبر به بعثة الصندوق التى عادت الى واشنطن لابلاغه لمجلس المديرين . وبعد تغيير الوزارة بايام ، عاد المشير ابوغزالة الى واشنطن ، لتلقى رد الادارة الامريكية حول الديون العسكرية . وفي ديسمبر عاد الرئيس مبارك لاوربا للضغط على صندوق النقد الدولى . وفي الاسبوع الاخير من ديسمبر اجتمع مجلس مديرى الصندوق وقرر اهمية اتمام الاتفاق مع مصر باغلبية ٢٠ عضوا من ٢١ ، كما وافق ممثلو الدول الدائنة ـ من حيث المبدا ـ على إعادة جدولة عشرة مليارات دولار من الديون المستحقة على مصر في السنوات الخمس القادمة .

وكان من نتائج ذلك ، ان بدا توافد بعثة صندوق النقد على القاهرة حتى نهاية يناير ١٩٨٧ ، لاستكمال المفاوضات واتمام الاتفاق . وفي فبراير ، قدم د . عبدالشكور شعلان رئيس البعثة ، للحكومة المصرية مشروع « خطاب النوايا » الذى بموجبه تلتزم الحكومة ، بتنفيذ الاجراءات الواردة به خلال ١٨ شهرا تبدا في يوليو ٨٧ وتنتهى بنهاية ديسمبر ١٩٨٨ وتضمن المشروع : الاتجاه نحو سعر واقعى للجنيه المصرى ، والزيادة التدريجية في سعر الفائدة على الودائع وخفض العجز في ميزانية الدولة بخفض عدد السلع المدعمة من الدولة ، وخفض نسبة الدعم الى ١٠٪ من المصروفات الحكومية ، وزيادة اسعار المحاصيل الزراعية فيما عدا القطن وقصب السكر ، وزيادة اسعار المنتجات البترولية والكهرباء بنسبة ٦٠٪ وتقليل حجم القروض المصرفية للحكومة والقطاع العام . علاوة على ضرورة ترشيد الاقتراض من الخارج وإعادة جدولة الديون الخارجية ! ومن جانبها ، لم تقبل الحكومة زيادة اسعار الطاقة ، كما تحفظت على بعض بنود مشروع خطاب النوايا الذى اعده الصندوق .. وطلبت مهلة للرد عليه ونتيجة لذلك ، طلب رئيس بعثة الصندوق الدكتور عبدالشكور شعلان ، مقابلة الرئيس مبارك ، لاستيضاح الموقف الرسمى المصرى

وتمت المقابلة ، وتاخر موعد ابرام « الاتفاق » الذى كان محددا في الاسبوع الاخير من فبراير .. ومع نهاية فبراير ، عاد رئيس بعثة الصندوق الى القاهرة ، واعلن عن توصل الحكومة المصرية الى الصيغة النهائية للاتفاق مع صندوق النقد ـ ونفت الحكومة ذلك ! وبين فبراير وابريل ١٩٨٧ ، انشغل الشارع المصرى بقرار الرئيس مبارك بحل مجلس الشعب ودعوة الناخبين لانتخابات برلمانية جديدة .. وتم ارجاء « اتفاق الصندوق » الى مابعد الانتخابات .

وظلت ، مفقودة ، الخطوة الاخيرة في مفاوضات الخطوة خطوة بين مصر [illegible]

النص الكامل للاتفاق بين مصر والدول الدائنة في نادى باريس (٢٢ مايو ١٩٨٧)

اولا ـ تمهيد :

١ ـ اجتمع ممثلو حكومات استراليا ، النمسا ، بلجيكا ، كندا ، الدنمارك ، فنلندا ، فرنسا ، المانيا الاتحادية ، اليابان ، الكويت ، هولندا ، النرويج ، اسبانيا ، السويد ، سويسرا ، المملكة المتحدة ، والولايات المتحدة الامريكية ، الدول الدائنة المشاركة » .. اجتمعوا في باريس في ٢١ و٢٢ مايو ١٩٨٧ مع ممثلى جمهورية مصر العربية ، لدراسة الطلب المقدم لتخفيف إلتزامات اعباء الدين الخارجي . وقد حضر مراقبون عن صندوق النقد الدولى ، البنك الدولى للتعمير والتنمية ، سكرتارية مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية (انكتاد) ، لجنة السوق الأوربية ، ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية .

٢ ـ اوضح وفد مصر المصاعب الاقتصادية والمالية الجديدة التي تواجه بلده ، والتصميم القوى للحكومة المصرية على الحد من الاختلال المالى والاقتصادي ، والوصول إلى الأهداف المحددة في ترتيبات المساندة مع صندوق النقد الدولى .

٣ ـ وقدم صندوق النقد الدولى ، وصفاً للموقف الاقتصادى في مصر وعناصر برنامج التثبيت الذى بداته مصر ، بدعم ترتيبات المساندة مع صندوق النقد الدولى التي اقرها مجلس المديرين في ١٥ مايو ١٩٨٧ والتى تنتهى في ٣٠ نوفمبر ١٩٨٨ .

٤ ـ وتم ابلاغ الدول الدائنة المشاركة بإجراءات التثبيت التي شرعت فيها مصر . كما ركزت الدول الدائنة على الاهمية التي توليها للتنفيذ الكامل لبرنامج التثبيت . وبصفة خاصة : تنشيط القطاع الانتاجى للاقتصاد ، وتحسين الإدارة المالية العامة ، وإدارة النقد الاجنبى .

ثانيا ـ توصيات حول اعادة التنظيم

أخذاً في الاعتبار الصعوبات الحادة في المدفوعات ، التي تواجهها جمهورية مصر العربية ، وافق ممثلو الدول الدائنة المشاركة على التوصية لدى حكوماتهم ولدى المؤسسات المعنية بإعادة جدولة او إعادة تمويل .

١ ـ الديون المعنية :

(ا) القروض التجارية التي تزيد فترة سدادها عن عام وتضمنها حكومات الدول الدائنة او مؤسسات بها ، وتم التعاقد عليها قبل ٣١ اكتوبر ١٩٨٦ ، والتي قدمت للحكومة المصرية او لوكالات او منظمات او مؤسسات تابعة للقطاع العام بها ، او تضمنها حكومة مصر او الوكالات او المنظمات العاملة فيها ، او احد بنوك القطاع العام وهي : مصر والأهلى والاسكندرية والقاهرة .

(ب) القروض المقدمة من حكومات او مؤسسات الدول الدائنة المشاركة في هذا الإتفاق والتى تزيد فترة سدادها عن عام ، وتم التعاقد عليها قبل ٣١ اكتوبر ١٩٨٦ ، وقدمت للحكومة المصرية او الوكالات والهيئات والمؤسسات التابعة للقطاع العام فيها ، او ضمنتها الحكومة المصرية او الوكالات والهيئات والمؤسسات التابعة للبنوك التالية : مصر والاهلى والاسكندرية والقاهرة .

٢ ـ شروط التدعيم :

(ا) فيما يتعلق بالفترة من اول يناير ١٩٨٧ حتى ٣٠ يونيو ١٩٨٨ :

● تجرى اعادة جدولة الديون التجارية لهذه الفترة بنسبة مائة في المائة ، وذلك فيما يتعلق بالقروض وفوائدها التى حان موعد سدادها في هذه الفترة ولم تسدد . وتقوم حكومة مصر بتسديدها على عشرة اقساط متتالية ومتساوية مرة كل ٦ شهور ، على أن يبدأ سداد القسط الاول في اول مارس عام ١٩٩٣ (بداية فترة التسديد) ، وان يكون القسط الاخير في ٣٠ سبتمبر عام ١٩٩٧ (نهاية فترة التسديد) .

(ب) فيما يتعلق بالمتاخرات حتى ٣١ ديسمبر ١٩٨٦ :

● تجرى اعادة تمويل الديون وفوائدها المستحقة حتى ٣١ ديسمبر ١٩٨٦ ، التي لم تتم تسويتها . وكذلك القروض المذكورة في البند (ا) المذكورة اعلاه بنسبة مائة في المائة . وتقوم حكومة مصر بتسديد هذه المبالغ على عشرة اقساط متساوية ومتتالية مرة كل ستة اشهر ، على ان يكون القسط الاول في ٣١ ديسمبر عام ١٩٩١ (تاريخ نهاية السماح بالنسبة لهذه الفئة) ، وان يكون القسط الأخير في ٣٠ يونيو عام ١٩٩٦ (نهاية فترة التسديد) .

● يجرى تطبيق نفس الشروط على الفوائد المتاخر تسديدها والتى لم تدفع حتى ٣١ ديسمبر عام ١٩٨٦ .

● الفوائد المتاخرة ، هي الفوائد التي تنطبق على الفترة ما بين تاريخ دفع الدين وفوائده وبين التاريخ الذى يجرى الاتفاق عليه في اطار ثنائي تطبيقاً لهذا الاتفاق .

٣ ـ نسبة الفائدة :

يتم تحديد نسبة الفائدة التي ستدفع وفقاً لهذه التسهيلات المالية ، بطريقة ثنائية بين حكومة مصر وحكومات او منظمات كل دولة من الدول الدائنة المشاركة في هذا الاتفاق ، على اساس سعر السوق .

ثالثا ـ توصيات عامة :

١ ـ سوف تسعى حكومة مصر لدى دائنين خارجيين ، بنوكاً وموردين ، لاعادة الجدولة او اعادة التمويل بشروط مماثلة للواردة في الاتفاق وابلاغ رئيس مجموعة الدائنين في موعد اقصاه ٣٠ سبتمبر ١٩٨٧ بالتقدم الذى تم احرازه .

٢ ـ سوف تسعى حكومة مصر لدى الدائنين غير المشاركين في الاتفاق ، للوصول إلى ترتيبات لإعادة الجدولة او إعادة التمويل في الحدود الواردة بهذا الاتفاق .

٣ ـ تبدأ حكومة مصر التفاوض لإعادة الجدولة او إعادة التمويل مع باقى الدائنين الاخرين في هذا الاتفاق .

٤ ـ لا تنطبق الشروط السابقة على ديون الدول ، التى تقل قيمتها وفوائدها خلال فترة إعادة الجدولة عن مليون وحدة حقوق سحب خاصة ، ويستمر الدفع لتلك الدول وفقاً للتاريخ الأصلي كلما امكن ذلك ، وقبل ٣١ ديسمبر ايا كان الحال .

٥ ـ توافق كل من الدول الدائنة المشاركة ، بناء على طلب اي منها ، على اتاحة نسخة من الاتفاق الثنائي مع حكومة مصر لتنفيذ هذا الاتفاق . وقد اقرت حكومة مصر هذا الاجراء .

٦ ـ توافق كل من الدول الدائنة المشاركة على ان تعرض على رئيس مجموعة الدول الدائنة تاريخ توقيع الاتفاق الثنائي ، واسعار الفائدة وقيمة الديون المتضمنة . واقرت حكومة مصر هذا الاجراء .

٧ ـ ستحيط حكومة مصر علماً رئيس مجموعة الدول الدائنة بمحتوى الاتفاقات الثنائية مع الدائنين .

٨ ـ تسدد حكومة مصر خدمة الديون العامة والمضمونة غير المدفوعة وقت الاتفاق الجارى ، المقدمة او المضمونة من حكومات الدول الدائنة المشاركة او مؤسساتها المعنية التى لم يشملها الاتفاق الجارى ، كلما امكن ذلك ، في موعد اقصاه ٣١ ديسمبر ١٩٨٧ . وتدفع تلك المتاخرات وفقاً لسعر الفائدة الجارى .

٩ ـ تستمر حكومة مصر في السماح بانتقال النقد الاجنبى المستحق للدائنين من القطاع الخاص بما فيهم البنوك التي لم تذكر في هذا الاتفاق والبنوك المشتركة . وذلك لخدمة ديونهم الخاصة المقدمة او المضمونة من الدول الدائنة المشاركة او مؤسساتها المعنية .

١٠ ـ فيما يخص ديون القطاع الخاص ، تلتزم حكومة مصر بعدم فرض اية تدابير إلى [illegible]

عادت الطوابير

أمام الجمعيات الاستهلاكية بحثاً عن البيض والدجاج

تحقيق
سيد عبد العاطي

لماذا تعرضت صناعة الدواجن للانهيار . بعد ان حققت الاكتفاء الذاتي لعدة سنوات متواصلة ؟ .. كان انتاجنا من البيض حتى عام ١٩٨٤ يفوق خمسة مليارات بيضة سنوياً . هبط - فجأة - إلى ثلاثة مليارات ! .. انتاج الدواجن أيضا تدهور من ٤٢٥ الف طن إلى ١٢٠ الفاً ! واعقب ذلك مرحلة اخرى اختفى فيها كلا النوعين - الدواجن والبيض - من المجمعات . وانتشرت الطوابير تقف الساعات تلو الساعات دون أن تحصل على شيء .. وكان وراء هذا الاختفاء مزارع اغلقت ابوابها . ومنتجون احيلوا إلى المدعي الاشتراكي . وآخرون افلسوا وعجزوا عن سداد ديونهم .. وهؤلاء يلقون تبعة ما وقعوا فيه من مشاكل . وما تعرضوا له من مشاكل . وما اصاب صناعتهم بوجه عام . على التخبط . وسوء التخطيط . والسياسات السعرية الظالمة ..

اكثر من مزرعة للدواجن اغلقت بالقصبة والمقطم.. لذلك قل المطروح من البيض والدجاج.. وبدات الازمة.

هبط إنتاج البيض

من ٥٫٣ مليار بيضة عام ١٩٨٤ إلى ٣٫٧ مليار في العام الحالي

هناك ٤ وزارات متهمة بانهيار هذه الصناعة :

● وزارة الزراعة متهمة بعدم وضع دراسات لانشاء هذه الصناعة بناء على احتياجات السوق .. ففتحت الباب على مصراعيه لإنشاء المزارع ومنحت تصاريح لكل من أراد دخول هذه الصناعة . واعطت ملايين الجنيهات قروضاً . وتورط في ذلك آلاف المنتجين ، حيث زاد العرض بشكل كبير عن الطلب .. ورغم ذلك لم تتدخل الوزارة لوقف استيراد الدواجن والبيض من الخارج فساعدت على ضرب الصناعة الوطنية .

● وزارة الاقتصاد متهمة بانها فتحت الباب على مصراعيه لاستيراد الدواجن المجمدة ، وبودرة البيض . في نفس الوقت الذي كان فيه الانتاج المحلي يفوق احتياجات السوق .

● اما وزارة التموين فهي متهمة لأنها تفرض تسعيرة جبرية على المنتجين لا تصل إلى حد التكلفة الفعلية سواء للدواجن أو للبيض .. مما دفع الآف المنتجين إلى غلق مزارعهم .

● ووزارة المالية متهمة بانها رفضت جدولة الديون لدى اصحاب المزارع ورفعت فوائد القروض ٧٪ وطالبت بتسديد القروض على اساس سعر الدولار ٢٢٠ قرشاً . مما جعل المنتجين عاجزين عن تسديد القروض طبقاً للاسعار الجديدة .

تسعيرة ظالمة

● الدكتور سامي علام امين عام رابطة منتجي الدواجن :

يعاني منتجو الدواجن في مصر - سواء في القطاع الخاص أو القطاع العام - من تسعيرة جبرية تعسفية ظالمة لسعر كيلو اللحم الابيض وسعر بيض المائدة تفرضها وزارة التموين .. رغم ارتفاع أسعار مستلزمات الانتاج من عليقة وأدوية ودولار وغيرها .. وقد حققت شركات القطاع العام التي تحصل على هذه المستلزمات مدعمة خسائر فادحة ، وبدات في تخفيض الانتاج . فعلى سبيل المثال بدات شركة حلوان لانتاج البيض في خفض الانتاج إلى حوالي ٥٠٪ بعد ان حققت خسائر فادحة . وبدات شركتا السلام والنوبارية لانتاج الدواجن في غلق عدد كبير من العنابر . حيث ان وزارة التموين تفرض تسعيرة اقل من التكلفة . فهي تريد شراء كيلو اللحم بجنيهين بينما تكلفته الفعلية ٢٢٥ قرشاً . والبيضة بسبعة قروش ونصف القرش بينما التكلفة الفعلية بدون مكسب ٩٫٢ قرش . وقد طالب المسئولون في هذه الشركات بوضع تسعيرة عادلة حفاظاً على استمرار الانتاج . وخوفاً من انهيار الشركات ، ولكن دون جدوى .. هذا حدث في شركات القطاع العام التي تحصل على مستلزمات الانتاج مدعمة . فما بالك بمزارع القطاع الخاص التي تحصل على مستلزمات الانتاج باسعار السوق الحر !! .. لذلك لجأت شركة حلوان إلى التعاقد مع القوات المسلحة لتسويق معظم انتاجها من البيض بسعر عشرة قروش . لذلك انخفضت الكميات التي كانت تورد لوزارة التموين وكان ذلك عاملاً من عوامل اختفاء الدواجن والبيض من المجمعات الاستهلاكية .

ويؤكد د . علام . أن العودة إلى استيراد البيض أمر في منتهى الخطورة ، فإما أن تستورده من أوروبا . وهنا يستغرق الشحن والنقل أكثر من ثلاثة أسابيع ، مما يعرض البيض للتلف .. وإما أن تستورد من اسرائيل وهذا مرفوض تماماً . فقد حدث منذ عام ٧٩ حتى ٨٤ أن قامت الحكومة المصرية باستيراد البيض من اسرائيل التي باعته لمصر بسعر خمسة قروش للبيضة بينما كانت تباع في اسرائيل بسعر ١٣ قرشاً .. والهدف من ذلك ضرب صناعة الدواجن المصرية وتحطيمها إلى الأبد .. ورغم ذلك تستورده مصر البيض المخصب من اسرائيل .

وتأتي مشكلة تصدير البيض .. فمعظم الدول المحيطة بمصر لديها اكتفاء ذاتي من البيض . كما أن بعض الدول المتقدمة دخلت في مجال منافسة من نوع جديد . فانشئت مصانع لتحويل البيض إلى بودرة . لذلك يجب ان تقوم الدولة بانشاء مصنع مماثل حتى يمكن تصنيع الفائض الذي يتبقى لدى شركاتنا في فصل الصيف .

اما بالنسبة لاستيراد الدواجن من الخارج . فقد اثبتت التجارب العملية أن مصر لا تستورد سوى الدواجن التي مضى على تخزينها أكثر من ٦ أشهر بأسعار رخيصة جداً لانتهاء تاريخ صلاحيتها ، والغريب أن مصر ليس فيها قوانين تحدد انتهاء تاريخ الصلاحية للسلع المستوردة . مما يشجع المستوردين وتجار السموم على استيراد طيور انتهت صلاحيتها لتأكلها الشعب . دون ان يعرف ماذا يأكل !!

ضرب صناعة الدواجن

ويكشف د . علام امين عام رابطة منتجي الدواجن . أن الدواجن التي تستوردها مصر تفرض علينا من قبل برامج المعونة الامريكية (AID) بمبلغ ٥٠ دولاراً للطن أي بنصف دولار للكيلو ، رغم أن سعر الكيلو الطازج من الدجاج يباع في امريكا بحوالي خمسة دولارات !! لذلك نحن نؤكد أن هناك مؤامرة لضرب صناعة الدواجن في مصر ، رغم إنها من اولى الصناعات الحديثة التي حققت اكتفاء ذاتياً خلال سنوات معدودة . وهي مؤامرة سياسية من الدرجة الأولى .. ولسنا ندري لماذا يقف المسئولون مكتوفي الأيدي تجاه ما يحدث ؟!!

ويضيف د . علام قائلاً : في عام ٨٤ كانت مصر تنتج حوالي ٥٫٣ مليار بيضة سنوياً انخفض الانتاج إلى ٣٫٧ مليار بيضة هذا العام ، والسبب خروج كثير من المنتجين بعد أن حققوا خسائر فادحة بسبب نقص الاعلاف ، والارتفاع الجنوني في ثمن الذرة الصفراء والادوية وسعر الدولار وسعر الكهرباء ، وفرض تسعيرة غير عادلة على الدواجن والبيض لا تصل إلى حد التكلفة - ووزارة التموين ترفض وضع تسعيرة عادلة رغم أن هناك ارتفاعاً جنونياً في اسعار اللحوم والأسماك والجبن .

وكل ما نطالب وزارة التموين به هو اضافة هامش ربح عادل إلى التكلفة الحقيقية للبيضة والتي تصل إلى ١٢٥ مليماً للبيضة و٢٢٥ قرشاً لكيلو اللحم الأبيض ، واطلاق بيع الذرة الصفراء في السوق الحر بسعرها العالمي ، لامكانية العمل بكامل طاقتنا . ومن المؤكد في حالة زيادة العرض أنه سوف ينخفض السعر .

وقد عقد اجتماع بين رابطة منتجي الدواجن ووزارة التموين لوضع حل لهذه المشكلة ، وقدمنا دراسات ، واقتنعوا تماماً بوجهة نظرنا إلا انهم لم يستجيبوا لمطالبنا . والغريب اننا فوجئنا بمباحث التموين تقوم بحملات مكثفة على التجار . ونحن نؤكد أن ما يحدث لن يحل المشكلة ولكن يقضي على صناعة الدواجن في مصر ، وسوف يفرض جميع المنتجين لتحول السجون ..!!

تكاليف عالية !

● الدكتور محمد الشريف الاستشاري الزراعي في انتاج الدواجن :

إن مشكلة منتجي الدواجن والبيض في مصر هي مشكلة تمويل المشروعات ، فهذه المشروعات ولدت لتعطي عائداً مرتفعاً . وقد حصل المربون على قروض بفائدة مرتفعة جداً قدرها ٧٪ لمدة ٥ سنوات . بعد أن قاموا بعمل دراسات جدوى لمشروعاتهم . وعلى هذا الاساس قبلوا الاقتراض والمجازفة .. إلا أن الظروف تغيرت بشكل غير متوقع فارتفعت اسعار الذرة الصفراء من ٦٠ جنيهاً للطن إلى ١٦٠ جنيهاً ، وارتفعت الفائدة على القروض من ٧٪ إلى ١٤٪ وارتفع سعر كيلو الكهرباء من ١٥ مليماً إلى ٤٥ مليماً وارتفع سعر طن الردة ٣٠ جنيها إلى من ١٣٠ جنيهاً وارتفع سعر الدولار من ٨٤ قرشاً إلى ٢٢٠ قرشاً وارتفعت الادوية بنسبة ٤٠٠٪ .. في ظل هذه المتغيرات لم يطرأ اي تغيير على سعر كيلو اللحم الابيض او حتى على سعر البيضة .

الحكومة لجأت إلى استيراد البيض من إسرائيل

والدجاج الفاسد من أوروبا وأمريكا

وفرضت وزارة التموين تسعيرة جبرية لا تتناسب مع سعر التكلفة الجديد والمتزايد .. ونظراً لأن معظم المنتجين حصلوا على قروض من البنوك .. فهم مضطرون للاستمرار في العمل لسداد الديون فقط .. نتيجة هذا الخلل اصبح المعروض اكثر من الطلب ، فاضطر المنتجون إلى بيع منتجاتهم بأقل من سعر التكلفة خوفاً من فساد المنتج أو اعدامه .. ومن هنا برزت مشكلة سداد الديون فاضطر البعض إلى بيع المزرعة ، والبعض الآخر احيل إلى المدعي العام الاشتراكي للتحقيق ، والآخرون مازالوا ينتجون لسداد الديون ..

والغريب في الأمر أن وزارة التموين استغلت هذا الوضع ، ففرضت تسعيرة على البيض والدواجن ، وهددت باستيراد دواجن من الخارج للضغط على المنتجين ، ونتيجة لذلك اغلقت المزارع ابوابها ، حتى شركات القطاع العام بدات تخفض انتاجها إلى النصف بعد أن حققت خسائر فادحة .. ومن المنتظر أن تغلق المزارع الأخرى وتتوقف تماماً عن الانتاج إذا ما استمرت وزارة التموين في سياستها التعسفية ..

ويضيف د . الشريف : حل هذه المشكلة يتمثل في اعادة اصلاح الهيكل التمويلي لهذه المشروعات . على أن تتحمل الدولة اعادة جدولة الديون وتخفيض الفوائد عليها ، ومد فترة السداد إلى ١٥ عاماً حتى يستطيع المنتج أن يستعيد انفاسه . للاستمرار في الانتاج . على أن تترك الحكومة سعر البيع للعرض والطلب .

فإذا عدنا إلى عام ٨٤ لوجدنا أن انتاج مصر من الدواجن بلغ ٤٢٥ الف طن سنوياً ، ومن المتوقع هذا العام أن يصل إلى ١٦٠ الف طن . اما إذا استمرت سياسة وزارة التموين على ما هي عليه الآن فسوف تغلق جميع المزارع سواء القطاع الخاص . أو القطاع العام .. !!

سوء التخطيط

وأكد المهندس حسين فهمي عضو مجلس إدارة الرابطة العامة لمنتجي الدواجن أن مشروعات انتاج البيض حققت عام ٨٤ المستهدف عام ٢٠٠٠ حيث بلغ الانتاج ٥٫٣ مليار بيضة سنوياً . فوزارة الزراعة كانت تعطي تصاريح بانشاء مزارع دون دراسة لمتطلبات السوق . واعطت الوزارة قروضاً بلغت ١٦٣ مليون جنيه . وذلك حتى ١٩٨٧/٣/٣١ . ودخل هذه الصناعة كل من القطاع العام والذي انتج ١٫٦ مليار بيضة سنوياً . والقطاع الخاص الذي انتج ٢٫٦ مليار بيضة والمزارع الصغيرة ١٫١ مليار بيضة . وذلك خلال عام ٨٤ ..

ونتيجة لذلك فقد تقدمنا بمذكرة إلى المسئولين متضمنة تصور الرابطة العامة لمنتجي الدواجن لوضع الحلول الجذرية للمشاكل التي تواجه هذه الصناعة والتي تتلخص في الآتي :

● إلغاء دعم الذرة الصفراء .
● الغاء التسعيرة الجبرية أو الودية لمنتجات الدواجن من لحوم وبيض المائدة .
● الغاء شرط حصول البنوك على نسبة ٣٥٪ من قيمة الاعتمادات . المستندية عند شراء مستلزمات الدواجن والاكتفاء بنسبة ١٠٪ فقط .
● مد فترة الاعفاء الضريبي لمشروعات الدواجن لمدة عشر سنوات من بدء فترة التشغيل .
● تجميد سداد الأقساط والفوائد للبنوك لمدة ثلاث سنوات .
● تغيير هيكل القروض .
● تخفيض سعر الفائدة إلى اقل من ٨٪ .
● تسوية القروض القائمة بخفض ما سدد من فوائد اضافية أو فوائد تأخير لأصل القروض .
● اعطاء فترة سداد قدرها عشر سنوات للمستحقات بجميع انواعها من قروض أو فوائد بعد انتهاء فترة ايقاف السداد .
● منع اصدار تراخيص لانشاء مزارع بيض المائدة لمدة ثلاث سنوات على أن يعاد النظر في القرار بعد هذه المدة حسب متطلبات التنمية .
● الموافقة على تصدير حصة من فائض بيض المائدة ومنع استيراد بودرة البيض أو البيض السائل المحلي بالسكر أو الدقيق المخلوط بالبيض أو اي من الانواع المشابهة .

تقرير مجلس الشورى

وقد حصلت « الوفد » على التقرير الذي ناقشته لجنة الإنتاج القومي العاملة في مارس الماضي عن المعوقات التي تواجه صناعة الدواجن والبيض في مصر . حيث أكد التقرير أن صناعة الدواجن تواجه معوقات أهمها :

● افتقار الصناعة إلى التكامل الرأسي التعاقدي مما انعكس على المنتج والمستهلك سلباً . فقد تعذر تحقيق ربح مناسب للمنتج ولم يتم تشغيل الوحدات الانتاجية بطاقتها الكاملة . بينما ارتفع سعر المنتج النهائي من لحوم الدواجن بالنسبة للمستهلك ..

تقرير وزارة الزراعة

كما حصلت « الوفد » على تقرير عرضه الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ، ووزير الزراعة على الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء ،

انتهت اللجنة إلى أن الأمر يتطلب الموافقة على اجراء التيسيرات التالية :

● اولاً : رفع الدعم عن الذرة المستوردة بالكامل في مقابل ايقاف سداد أقساط القروض المستحقة وفوائدها لمدة ثلاث سنوات .

● ثانياً : أن يكون الحد الأقصى لمدة القرض عشر سنوات بالاضافة إلى فترة التوقف التي تبلغ ثلاث سنوات

● ثالثاً : أن يترك تحديد سعر بيع بيض المائدة . واللحوم البيضاء لظروف العرض والطلب مع عدم الارتباط بسياسة تسعير المنتج الصادرة من وزارة التموين .

التسعيرة غير الواقعية تسببت في إغلاق المزارع المدينة

وتقديم أصحابها إلى المدعي الاشتراكي

عادت الطوابير للظهور من جديد امام الجمعيات الاستهلاكية بحثا عن الدجاج والبيض.

د. محمد الشريف — د. سامي علام — م. حسين فهمي

القضاء .. يدين فساد الدولة !

بقلم : الدكتور محمد عصفور

اعتقد انه لا يوجد في الدول العربية كلها قضاء يماثل قضاءنا العادل في شجاعته في ادانة الفساد ايا كان موقع صاحبه .. وتظهر روعة هذا القضاء إذا علمنا انه قضاء استثنائي ابتدعه نظام الحكم لكي يكون اداة تنكيل لخصومه السياسيين ، فإذا به يتحول الى جهاز فضح لفساد النظام نفسه واجهزته وقادته .. فمحكمة القيم التي اخترعها السادات لكي تقوم بمحاكمة خصومه محاكمة اخلاقية وسياسية .. ومحاكم أمن الدولة التي زرعها في الدستور (نظاما دائما) ، رغم شذوذها في نظام قضائي ديمقراطي ، قد قامت معظمها بواجبها على نحو يدعو الى الاعجاب ، لان المعدن الثمين لرجال القضاء «الذين ينتدبون للعمل في جهات القضاء الاستثنائية» لم تغير طبيعته الصفة الاستثنائية للجهة شبه القضائية التي ينتدبون اليها .. وإذا كان قضاؤنا الدستوري والاداري قد تصدى في معظم الأحوال للاستبدادين التشريعي والاداري ، فإنه لا يجوز ان يجحد فضل محكمتي امن الدولة والقيم في إدانة الفساد السياسي في العديد من الاحكام الخطيرة ..

● وفي رأيي ان اخطر الاحكام التي ادانت نظام الحكم هو الحكم الصادر في ٨٦/١/١٢ من محكمة امن الدولة العليا «في جناية بشير والمحجوب الصغير» . فلقد اظهر الحكم مهزلة التشريع او مأساته في مصر . كما كشف عن خطورة سلطة رئيس الدولة في تعيين رؤساء الهيئات او الاجهزة القضائية . فقد جاء في اسباب هذا الحكم : «ان بعض القوانين يقوم اشخاص ذوو مآرب شخصية وغايات غير مشروعة باقتراح مشروعاتها وإعداد صياغتها وكأنها ثوب يفصلونه على انفسهم» . (ولنتذكر على الفور قانون الانتخاب بالقوائم الحزبية الذي فصله الحزب الوطني على مقاسه !) . وقد انتقدت المحكمة تعديل قانون النقد رقم ٩٧ لسنة ٨٦ الذي جعل وزير الاقتصاد او من ينيبه صاحب الحق في تحريك الدعوى العمومية عما يتم ضبطه من النقد او المعادن النفيسة مهربا . فقد اتخذ هذا التعديل سندا لنهب قمم وزارة الاقتصاد ملايين الدولارات وذلك برد الأموال والمعادن المهربة الى اصحابها بعد تقاضي الرشوة ...!

وقد اوضح الحكم ان اكثر من سبعين قضية تهريب (خلال سنتي ٧٩ و٨٠ فقط) قد تم رد الأموال المضبوطة فيها .. وحتى اليوم يتبادل وزير الاقتصاد الاسبق وكل من البشير والمحجوب الصغير الاتهامات في شأن الادعاء بتزوير توقيع الوزير . ومن الذي قام بالتزوير !! في حين انه مع التسليم بوجود تزوير . فإن ذلك لا يعفي هؤلاء المسئولين جميعا من جريمة الاهمال الجسيم في ضياع ملايين الدولارات على الخزانة المصرية الخاوية ! وهو كذلك لا يعفيهم من المسئولية عن التعويض عن هذا الضرر الفادح . وهو اخيرا لا يعفيهم من وزر ابتداع هذا النص الذي يحجبون به او يشلون سلطة النيابة العامة في ملاحقة المهربين ، واستغلال هذا النص لكي يحيلوا الوزارة (حسب تعبير الحكم) الى اقطاعية «يرتعون فيها» .. ومع ذلك فإن هؤلاء الموظفين لا يتحملون وحدهم وزر هذا التشريع المفصل على مقاسهم . وإنما الوزر هو وزر هذا المشرع الغافل الذي يبصم على اي تشريع تقدمه له الحكومة أو الحزب الحاكم . «فمشروعات القوانين وكذلك تعديلها لا تحظى بقسط وافر من البحث والتمحيص والدراسة المتأنية» وهذه إدانة قضائية للسلطة التشريعية التي لا تضطلع بجدية باخطر مسئولياتها .. كما يبدو ذلك في الاقرار المتعجل (وفي جلسة واحدة برئاسة الدكتور المحجوب) لعشرات الاتفاقيات والعقود الدولية رغم ما فيها من تناقض ومخاطر ومزالق .. وبقدر ما ادان الحكم العملية التشريعية العابثة ، ادان كذلك اسلوب تعيين النائب العام فقال : «طالما ان اختيار النائب العام لمنصبه لا يتم عن طريق المجلس الأعلى للقضاء فإنه سيظل خاضعا لمؤثرات خارجية تؤثر في تصرفه وبالتالي في تصرف اعضاء النيابة الخاضعين لإشرافه . فلا يكون لهم الاستقلال» . ويشير الحكم في ذلك الى ما جرى في جناية بشير والمحجوب الصغير التي ظلت دون تحريك خمس سنوات !! غير ان المحكمة لم تفضح فحسب هذا التأثير السياسي في تحرك النائب العام ، وانما فضحت كذلك الحكومة بكامل هيئتها والتي لم توقف عن العمل موظفين كبيرين متهمين بالاتجار بالوظيفة واستغلالها لفائدتهما . وانما تركتهما في موقعهما بل وقامت بترقيتهما بالاختيار بقرار من رئيس الوزراء رقم ٥٨٢ لسنة ١٩٨٢ !! دون ان يراعي في هذا التصرف «الصالح العام والطهارة والنقاء فيمن يشغل الوظيفة العامة» . ولما كانت المحكمة قد استعملت حقها في تحريك الدعوى العمومية طبقا للمادة ١١ من قانون الاجراءات الجنائية . واحالت الوقائع في الثلاث والسبعين قضية الى النيابة العامة لتحقيقها والتصرف فيها . فقد طعن بالنقض في هذا الحكم الذي لم يكن يقتصر اثره الادبي على رئيس مجلس الشعب المعين . وانما يكون وثيقة ادانة لنظام الحكم . سواء بالنسبة للمشرع او بالنسبة لنظام القضاء . او بالنسبة للسلطة التنفيذية .. وعلى الرغم من نقض حكم الادانة . إلا ان المطاعن الدستورية والسياسية التي سجلها الحكم ستظل محتفظة بكل قوتها وجديتها ..

● وما كانت بعض الاحكام الصادرة عن محكمة القيم اقل خطورة في إدانة الفساد .. ففي الحكم في قضية عصمت السادات وأبنائه ادانة صارخة للفساد السياسي الذي وصفته المحكمة بانه «اساء الى الحياة الاقتصادية والقيم الاجتماعية بحيث كاد اليأس ان يفتك بروح الأمة وكيان الوطن» ! وإذا كان الحكم المطلق هو بذاته قمة الفساد السياسي . فكيف يتصور ان يدين الحاكم المطلق نفسه او بطانته او اسرته ؟! اولم تنوه محكمة القيم باستغلال عصمت السادات واولاده صلة القربى التي تربطهم برئيس الجمهورية السابق فاخذوا يعيثون في الارض فسادا واهمين ان مصر ضيعة تركها لهم اباؤهم وهم لها وارثون ؟! وما من شك انه ما كان يمكن ان يصدر مثل هذا الحكم وبهذه الادانة الدامغة لعهد باكمله لو كان السادات متربعا على العرش ! ومع ذلك فإن المحكمة كانت على قدر كبير من الشجاعة عندما ادانت تصرفات بعض الوزراء البارزين في عهد الرئيس مبارك . كما وان محكمة القيم في قضية تجار العملة قد نددت بسوء اختيار الوزراء في العهد الحالي . فقد جاء في التوصيات التي اعلنتها المحكمة . «... انها من منطلق الأمانة والمسئولية تهيب بالا يتولى امر الاقتصاد إلا اشخاص مشهود لهم باستقامة القصد .. فضلا عن العلم والخبرة .. حتى لا تكون مقدرات الشعب في مهب الريح تعصف بها حيث تشاء ..

وتناشد المحكمة المسئولين الا يتولى المناصب الاقتصادية ذات الاثر اشخاص لهم علاقات وتعاملات في سوق المال حتى لا تتغلب عليهم طبيعة البشر فيستخدمون سلطاتهم المخولة لهم لحسابهم . وحتى تنأى بالمناصب وشاغليها عن موطن الشبهات ولا يكون الحقل الاقتصادي والمصرفي مرتعا لتبادل المجاملات على حساب المصلحة القومية . وتنزه القرارات والتصرفات عن الهوى إذ بان من ملف الدعوى ان وزير الاقتصاد قبل توليه الوزارة كفل بعض الاشخاص وحصل على تسهيلات ائتمانية . وان هناك تعاملات لشركات تسهم فيها زوجته وبعض اقاربه مع المصارف . وشاب تلك المعاملات ثمة تجاوزات واستمرت تلك التجاوزات بعد توليه الوزارة» !! وعلى الرغم من تبادل الاتهامات بين وزير الاقتصاد هذا والمدعي الاشتراكي . فلقد كانت تصريحات الرئاسة خارج مصر دفاعا عن وزير الاقتصاد «دمغته محكمة القيم بعد قليل بانه قد انتفت فيه القدوة مؤكدة . ان «الطهارة والبعد عن موطن الشبهات لا بد ان يتوافرا لكل من له اشراف على المصارف ومن باب اولى وبدون نص كان يتعين على كل المسئولين بوزارة الاقتصاد ان يكونوا كذلك» !

ولكن المحكمة لم تنف الشبهة عن وزير الاقتصاد الاسبق وانما هي اكدتها بمناسبة قراره الصادر في ٨٣/٨/٨ بإغلاق حسابات تجار العملة الذي وصفته

(البقية ص٤)

الرئيس والمرؤوس

بقلم المستشار مصطفى الطويل

نحن نهوى تمجيد الاشخاص الى حد التاليه . ويرى البعض منا ان تمجيد الشخص هو اسرع الطرق للوصول اليه . وبالتالي الحصول على رضائه ونعمه . وهذا الداء ليس مقصورا علينا فقط . وانما هو شامل لاغلب شعوب العالم الثالث . ويرجع السبب في تفشي هذا الداء . الى غياب شمس الحرية ونور الديمقراطية عن هذه الشعوب فحكام هذه الدول هم الحاكمون بامرهم المتصرفون في شئون رعيتهم فإن شاءوا منحوا وان شاءوا منعوا . ونظرا لغياب الحرية والديمقراطية عن هذه الدول ولاجيال بعيدة . ومنذ ان كانت تقع تحت الاحتلال . فقد اعتادت هذا الداء ولم يعد مقصورا على حد تمجيد الحكام فقط . وانما شمل كل رئيس في عمل . وعلى سبيل المثال ، ففي مصر . لايخلو خطاب لمسئول كبير الا اذا اشاد بالحاكم وارجع نجاح العمل او تنفيذه الى حكمته وفطنته مستعملا عبارة (بناء على توجيهات السيد الرئيس) وكذا نجد ان اي خطاب لمرؤوس المسئول الكبير او وزير او محافظ لايخلو من الاشادة بهم وباعمالهم مستعملا عبارة (بناء على تعليمات السيد الوزير او السيد المحافظ) . كما انه لايخلو مجال يجمع بين رئيس ومرؤوس الا والمرؤوس فيه يمجد . وهكذا.. فلا تمر مناسبة او حتى بدون مناسبة إلا مَجّد المرؤوس فيها رئيسه . وايا كان موقعه في العمل او درجته . ويرتبط بهذا الداء عملية مسح الرؤساء السابقين . فاذا انتهت مدة عمل احدهم وخاصة اذا كان سبب انتهاء العمل هو الوفاة انتهت معه اعماله مهما كانت عظمتها وايا كان حجمها عملا بالمقولة السائدة (مات الملك عاش الملك) .

وبهذه المناسبة فإن مباراة اظهار الحب والاخلاص عن طريق الاعلان التي ملأت الصحف والمجلات حتى لحظة كتابة هذا المقال ومرور ما يزيد على عشرين يوما على انتخاب السيد الرئيس وتشكيل الوزارة الجديدة وتعيين المحافظين الجدد . ان ذلك كله . يدلنا على مدى النفاق الرخيص الذي وصلت اليه نفوس البعض وكلما وقع بصري على اعلان تهنئة من مرؤوس الى رئيس او من جهة تتبع الحكومة او من شخص له مصلحة ازددت حسرة والما لما وصل اليه حالنا من مهانة واستجداء . اني واثق تماما . ان هذه الاعلانات لاتعبر عن صدق المشاعر واخلاص النوايا . والا لاكتفى المعلن بارسال برقية بينه وبين الشخص الذي يقدره ويخلص اليه . وانما ان يملأ الصحف معلنا عن حبه واخلاصه فهذا هو النفاق بعينه انا لم ار في جيلي ان ابا هنا ابنه او شقيقاً هنا شقيقه او زوجاً هنا زوجته بهذه الكيفية المفضوحة التي تحتل صفحات كاملة من الجرائد والمجلات فهل هذا يعني ان الاب لايحب ابنه او الشقيق لايحب شقيقه . او الزوج لايحب زوجته ؟ بالطبع لا ان الفرق الوحيد ان الحب في الحالات الاخيرة هو حب حقيقي وإخلاص صادق . اما مايعلن عنه في الجرائد والمجلات فهو حب زائف واخلاص زائل كلى طبلا وزمرا . فامامكم شعوب الدول المتقدمة تعلموا منها فهم لايعرفون الا حبا صادقا لاوطانهم واخلاصا حقيقيا لشعوبهم لأن أوطانهم هي ديارهم وشعوبهم هي أسرتهم انهم لايعرفون الغناء ولا المديح ولا التمجيد للاشخاص لانهم يعلمون تماما ان الاشخاص زائلون واوطانهم وشعوبهم هي الباقية فكل من يعمل يرعى الله وضميره وبلده في عمله وبعد ذلك نفسه ولذلك فإن هذه الشعوب هي التي تصدرت دول العالم فاحتلت الصفوف الاولى منها .

نتمنى ان ياتي اليوم الذي يرتقي فيه شعب مصر وينتقل من صفوف دول العالم الثالث الى دول العالم الثاني فمتى وصلنا الى صفوف دول العالم الثاني فمن السهل علينا الوصول الى دول العالم الاول . ان اعادة الانتماء للشعب المصري وحبه واخلاصه لوطنه من اهم عوامل تقدمه وازدهاره حتى يصل إلى الصفوف الاولى ولن ياتي الانتماء والحب والاخلاص للوطن الا اذا شعر الشعب بانه هو صاحب القرار الحقيقي في وطنه ولن يشعر الشعب بذلك ابدا الا بحرية حقيقية وديمقراطية صادقة يذوب فيها تملق المرؤوس لرئيسه ويعود معها الحب والوفاء للوطن ولا غير الوطن .

مصر .. والقمة العربية .. والديمقراطية

بقلم : منى مكرم عبيد

يخضع دور مصر في الوطن العربي لاعتبارات عديدة بل ومتناقضة احياناً . ويتراوح إدراك المصريين انفسهم لدورهم العربي بين قطبي جذب متناقضين اولهما المثالية العربية القومية وما يستلزمه ذلك من تضحيات . وثانيهما : الواقعية العملية المحضة وما يمكن ان يؤدي إليه ذلك من افراط في الأنانية . وقد ادى الانسياق إلى واحد او إلى آخر من قطبي الجذب المتناقضين إلى مضاعفات خطيرة وصل بعضها إلى حد الكارثة لمصر وللعالم العربي . لقد كانت مثالية عبد الناصر القومية هي التي ادت إلى استدراجه عام ١٩٦٧ . وكان أسلوب المصلحة العملية المحضة الذي كان يتمسك به السادات هو الذي اخذه إلى القدس عام ١٩٧٧ . الموقفان هما تعبيران عن قوى الجذب المتناقضة التي تحكم الدور المصري حيال المسائل القومية وفي مقدمتها الصراع العربي الإسرائيلي . ولهذا التناقض مظاهر اخرى كثيرة . فمصر لعبت دور القائد المنفرد حيناً ودور التابع حيناً آخر . دور الذي يعطي بلا حدود حيناً . ودور الذي يستجدي بلا كرامة حيناً آخر . ويبدو أن الرئيس مبارك - كما يكشف لنا الخطاب الذي القاه في مجلس الشعب يوم بدء فترة رئاسته الثانية . خصوصاً ما يترتب على رؤيته السياسية لدور مصر العربي - يبدو انه يحاول جاهداً ان يتجنب كلا النقيضين وانه يتمسك بموقع متوسط . وسوف يتوقف نجاحه او فشله في هذا الشأن على مدى استجابة القوى الوطنية المصرية ممثلة اساسا في احزابها المنظمة واتجاهاتها الشعبية . ومدى تعاون الأطراف الاقليمية (الأقطار العربية وإسرائيل) ومدى دعم الأطراف الدولية لهذا التوجه القومي المعتدل . خاصة ان التوجه الاقليمي المعتدل ليس بالأمر اليسير في منطقة من العالم لم تتعود الاعتدال في تاريخها الحديث فالتطرف اللفظي او السلوكي هو السمة الغالبة في هذا الجزء من العالم . وهو ليس حكراً على الانظمة والدول والزعماء وإنما يشمل الاحزاب العربية والحركات الاجتماعية والسياسية .. إلخ وهذا المناخ العام المعادي للاعتدال يرجع ظهوره إلى أواخر الاربعينات من هذا القرن اي بالتحديد منذ تاسيس الكيان الصهيوني وهذا ما يجعل التوجه الذي يسعى إليه الرئيس مبارك مهمة صعبة . ومع ذلك فإن سياسته المعتدلة الوسيطة والتي دعمها العمل الشعبي السياسي الداخلي اثمرت نتائج ايجابية عديدة . ولعل من المظاهر الدالة على ذلك خفوت الأصوات المطالبة باستمرار فرض المقاطعة العربية ضد مصر . فقد عادت العلاقات المصرية الاردنية إلى وضعها الطبيعي . كما اعيدت لمصر عضويتها في منظمة المؤتمر الإسلامي وكان آخر النتائج - في هذا المجال - الاتفاق الذي توصلت إليه دول مجلس التعاون الخليجي في الاجتماع الاخير لمجلسها الوزاري الذي يطالب بإدراج قضية عودة مصر إلى الجامعة العربية في جدول أعمال القمة العربية القادمة لأول مرة منذ عشر سنوات .

وتكمن اهمية نص الجانب العربي الذي ورد في خطاب الرئيس في تاكيده على عروبة مصر والالتزام بدور مصري فعال، في حماية الأمن القومي للأمة العربية والحفاظ على مصالحها الاستراتيجية الحيوية وزيادة التعاون والترابط بين شعوبها . وذلك في الحدود التي تكون فيها الأقطار العربية الأخرى مستعدة للمشاركة معنا في تحمل هذه المسئولية على نحو جماعي رشيد وهذا الموقف اسفر عن تاييد « الوفد » من خلال البيان الذي اصدرته لجنة الشئون الخارجية والعربية الذي ضم أيضا مناشدة الدول العربية العمل لوحدة الصف العربي لمواجهة الخطر المشترك .

وقد تكون مصر قد اخطأت في سياسة هنا او سياسة هناك . وقد يكون ذلك قد استخدم ذريعة لتغييبها عن دورها القيادي في الوطن العربي ولكن أخطاء مصر - مهما كان راي البعض فيها - ليست مثل اخطاء الذين حاولوا أن يحلوا محلها وتحول الوطن العربي على أيديهم إلى فوضى عارمة وإلى دماء غزيرة وإلى دمار هائل وإلى إهدار الارواح والاموال .

وإذا كان مؤتمر القمة الذي سينعقد في الأردن قريباً لم يع دروس واهوال غياب مصر عن دورها القيادي فإننا لن نتوقع له مهما كانت قراراته اي نجاح يذكر . فأساليب الابتزاز والبلطجة قد اصبح حبلها قصيراً . واموال النفط الخادعة قد بدات في النضوب . ولن يبقى بعد هذا وذاك إلا وجه الحقيقة القومية الناصع وهو مصر كقائد طبيعي للأمة العربية تكبر بالعرب ويكبر بها العرب تضعف من غير العرب ويكاد العرب ينهارون بغيابها .

ربما كان استكمال وتعميق التحول الديمقراطي في مصر هو اعظم ما يمكن ان تقدمه مصر للعالم العربي في أواخر الثمانينات . فمصر الديمقراطية هي التي ستحقق الاستقرار ليس فقط للمصريين بل للمنطقة كلها . واستنادا إلى سوابق من التاريخ الحديث فإن مصر دائماً ترسم القدوة التي سرعان ما يأخذ بها العالم العربي وإن مصر الديمقراطية سوف تكون نموذجاً لا يقاوم وسوف تقوم دول عربية اخرى بتطبيق النموذج المصري .



كان من أكثر الشخصيات اعتزالا داخل الكرملين

كيف أصبحت مستشارا لوزير الخارجية السوفييتى

ليس دبلوماسى كل العصور.. ولكنه استمر فى منصبه لأسباب أخرى!

اندريه جروميكو

● يقرأ «النيويورك تايمز» ويستمتع كثيرا بفيلم «ذهب مع الريح»

بعد ان انتهت مدة اعارتى للعمل فى البعثة السوفييتية بالامم المتحدة عدت الى موسكو لاجد تليفونا عاجلا من اللجنة المركزية للحزب الشيوعى.. اسرعت الى هناك فى اليوم التالى فعرض على العمل باللجنة المركزية فطلبت مهلة حتى اناقش الامر مع اندريه جروميكو وزير الخارجية.

بعدها بعدة ساعات التقيت مع جروميكو الذى خيرنى بين العمل باللجنة المركزية او ان اكون مستشارا له.. فقلت اننى اتمنى العمل معه.. فسعد باجابتى واصدر على الفور قرارا بتعيينى مستشارا له فى نفس اليوم.

● ● ●

عندما وصلت الى الدور السابع بوزارة الخارجية تعرفت إلى فاسيلى ماكاروف كبير مساعدى جروميكو.. كان اليوم مزدحما بالعمل فقد كانت هناك استعدادات لزيارة الرئيس المصرى عبدالناصر لموسكو. كما كانت هناك عملية انهاء المعاهدة السوفييتية ـ الالمانية الغربية وكان من المقرر وصول المستشار الالمانى فيلى برانت الى موسكو فى اغسطس.. وكانت هناك استعدادات مفاوضات مؤتمر الامن والتعاون الاوروبى.. واتفاقية سولت للحد من الاسلحة .. وكانت هناك استعدادات تجرى لزيارة الرئيس الفرنسى جورج بومبيدو.. وحيث ان جرس التليفون على مكتب ماكاروف لم يتوقف فقد انتهزت فرصة لاطلب منه مقابلة جروميكو لمناقشة مهامى الوظيفية المحددة..

نظر الى ماكاروف بغضب قائلا: هل انت اعمى؟ الا ترى مايحدث.. وكم هو مشغول جروميكو؟ اذا كنت تعتقد ان مقابلتك هى اهم شىء لديه فانت مجنون.. اركادى استرخ قليلا وتكيف مع البيئة الجديدة.. فقلت له اننى لا يمكن ان اظل هكذا انظر الى سقف الحجرة وانه يجب ان اعرف مسافعل ولن جروميكو فقط هو الذى يمكنه ان يقول لى ماسافعل.. واننى اريد دراسة وفهم كل الوثائق السياسية التى ستقدم لجروميكو وكل البرقيات الشفرية التى تصل الى الوزارة.. فرد ماكاروف قائلا: انك تريد الكثير ياأركادى واشك فى انك ستحصل عليه..

وعندما قابلت جروميكو ابلغنى بان عملى سيشمل الكثير من المسئوليات ثم قال لماكاروف ان يطلعنى على كل المعلومات السرية لاننى ساكون مطالبا بالتعليق على كل الامور الحساسة واقدم له تقريرا بها.

وقد كنت اعتقد من خلال مقابلاتى الكثيرة مع جروميكو اننى اعرفه.. ولكنى وبعد العمل معه لفترة ادركت كم هو شخصية معقدة وصعبة.. انه يبدو كالآلة شديدة الكفاءة التى خلقت لتعمل وتتحمل. ان تكريس جروميكو لنفسه من اجل النظام السوفييتى هو تكريس تام بلا تحفظ.. وهو اذن كان عنصرا جوهريا فى النظام ومن القوى المحركة الاساسية.. انه رجل لا يعرف المشاعر الانسانية.

ولعل ظهور جروميكو ذاته على مسرح السياسة الدولية والسوفيتية هو نقطة جديرة بالاعتبار فقد بدأ حياته بوزارة الخارجية على عكس كبار المسئولين السوفييت الذين يخرجون من صفوف الحزب.. وقد ولد جروميكو عام ١٩٠٩ ولعائلة «نصف عمال ونصف فلاحين» على حد وصفه فى منطقة «جروميكى» التى اشتق منها اسم عائلته.. وبعد تخرجه فى معهد مينسك الزراعى انتقل جروميكو الى موسكو حيث عمل بمعهد الاقتصاديات بالاكاديمية السوفييتية للعلوم فى الفترة من ١٩٣٦ ـ ١٩٣٩.. وانضم للحزب الشيوعى علم ١٩٣١ ثم دخل عالم الخارجية علم ١٩٣٩.

ويدين جروميكو بظهوره المبكر الى التغيير الذى احدثه ستالين للجيل الاول من الثوار من الموظفين المدنيين انذاك حيث احتل جروميكو مكان واحد من هؤلاء الذين اعدموا او تم نفيهم على يد ستالين.. وصحيح ان جروميكو لم تكن لديه خبرة بعالم الدبلوماسية ولكنه كان ذكيا متعلما سريعا جادا فى العمل.. وفى علم ١٩٤٣ عين سفيرا للاتحاد السوفييتى فى واشنطن.

وقد تشكلت التوجهات السياسية لجروميكو ابان الفترة التى كان فيها الاتحاد السوفييتى وامريكا حلفاى حرب يعملان معا لهزيمة الفاشية .. ويمكن لمن يقترب من جروميكو ان يلمح فيه الكثير من فرانكلين روزفلت الذى يعتبره رجلا عظيما وسياسيا حكيما حتى فى الاوقات التى تسود فيها العداوات العلاقات الامريكية السوفييتية.

وحيث ان جروميكو كان من الذين اشتركوا فى وضع ميثاق الامم المتحدة فقد اصبح فى علم ١٩٤٦ اول مندوب للكرملين بمجلس الامن الدولى حيث اكتسب شهرة واسعة على انه «السيد لا» لانه اعلن حق الفيتو ٢٠ مرة فى عامين.. ومنذ تلك اللحظة اصبح جروميكو يشترك شخصيا فى اى امر يخص العلاقات بين الشرق والغرب.. وخاصة العلاقات الامريكية السوفييتية.. وقد تعامل مع كل الرؤساء الامريكيين ابتداء من فرانكلين روزفلت وحتى رونالد ريجان وكذلك بكل وزراء خارجيتهم من كورديل هال وحتى جورج شولتز.. ومن بين كل اعضاء المكتب السياسى يعتبر هو ووزير الدفاع ديمترى اوستينوف الوحيدين اللذين عملا مع كل زعماء الكرملين من ستالين وحتى تشيرنينكو..

ولكن عصر جروميكو الذهبى بدأ فى ظل بريجنيف.. فقد اصبح جروميكو هو صاحب السيطرة الحقيقية على كل السياسة الخارجية السوفييتية خلال فترة بريجنيف.. وفى علم ١٩٧٣ عندما اصبح جروميكو احد اعضاء المكتب السياسى اصبح الشريك الاول فى الحكم.

وقد فشل معظم المراقبين الغربيين فى تحديد شخصية جروميكو.. واخطأ هنرى كيسنجر وزير الخارجية الامريكية عندما وصفه بانه منفذ لا صانع للسياسة.. فحتى قبل ان يصبح عضوا فى المكتب السياسى كان جروميكو هو الذى يحدد السياسة السوفييتية.. ولكن سبب فشل هؤلاء المراقبين فى تحليل هذه الشخصية هو ان جروميكو لا يحب وبخاصة امام الاجانب اظهار قوته ونفوذه.. كما انه يفضل ان يبقى فى الظل.

ورغم العلاقات الودية التى كانت تربط بين جروميكو.. ويورى اندروبوف رئيس



فيلى برانت

جهاز المخابرات السوفييتية الذى اصبح فيما بعد زعيما للاتحاد السوفييتى.. فان جروميكو لم يكن يحب ابدا اساليب المخابرات.. بل انه وزوجته كذلك يشعران بالضيق فى حالة وجود رجال المخابرات.

اما علاقته مع تشيرنينكو فلم تكن افضل كثيرا .. فقد كان جروميكو دائما مايتعامل مع بريجنيف واندروبوف حيث كان يعتبر تشيرنينكو نهاز فرص من الدرجة الثانية.. ورغم ذلك فعندما بدأ البحث عمن يخلف اندروبوف رشح جروميكو تشيرنينكو.. واعتبره افضل بديل بعد وفاة اندروبوف..

ولعل سر قوة جروميكو كسياسى ترجع الى قدرته على اتخاذ الحلول الوسط التى تجد قبولا فى النهاية من كل المتعارضين.. وكدبلوماسى لا يوجد من يشبه جروميكو. انه رجل يجيد السيطرة على كل معارضيه.. ويجيد وضع الطرف الاخر فى موقف الدفاع حتى اذا كان الموقف السوفييتى هو الخطأ.. وهو رجل يهتم بالتفاصيل جدا.. ويجمع منها بكل هدوء مايوصله الى الصورة النهائية.. وهو ممثل جيد يجيد اخفاء مشاعره ونواياه.. وهو يعرف متى يتكلم ومتى يصمت.. متى يعاند ومتى يهادن ولا يستسلم بسهولة.

والعمل مع جروميكو اشبه بزيارة جهنم.. انه صعب جدا ارضاؤه.. ولا يمكن للانسان ان يعرف بالضبط مايريده لانه دائما يريد اكثر مما يتطلب الامر.. لا يمكن ان يتحمل هؤلاء الذين لا يردون بوضوح وفورا على تساؤلاته.. وهو نادرا مايمتدح شخصا حتى اذا سره اداؤه.

وقد بنى جروميكو حول نفسه جدارا منيعا يمنحه العزلة عن كل المشاكل الانسانية التى يغرق فيها الزعماء السوفييت انفسهم.. وكما قالت لى ابنته ايمليا ذات مرة: ان ابى يعيش فى السموات.. فمنذ ٢٥ سنة لم يضع قدمه فى شوارع موسكو.. كل مايراه منها هو مايظهر له من نافذة سيارته..


جورباتشوف　　تشيرنينكو　　شيفرنادزه

وفى الوقت الذى اصبحت فيه مستشارا له.. كانت السيارة تاتى به الى الوزارة فى العاشرة صباحا لمدة ٦ ايام فى الاسبوع.. وتاخذه الى المنزل فى السابعة او الثامنة مساء ما لم يكن هناك مايستدعى وجوده بعد هذا الوقت. وعندما يصل الى مبنى الوزارة يستقل مصعدا خاصا به الى الدور السابع.. الى مكتبه.. حيث يقضى اليوم كله ـ باستثناء فترة يتناول فيها طعامه فى حجرة خاصة ـ يقرأ الاوراق الهامة ويقابل كبار المسئولين بالوزارة او الزائرين الاجانب ويتحدث مع كبار زعماء الكرملين.

وجروميكو ايضا رب اسرة ممتاز.. فقد تزوج مرة واحدة ومعروف باخلاصه الشديد لزوجته ليديا ديمتريفنا.. وتاثيرها فيه كبير فهو يصغى اليها باهتمام .. وتمتد نصائحها ليس فقط لحياته الخاصة ولكن للامور الحكومية وخاصة اختيار الموظفين للمناصب الكبرى.. اما ابن جروميكو اناتولى وهو الآن رئيس المعهد الافريقى بأكاديمية العلوم السوفييتية فهو ايضا وثيق الصلة بابيه. ويمكنه ان يتحدث اليه بصراحة وينقل له حقائق الحياة السوفييتية.. وجروميكو ايضا قريب جدا من ابنته ايميليا الحاصلة على دكتوراه فى تاريخ العلوم.. وهى عنيدة مثل ابيها.. وقد انعكس هذا فى اختيارها لزوجها ألكسندر بيرانوف الاستاذ بمعهد القانون الدولى الذى يكبرها بكثير وتزوج مرتين قبل زواجه بها.. وهو معروف بحبه للخمور.. وقد عارض جروميكو وزوجته ان يتزوج هذا بايميليا ولكنها اصرت ووافق ارضاء لها.

وجروميكو الذى حصل على درجة الدكتوراة فى الاقتصاد لم يتوقف ابدا عن الاهتمامات العلمية.. وقد الف كتابين هما: تصدير راس المال الامريكى ١٩٥٧ وتوسع الدولار الامريكى ١٩٦١ وقد نشرا فى البداية تحت اسم «جى. اندريه» وهو الاسم الذى كان يستخدمه فى توقيع مقالاته.. ثم اعيدت مراجعة الكتابين وجمعا فى مجلد واحد تحت اسم «التوسع الخارجى لراس المال» نشر علم ١٩٨٣ باسم جروميكو الحقيقى.

ورغم تذوقه للفن فان جروميكو لم يحضر اى حدث ثقافى او رياضى.. وهو قارىء نهم ليس فقط للموضوعات السياسية ولكن للتاريخ وللخيال العلمى كذلك.. ومن كتابه المفضلين تولستوى وشكسبير ومارك توين.. ولغته الانجليزية كاملة.. وهو مغرم بقراءة صحيفة «النيويورك تايمز» الامريكية ومجلة «التايم».. كما انه يستمتع بمشاهدة الافلام ويراها سواء بمنزله فى موسكو او بمقر البعثة السوفييتية بالامم المتحدة ومن افلامه السوفييتية المفضلة «ملكة ورق اللعب» المأخوذ عن قصة ماساوية لبوشكين.. وقد شاهده عشرات المرات.. كما انه يحب جدا مشاهدة فيلم «ذهب مع الريح».. ويعشق مشاهدة الافلام الامريكية التى انتجت خلال الحرب او سنوات مابعد الحرب عندما كان يعيش فى واشنطون ونيويورك.

ولكن فهم جروميكو لامريكا.. بل وحتى للاتحاد السوفييتى.. هو فهم ناقص.. ففى نيويورك لا يرى جروميكو شيئا سوى داخل المبانى الرسمية حيث يعمل او ينام.. وهو لا يدخن ولا يشرب وكان دائما يتمتع بصحة جيدة.. وفى بداية السبعينات بدأت صحته تتدهور باضطرابات فى الدورة الدموية.. وامره الاطباء بتخفيض جدول العمل اليومى واصبح يعطى مزيدا من الوقت لهوايته المحببة صيد البط البرى ولعب الشطرنج مع زوجته ليديا..

وجروميكو انيق الملبس.. يرتدى البدل من القماش الغربى مرتفع الثمن التى يتم تفصيلها له عند الترزى الخاص بوزارة الخارجية.. ولكنه تقليدى جدا فى ملبسه حتى ان قبعته الشهيرة من طراز بورسالينو لم تتغير منذ عرفته لاول مرة وكان قد اشتراها منذ عشرات السنين.. وعندما اصابها القدم وفى احدى زياراته السنوية لنيويورك ارسل معاونيه الى كل مكان بحثا عن قبعة مشابهة ولكنهم لم يجدوا.. وعندئذ طلبت منى زوجته ليديا ان احل المشكلة وبالفعل وبمساعدة اصدقاء امريكيين نزلنا نبحث فى عشرات المحلات الى ان وجدت له واحدة عند محل قديم جدا.

واذا كان المحللون الغربيون قد اعتبروا جروميكو واحدا من اكثر الزعماء فى الكرملين تاثيرا فى الخط المتشدد للغاية من جانب الاتحاد السوفييتى تجاه الولايات المتحدة علم ١٩٨٤ فاننى اعتقد ان الامر على العكس تماما فالاكثر احتمالا هو القول بان جروميكو هو عامل الاعتدال داخل المكتب السياسى. وانه واجه العداء الذى لم يسبق له مثيل الذى ساد العلاقات بين واشنطن وموسكو فى نهاية حكم الرئيس الامريكى السابق كارتر وبداية حكم الرئيس الحالى ريجان.

ورغم ان جروميكو يثور للغاية اذا ناقش احد معه الانتهاكات السوفييتية لحقوق الانسان.. فان موضوع الهجرة من الاتحاد السوفييتى والتعامل مع المنشقين السوفييت.

ولم يكن مفاجئة ان يترك جروميكو منصب وزير الخارجية علم ١٩٨٥.. فقد كان قبل ذلك قد بدأ يفقد القدرة على ادارة وزارة الخارجية من حيث العمل اليومى.. فرغم انه من ناحية الكفاءة البدنية افضل بكثير من معظم رفاقه القدامى داخل هيئة المكتب السياسى فهو ايضا يعانى مشاكل صحية فقد بلغ من العمر ٧٦ عاما.. وبالتاكيد فان تعيينه رئيسا لمجلس السوفييت الاعلى ـ وهو الرئاسة الشرفية للاتحاد السوفييتى لم يبعده عن مركز القوة داخل الكرملين.

وارى انه لا يزال من بين الشخصيات الاكثر تاثيرا وسط الهيئة الحاكمة. كما انى على يقين من ان الزعيم السوفييتى ميخائيل جورباتشوف.. وكذلك وزير الخارجية الجديد ادوارد شيفرنادزه سوف يستمعان جيدا لآرائه

الاسبوع القادم: مزيد من السلطات لأركادى فى الخارجية السوفييتية

ملاحظة

فى اوائل عهد الرئيس الراحل جمال عبدالناصر اصدر قانونا بالغاء الرتب العسكرية عندما يتولى اى ضابط منصبا مدنيا فلا يقال اللواء رئيس مجلس ادارة فندق شبرد والملاحظ هذه الايام اطلاق لقب «السيد الفريق الوزير المحافظ» مع العلم ان هذه الالقاب لا ترفع من شأن احد وان كانت تدخل البهجة على النفوس فيقال «السيد المحافظ» وان كان يحمل درجة علمية فيقال «الدكتور» او «المستشار» فلان. ياأيها السادة المحافظون راعوا القرار الجمهورى الصادر بتعيين سيادتكم فلا يجوز ان يتضمن لقب لواء او فريق على ان تعود الرتب العسكرية عند اعتزال المنصب مثل لواء متقاعد او فريق متقاعد.

صلاح الشاهد

رحلوا.. هذا الأسبوع

● الدكتور عبدالمنعم القيسونى نائب رئيس الوزراء ووزير الاقتصاد والمالية الاسبق.
● اللواء نبيل الحمزاوى المفتش بوزارة الداخلية. تلغرافيا: المحرص
● السيدة امنة عبدالفضيل جاد المولى. تلغرافيا: الفشن.
● العميد مهندس احمد سعد كامل البرم. تلغرافيا: البتانون ـ بتبس ـ منوفية.
● الحاج يوسف عزالدين المليجى المدير العام بالاسكان سابقا. تلغرافيا: ٦ ش شريف ـ مصر الجديدة.
● اللواء صلاح البلجورى مساعد مدير امن الاسكندرية سابقا. تلغرافيا: معصرة ـ ملوى ـ المنيا.
● الحاج محمد كمال الدين بلال التاجر بمطوبس. تلغرافيا ـ مطوبس.
● الدكتور ابراهيم لبيب ملطى مدير الصحة المدرسية ببورسعيد. تلغرافيا ـ دكتور ابراهيم جرجس ـ بورسعيد.
● المهندس محمد على الدبيكى. تلغرافيا ـ الدبيكى ـ بنها.
● المستشار احمد وجدى البنا المحامى بالكويت. تلغرافيا ـ ١٣١ أ ش عبدالعزيز آل سعود بالروضة.
● حسين كامل رضوان الناظر بالتربية والتعليم. رضوان بالفيوم.
● اللواء محمد احمد العفيفى. تلغرافيا ٥٤ ش الحجاز مصر الجديدة.
● المفتش الزراعى محمد ابراهيم جمعة. تلغرافيا ـ أهل ميدوم الوسطى.
● عصمت عبدالعزيز سراج الدين. ١٨ ش ضريح سعد ـ قصر العينى.
● سيف الدين محمود القبانى مستشار البنك الرئيسى للتنمية والائتمان الزراعى. تلغرافيا: آل القبانى ـ مصر الجديدة.
● الحاجة زينب عثمان بدوى. ١٤ ب ش راضى متفرع من ش سليم الاول بالزيتون.
● المهندس فهمى مصطفى احمد عدلى بسان فرانسيسكو تلغرافيا: ٩ ش المقياس بالروضة.
● الدكتور صادق عطاالله نقيب اطباء بورسعيد السابق تلغرافيا: عطاالله ببورسعيد.

مدينة الفسطاط تحتفظ بمكانتها على عرش صناعة الفخار

صناعة الفخار من اكثر الفنون اليدوية قربا الى الفطرة. وتعبيرا عن شخصية وطابع البيت الذى تدخله .. ومنتجات الفخار تتنوع تنوعا كبيرا منها ما يستخدم لغرض محدد من اغراض الحياة اليومية كالقلة والابريق. والزير والزلعة واصص الزرع «القصارى» والشمعدان ومنها ما يستخدم للزينة كمصدر للمتعة والاحساس بالجمال المجرد الذى تبعثه فى النفس رؤية التحف الفخارية البديعة بل ان القطعة الفخارية الواحدة قد تتخذ اللون الابيض او الاحمر تبعا لنوع الخامة واسلوب الصناعة .. والفنان الذى يبدع هذه الادوات يعرف باسم «الفخرانى»

والطائفة التى ينتمى اليها تسمى «الفخرانية» وهم حتى الآن ورغم ما عرفوا به من براعة واجادة لحرفتهم. لا يستخدمون فى صناعتهم سوى «دولاب» من

الخشب يقوم على محور يرتكز على قرص سفلى ويستخدم العامل كلتا يديه ورجليه فى ادارة الآلة وتشكيل الطين .. وبهذه الاداة البدائية الشديدة البساطة يتحول الطين الى ادوات مفيدة، وتحف رائعة .. ولابد ان السعادة والفخر يملآن جوانحه وهو يشاهد الخامة الصماء وهى تتحول بين انامله الى اشكال محددة منها الانسيابى والهندسى ويكون ـ بطبيعة الحال ـ

قد حدد مسبقا ما يريد تشكيله وتكون النتيجة مذهلة من حيث تناسق الارتفاعات والابعاد والفراغات خاصة اذا قورنت دقة المنتج ببدائية الآلة، بل وبدائية الفنان نفسه.

ويحرق الفخار فى فرن له مواصفات خاصة يتكون من غرفتين احداهما تعلو الاخرى بالاضافة الى «بيت النار».. والمكان الذى يخصص

لصناعة الفخار وحفظ منتجاته لابد ان يكون رطبا جيد التهوية بعيدا عن اشعة الشمس حتى لا تتشقق قطع الفخار بسبب الجفاف

السريع .. وغالبا ما يكون هذا المكان مبنيا بالطوب ولكن السقف مظلل بالبوص وجذوع الاشجار والنخيل.

وتعتبر مدينة «الفسطاط» التى انشاها القائد العربى الشهير «عمرو بن العاص» عند فتح مصر، هى المركز التاريخى لصناعة الفخار

الا انه فى اتون الحروب الصليبية امر الوزير «شاور» باحراق الفسطاط .. وبعد هذه الحروب الطويلة الطاحنة اكتشفت بين الاطلال منتجات فخارية كثيرة تعود الى عصور سابقة.

ومازالت «الفسطاط» التى تعرف الآن باسم مصر القديمة تحتفظ بمكانتها القديمة كمركز هام لصناعة الفخار الا ان الصناعة نفسها فقدت كثيرا من اهميتها وان كانت لا تزال تحتفظ بعراقتها وجمالها .. وحين

تقترب من الفسطاط الآن تلاحظ الدخان الكثيف الذى ينتشر فوق مصانع ومحارق الفخار ولعل السر فى ذلك هو قرب الموقع من شاطىء النيل.

صناعة اخرى تاريخية تحمل عبق الزمن القديم ولمسة الاحساس الحى الذى تبثه فيها انامل الفنان توشك ان تندثر امام التطور السريع

الذى اعطى الحياة طابعا جديدا وبث فيها قيما ومقاييس للجمال ربما لا تستطيع صناعة الفخار ان تجارى فيها متطلبات العصور الحديثة.



صغيرات

دى صغيرات نفسى اقولها
علشان دى عندى كتير
وان كنت حاسكت عليها
ابقى على مصر جاير

عزت العريرى

عرض السحاب تسعة كيلو
مع طول ما تعرفش كام
نزلت سيول ع المداين
حل الخراب والظلام
لو كل واحد تامل..
حبة فى هذا الكلام
يطلع بايه ؟ .. مش حاقولها
اصلى انا ... م العوام

وكلامى مهما حاقلسف
حيقولوا ده مش تملم
يلجناح بعوضة ولوفى
نفسى .. تشد اللجام
لغرور بيخدك بعيد
واسأل .. تساوى انت كلمة
لما تلاقى الاجابة ..
ناقش كلام العوام

مع الشعر :

السيل يجتاح البشر !

غضب السيل كثيرا
ان يرى الطين بيوتا وقبورا
ان يرى في ارضنا
بعض انواع البشر
يتغطى بالسحاب
ومن الطين الذى كان حقولا لبلادى
يصنع الانسان بيتا من عدم
يفرش الارض ترابا وعفونة
يبحث الانسان عن دفء وحب وسكينة
ثم يبني في سذاجات عجيبه
ذلك البيت الذى
يبقى ملاذا للسراب
وبقايا حقد فرعون القديم
ثم ننسى اننا كنا بناة للحضارة
ولهذا غضب السيل كثيرا
ان يرى في مصرنا
بعض انواع البشر
تصنع الطين بيوتا وقبورا
●●●
سبة في وجه خوفو
سبة في وجه من صنع الهرم
ان يرى الطين بيوتا وقبورا
سبة في وجه مينا
من بكل الحب قد ضمَّ الصفوف
من بكل الود قد مُد الكفوف
ان يرى اهل بلادى
تصنع الطين بيوتا وقبورا
●●●
كم بنينا من بيوت
تتحدى من بناها
وقبور رغم طول الدهر
تزهو تتباهى
قد تحدت رغم طول العمر
اطباق الفناء
وعلى العالم قد مدت ضياها
هذه مصر الحضارات القديمة
للغد المأمول قد مدت خطاها
وتغنى العالم الظلمىء للنور
وللاشراق دوما بصباها
وبنور الحب قد داست جدار المستحيل
ولهذا غضب السيل كثيرا
ان يرى الطين بيوتا وقبورا
في بلاد النور والاشراق والحب الكبير
●●●
سبة في وجهنا
ان تركنا السيل يجتاح القمر
يحصد الانسان يغتال البشر
سبة في وجهنا
ان نسمي كل اهمال قدر
ان بقينا بعد هذا الجرح نلهو نتفرج
نلطم الخد على من قد مضى
ونحيل الموت دوما لقصاصات ورق
وايادينا تفتش عن بقايا الدفء
دوما في الجيوب
نلطم الخد على من قد تولى واحترق
ونمني النفس بالقصر الجديد
ان فعلنا
سوف ياتي السيل يجتاح البشر
في بلاد تصنع الطين بيوتا وقبورا

شعر : جلال عابدين

في الواحة
مع كمال الملاخ

الحياة كما نعيشها هي تفاعل بين البشر ، صراع بين قوى الخير والشر ، سباق بين الفضيلة والرذيلة . والحياة بين البشر رغم ضجيجها وصخبها ـ واحيانا عدم معقوليتها ـ تبدو هي الخيار الاوحد المقبول . هذا الرجل اختار ان تكون حياته بين النقوش ، ان يسبح فوق جدران المعابد ، اختار ان يحادث التماثيل وان يكون مجلسه بين ملوك الفراعنة ، حيث هذا الجو الاسطورى الرهيب ، جو التقديس والتبجيل .

فوق احد مراكب الشمس التي اكتشفها في يوليو ١٩٥٤ كانت رحلة عالم المصريات كمال الملاخ ، رحلة دائمة الى ان تصعد الروح في موكب جنائزى رهيب الى رب الارباب حيث الحياة الابدية ، حيث يوضع القلب في كفة وريشة الحق في كفة الميزان الاخرى حيث الثواب والعقاب والعدل الذى لايحيد ، هناك فقط ، حيث الكل في واحد .

صور ممنوعة

انها مجموعة من الصور الصحفية النادرة التي لم تجد فرصتها للنشر لسبب او لآخر .. وتنشرها الوفد اسبوعيا .



جندى امريكي في فيتنام .. يقف مترقبا امام هؤلاء الفلاحين خلال الحرب الامريكية في فيتنام وهم يحلبون شيئا ياكلونه في ظل الحصار الامريكي .. انها قسوة الحرب والحياة !!

النوبي الأبيض الذى عشق إيزيس

● رأيت معابد «فيله» تتنفس ٩ شهور تحت الماء ولكني كنت واثقا أنها لن تغرق

أجرى الحوار
عماد الغزالى

● معابد « فيله » . كيف كان شعورك وهي تتعرض للغرق . هل تصورت ماذا يمكن ان يحدث لو انها غرقت آثار مصر ؟

●● انا رايتها تتنفس تسعة شهور تحت الماء لكني كنت متأكدا انها لن تغرق ، لانه ولان الفيضان كانوا يفتحون عيون الخزان القديم ليشط المياه وبالتالي كنت على ثقة انها لن تغرق . لكن هناك خطا شائعا يتعلق بالتسمية الشائعة لها « فيلة » فالاسم الحقيقي لها هو " فيلية " وجاءت التسمية من كلمة " بيلك " اى النهاية عند المصرى القديم ، فقد كانت المياه عند انحدارها تحتك بقلب الصخور وتكون مايشبه الدوامات وتصور المصريون ان من عند هذه الدوامات يبدأ النبع والنهاية قسموها " بيلك " ولما جاء اليونانيون كتبوها " فيلك " ثم سقط الحرف الاخير

أسطورة الوفاء

● " ايزيس واوزوريس " الاسطورة ماذا تعني عند عالم المصريات كمال الملاخ ؟

●● هي قصة الوفاء الدائم والتضحية . وقد اوحت لي هذه الاسطورة بلوبريت سميته " ايزيس " حيث كانت الهة السحر والحب ايزيس تجسد كل هذه المعاني حين صنعت اول قارب في الوجود لتبحث عن اشلاء زوجها الذى اعمى الحقد قلب اخيه فوضعه في صندوق والقي به في البحر ثم فرقه بعد ذلك الى ١٦ قطعة نثرها في جميع انحاء مصر وظلت الزوجة الوفية تطوف بالزورق الذى بنته من اغصان نبات البردى ـ وهذا يفسر اعتماد مراكب الشمس على العناصر النباتية حيث قالت الاسطورة إنها لاتغرق ـ المهم ان الزوجة ظلت تبحث عن زوجها حتى وجدته فاحتضنته وصعد بعد ذلك الى السماء تاركا لها اليتيم حورس ، وظلت ـ لمدة سبعين سنة ـ تشكو للقضاء والقضاء الاعلى والاخ الشرير " ست " يبعد المحكمة ويوصي الحرس بالا يجعلوها تعرض قضيتها على القضاة . فما كان منها الا انها سحرت نفسها امراة جميلة جدا واستطاعت ان تدخل المحكمة وشغف بها " ست " وبدأ



كمال الملاخ



يعرض قضيتها امام المحكمة ويطالب بعقاب العم الذى اهمل ابن " اخيه " حورس حتى اذا ما انتهى من مرافعته كشفت ايزيس عن حقيقتها وطالبت القضاء بعقاب المجرم الحقيقي " ست " .

هذه الاسطورة المصرية القديمة تجمع القيم جميعها وهي تقول لنا ببساطة ان الظلم مهما طال لابد ان يظهر الحق في النهاية وان الشر سينهزم وسيبقى الحب والخير والجمال يرفرف على ارض النهر .

قصة مراكب الشمس

● وماهي حكاية مراكب الشمس ؟

●● في تصورى ان مراكب الشمس هي تاكيد لايمان المصرى بالعالم الابدى . هي تاكيد لفكرة البعث لانه اذا كان المصرى القديم يائسا من عودة اخرى بعد الموت لم يكن ليصلي او يغتسل او يهتم بالموميات . وهي تاكيد لوجود خالق اعظم من فرعون نفسه وسيحضر كل انسان امام الخالق الاعظم ووضع الميزان ثم يوضع قلبه على كفة ووضع ريشة الحق على الكفة الاخرى وسينطق القلب بالذنوب والحسنات فاذا طغت الذنوب فهو الى جحيم واذا طغت ريشة الحق فهو الى نعيم الجنة مع الالهة ورب الارباب حين تحمله المراكب لهذا اللقاء الابدى . وهذه المراكب تؤكد ان المصرى يؤمن كل الايمان بالحساب والآخرة والنعيم والجحيم ، فاما البقاء واما الاندثار . وهذا يعني ان المصرى لم يكن انسانا ماديا لكنه كان يؤمن دائما بان الانسان جسد وروح وان الروح تصعد الى بارئها يوم الحساب .

● كيف ترد على من يتهم الحضارة المصرية القديمة بانها حضارة حجارة؟

●● لماذا لا ينظرون الى المعابد على انها بناء وتشييد ، هي اماكن لعبادة الله قبل الرسالات السماوية . ثم هذه الطقوس والنقوش الموجودة على الجدران والتي ترسم صورة لكفاح الشعب ضد كل طامع في بلاده . هذه النقوش تحوى جميع التعاليم والشرائع المصرية القديمة . لكن من يجهل اللغة المصرية القديمة ومن يجهل العقيدة المصرية القديمة هو من يتهمها هذا الاتهام . وبنظرة فاحصة للعقيدة المصرية القديمة يستطيع ان يرى كيف كانت متعمقة مع تصوف الانسان واقتناعه قناعة كاملة بانه فان وان روحه هي الابدية ، وان هناك خالقا اعظم من الفراعنة . وربما نسال انفسنا ماهو السر في ان تماثيل الفراعنة تظهرهم حفاة على الرغم من ان المصرى القديم عرف المداس والصندل ثم الحذاء في اواخر ايامه . سر تصويره حافي القدمين هو انه لايصح ان يكون في حضرة الخالق الاعظم وهو مرتد حذاء لابد ان يكون حافي القدمين . الاحترام والتوقير يوجبان عليه ذلك .



فرعون والفرعنة

● عندنا مثل شعبي يقول " قالوا لفرعون ايه فرعنك قال ضعف الناس " هل يؤكد هذا المثل صورة بطش فرعون وانه مرادف للظلم والطغيان ؟

●● اصل الكلمة من مقطعين هما " بر " " عا " . ومعناهما البيت العظيم كناية عن ساكني القصر وحتى عندما نكتبها بالهيروغليفية نرسم بيتا ثم عمودا يحمل تاجا . وحينما جاء البطالمة جعلوها " برعا " ثم " فرعو " ثم " فرعون " ودخلت بعد هذا القرآن الكريم ضمن ١٦٢ كلمة اعجمية دخيلة . لكن سمات الفرعون قديما ، كانت الصلابة والسيطرة على تنفيذ المشروعات وحسن الادارة وهناك فرق بالطبع بين حسن الادارة والتسلط وبين الديكتاتورية والشورى . وكان قديما يوجد مجالس للخلصاء وكان يطلق على الفرد فيها " سمر وعتى " اى السمير الاوحد او الصديق الاوحد اى انه كان يوجد درجة مامن الشورى واخذ الراى ولكن السيطرة على الولايات كانت تقتضي شيئا من السيطرة المركزية فقد كانت مصر عبارة عن ٤٢ ولاية عشرون منها في الوجه البحرى ، و٢٢ في الوجه القبلي وحدثت الوحدة بين الشمال والجنوب وللعلم فمصر هي اول ولايات متحدة في تاريخ الادارة تعرفها الانسانية

أفراح الأسبوع

● تم عقد قران وزفاف المهندس صادق الشرنوبي ومقاصد السخاوى ليسانس دراسات اسلامية في حفل عائلي بهيج بكفر الحماد غربية

● عقد قران ايمان علي المغربي ـ بكالوريوس تجارة ـ ومحسن منير سعد بالشركة العالمية للتليفزيون والفيديو

● تم زفاف ايمان عوض الباز والاستاذ محمود زاهر

● تم زفاف منى الشناوى وتوفيق حسين المحامي

● عقد قران نادية محمد منصور واشرف عبدالله عريب

● تم زفاف حنان عبدالسلام وشوقي زيدان

● تمت خطبة سهير محمود محمد والمحاسب كرم الشرقاوى

● تمت خطبة حسنة مرزوق ومجدى حسن مرسي .

● تم زفاف نعمة الله ابراهيم وسيد محمد علي .

● تمت خطبة سنية محمد عبدالحميد والمهندس محمد وهبة .



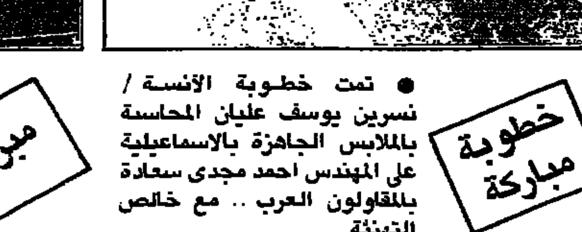






مبروك

● تم بحمد الله زفاف الزميل هشام الصواف الصحفي بجريدة الوفد على الآنسة زيزى احمد بدوى ليسانس اداب قسم انجليزى في حفل عائلي بهيج . والوفد تهنىء العروسين .



خطوبة مباركة

● تمت خطوبة الآنسة / نسرين يوسف عليان المحاسبة بالملابس الجاهزة بالاسماعيلية على المهندس احمد مجدى سعادة بالمقاولون العرب .. مع خالص التهنئة .

تعقيب على حديث محمود أمين العالم :

الفكر الإسلامي الأصيل برىء من تهمة ممالأة السلطة

اجرى الاستاذ عماد الغزالي حوارا مع المفكر اليسارى المعروف الاستاذ محمود امين العالم (نشرته « الوفد » في عددها الاسبوعي يوم ١٩٨٧/١٠/٢٢) حول ازمة الفكر العربي ، تناول مسائل مهمة ، مطروحة على الساحة الثقافية .

ونحن نرجو ان يتسع صدر الاستاذ العالم ، للراى الاخر ، او الوصف الآخر ، للمسائل التي طرحها .

١ ـ واول مانأخذه عليه اصدار الاحكام العامة على الفكر الديني الاصولي السلفي . في حين ان هذا الفكر يتمثل في تيار عريض ، متنوع ، متباين ، وتمتد الخلافات بين اهله الى الاصول نفسها : وتبعا لذلك ليس من الانصاف ان تصدر عليه حكما واحدا شاملا ، كما فعل الاستاذ العالم ، حين نسب اليه مساندة السياسات والممارسات الرسمية .

ان عقيدتنا في مصر كما يعلم الجميع سلفية ، مع ميل الى الاشعرية لدى البعض : والقسمة الكبرى بين المصريين اليوم تضعهم في صنفين : الاول يصر على « الاسلام الشامل » كنظام حياة ، لامجرد عقائد وعبادات ، والثاني رضي « بالاسلام الجزئي » الذى يقنع بالعقائد والعبادات ، والاحوال الشخصية : والجميع سلفي ، فليس في مصر شيعة ولا خوارج ولامرجئة ، ولامعتزلة . وربما يصدق على الراضين « بالاسلام الجزئي » انهم ساندوا ويساندون السياسات والممارسات الرسمية ، في مجال الفكر ، والعمل : اما انصار الاسلام الشامل فلا يمكن ان يصدق عليهم ذلك بحال ، ولقد ذاقوا من الحكام ، في عهد ناصر بالذات ، الوانا من العسف والتنكيل ، على حين عاش الاخرون في سلام وادع ، وهذا كله معروف للناس .

وهذا التعميم الخاطىء يجافي المنهج العلمي ، ولايفيدنا التعامل بشيء في التعامل مع ظاهرة الصحوة الاسلامية الحديثة ، ويجب ان نتحاشاه ، وننبه عليه ، لانه تم يواجهنا في حديث الاستاذ العالم وحده ، بل لدى اساتذة كبار ايضا ، بكل اسف !

٢ ـ وقد ميز الاستاذ العالم في داخل حياتنا الثقافية بين عدة ثقافات رسمية ، وغير رسمية ، ونحن لانستطيع ان نسمي الاعلام الرسمي ثقافة فمنذ ناصر والاعلام الرسمي ، في الراى والخبر ، لاهم له إلا تسويغ المواقف الرسمية ، وطمس الحقائق في اعين الناس ، ومن المؤسف ان نقول ان الاستاذ العالم نفسه طالما اسعدنا بكلماته وكتاباته المؤيدة لخط ناصر الشمولي ، وان كان هذا شيئا طبيعيا من يسارى مثله .

وقد اعتبر الاستاذ العالم ان الفكر القومي الناصرى « ثقافة » غير رسمية . واظن ان القومية مجرد « جزىء » في الثقافة العلمانية ، اريد له ان يقف في وجه الخلافة الاسلامية ، في الصدام الشامل بين الثقافتين الاوروبية والاسلامية ولايمكن ان توضع الناصرية الى جانب السلفية والماركسية ، بوصفها تيارا ثقافيا .

٣ ـ وقد عاب الاستاذ العالم على الفكر الاسلامي انه لايقدم اجابات لاسئلة الواقع يعني لايقدم حلولا لمشكلات الديون ، والاسكان ، والمرافق ... الخ واظن ان من الاجحاف ان تطالب السلفيين بحل المشكلات الموروثة للناصرية ، وهم لايزالون مطاردين خارج الحقل السياسي ، وتضن الدولة عليهم بتنظيم يجمعهم ، او حتى مجلة تعبر عنهم ، ويضطر بعضهم ـ فرارا من الحصار ـ الى التحالف مع حزبي العمل والاحرار ، ويبقى البعض الآخر صامتا محاصرا ! ويعلم الاستاذ العالم ان السلفيين من انصار « الاسلام الشامل » وانا واحد منهم لايسعهم تقديم اي حلول لمشكلات تنشا في المجتمع بسبب التطبيق الجزئي للاسلام : ومتى نجح نظام ما في تحقيق نتائج ايجابية ملموسة في الوقت الذى تستبعد منه اهم آلياته الاجتماعية والسياسية ؟!!

ان الفكر القومي الناصرى ، المشبع بالماركسية ، هو الذى افرز لنا الديون ، والنكسات ، وازمات الاسكان والمرافق ، وغيرها ، وما اظنه يستطيع ان يتخلص منها ، ومن التبعية المهينة المرتبة عليها ، ونحن لانزال نستدين ، دون توقف ، ونسمي تلك انجازات عظمى !

٤ ـ واما الوصف الآخر لازمة الفكر العربي فيقول : ان هذا الفكر يحتقر نفسه ، ويرى ان امته امة عقيم ، بلهاء ، مفلسة ، وتبعا لذلك يفقد كل امل في اصوله ، وامكاناته ، ويفتح في كل جامعة مكتبا « للاستيراد الثقافي » من امريكا او روسيا ، ويقذف كل من تسول له نفسه ان يعكف على الأصول او ينمي الجذور ، باتهامات الرجعية والتخلف والتعصب والظلام ، هذه هي الجرثومة الثقافية والمنهجية لازمة الفكر العربي ، وهو لن يتعافى الا بالخلاص منها ، فتعود الثقة المفقودة ، وتذهب عقدة الدونية .

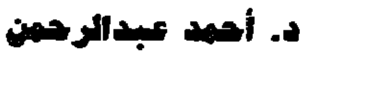
٥ ـ ويتصل بهذا ما ارتأيته من وجود حضارة معاصرة واحدة وليس لنا اذن حضارة متميزة مستقلة ! ثم انك ادنت النموذج الغربي منها ، « الاستعمارى الاستغلالي » ماديا وثقافيا ، ولكن اليس النموذج الشرقي « استعمارى استغلالي » ايضا ؟! الم يلتهم الاتحاد السوفيتي سبعين مليونا من المسلمين في القوقاز وغيره ؟! الم يرسل اسلحته العصرية الى افغانستان لكي يفرض عليها الشيوعية كرها ؟! وهل نسينا مافعله الروس في المجر وتشيكوسلوفاكيا ، وبولندة اخيرا ؟!

واما في المجال الاقتصادى فالنموذج الشرقي ـ الذى تنتسب اليه ثقافيا ـ ويشكل النصف في « الحضارة الوحيدة » فان جورباتشوف يراجع الاوراق كلها وهو يشطب الكثير من كتابات ماركس ولينين ، ويقول بعضهم ان اتمام الاصلاح لن يتحقق إلا بتمام القضاء على الماركسية !

فالحضارة الوحيدة في رأيك هي روسيا وامريكا ، او العالم الشرقي والعالم الرأسمالي ، وانتم تنكرون حضارة الغرب ، والغرب ينكر حضارتكم الشمولية ، وامانحن فنظن ، والله اعلم ان لدينا حضارة متميزة ، حضارة مبادىء وقيم ، لاحضارة مصالح مادية نفعية ، فردية او طبقية او قومية وهي ليست حاكمة اليوم ، ولكنها موجودة ، وفعالة في عالم عريض اسمه العالم الاسلامي .

ولذلك نحن نختلف معكم في النظر الى اصولنا ، فانت ترى ان « تستلهمها » فقط ، ونحن نرى ان نحياها ، ولانحييها ، لانها لم تمت ابدا : نريد ان نحيا على التوحيد ، ونطرد الإلحاد ، ونريد الايثار ونبرأ من الانانية ، ونطبق العدل ونحارب المظالم ونعود الى الشورى ونضع حدا للشمولية والفاشية !

وتقبل تحياتي



د. أحمد عبدالرحمن

هكذا في الأصل

سهرات وبرامج تليفزيونية

أفلام عربية

خلى بالك من عقلك

تعرض القناة الاولى ٤,٤٥ عصر الجمعة فيلم (خلى بالك من عقلك) بطولة عادل امام وشريهان ويدور الفيلم حول قصة حب تجمع بين شاب وفتاة كانت تعاني حالة نفسية دخلت على اثرها مستشفى الامراض النفسية ، مما سبب له كثيرا من المشاكل .. حتى كاد هو ايضا ان يفقد عقله .. !

شريهان

كمال الشناوى

سهرتك الليلة

تعرض القناة الاولى فى سهرتها الليلة فيلم «العوامة ٧٠» بطولة احمد زكى وتيسير فهمى وكمال الشناوى ومن اخراج خيرى بشارة .. الفيلم يقدم جرعة مكثفة من المشاعر والتعبير عن الواقع بحيث يقحم المخرج المشاهد ليشارك الابطال احداث الفيلم الذى يتم داخل محلج للقطن ملىء بالانحرافات .. الفيلم يعرضه التليفزيون لاول مرة ويعتبر من الافلام الروائية المتأثرة باسلوب السينما التسجيلية فى المعالجة .

● كما تعرض القناة الثالثة فى سهرتها الفيلم العربى « ولكن شيئا ما يبقى » بطولة محمود عبدالعزيز ونورا ومديحة كامل وسعيد صالح .

وا إسلاماه

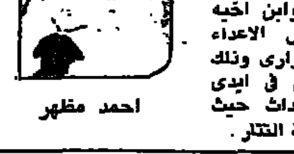
تعرض القناة الثانية فى سهرة الاربعاء فيلم (وا إسلاماه) بطولة لبنى عبدالعزيز واحمد مظهر وحسين رياض وفريد شوقى وعماد حمدى .

تدور احداث الفيلم حول غزو التتار للعالم الاسلامى وقتلهم للسلطان جلال الدين . ويضطر مستشار السلطان (سلامة) ان يبعد ابنته (جهاد) وابن اخيه (محمود) عن بطش الاعداء فيبيعهما فى سوق الجوارى وذلك حتى لا يقعا اسيرين فى ايدى التتار .. وتتوالى الاحداث حيث يستطيع محمود هزيمة التتار .






احمد مظهر — عماد حمدى



منوعات

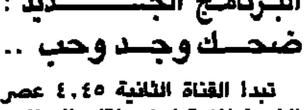
تمثيلية : الرحمة المهداة

تعرض القناة الاولى فى سهرة الاربعاء تمثيلية (الرحمة المهداة) عن كتاب « محمد » لتوفيق الحكيم سيناريو وحوار سعد زغلول نصار وبطولة احمد مظهر ومحسنة توفيق ومحسن سرحان وعبدالرحيم الزرقانى واحمد ماهر واحمد حلاوة .. ونبيل الدسوقى ومحمد السبع .. واخراج منير التونى .

مسلسل أصوات تبحث عن ميكروفون

تبدا القناة الاولى من ٧,١٥ مساء الاربعاء فى عرض حلقات المسلسل العربى الجديد (اصوات تبحث عن ميكروفون) قصة وسيناريو وحوار نبيل علام وبطولة صفاء ابوالسعود وتحية كاريوكا وسحر رامى وعزة وسعيد عبدالغنى وابراهيم نصر كمال ومحمد عبدالسلام وفؤاد احمد ومحمد الشويخى واخراج محمد اباظة .

المسلسل يدور فى ١٣ حلقة فى قالب غنائى وضع الحان المقدمة والنهاية محمد الموجى ..



صفاء ابو السعود

ليلة المولد النبوى

تعرض القناة الاولى فى سهرة الثلاثاء تمثيلية بعنوان (ليلة المولد) اعداد وسيناريو وحوار واغانى عليه الجعلز وتلحين عبدالعظيم رمضان وبطولة اشرف عبدالغفور ورشوان توفيق واحمد ماهر وحمدى حافظ وعبدالرحمن حامد وراوية عامر وفاطمة شوشة . وغناء ياسمين الخيام وسعاد محمد ونادية مصطفى واحمد الكحلاوى واحمد الشربينى .. واخراج شكرى ابوعميرة تتناول السهرة فكرة الاحتفال بالمولد النبوى الشريف فى مختلف الدول الاسلامية

مسرحية : مولد ياسيد

تعرض القناة الاولى فى سهرة الاثنين مسرحية (مولد ياسيد) بطولة احمد ماهر ورضا الجمال واجلال زكى .. واعداد مجدى الحسينى عن مسرحية (بلدى يابلدى) للدكتور رشاد رشدى .. المسرحية اخراج عبدالرحمن الشافعى ونقلها للتليفزيون نظمى بغدادى .

تمثيلية : شموع عيد الميلاد

تعرض القناة الاولى فى سهرة الجمعة تمثيلية (شموع عيد الميلاد) قصة عبده مباشر وسيناريو وحوار محمد الشناوى واخراج علاء كامل وبطولة ليلى فوزى وحمدى حافظ ووداد حمدى وعماد رشاد واحمد خميس واحمد عبدالوارث .

تتناول التمثيلية علاقة عائلة الاستاذ صبرى والتى تضم اولاده جمال وامل وحسين وعائلة عفت هانم والتى تضم اميرة (خطيبة جمال) وعزت .. وفى يوم السادس من اكتوبر يطلب جمال من قائده السماح له باجازة ليحضر عيد ميلاده مع عائلته ويرفض القائد بحجة انهم يستعدون لاداء المناورات ويتضح من الاحداث ان عفت هانم ترفض زواج ابنتها من جمال .

وعلى الجانب الآخر تتم خطبة عزت على امل شقيقة جمال وتصر عفت هانم على رفض هذه الخطبة ويحاول عزت اقناع والدته بالحضور .. وتتم الخطبة يوم السادس من اكتوبر حيث كان يؤدى جمال واجبه الوطنى ويستشهد

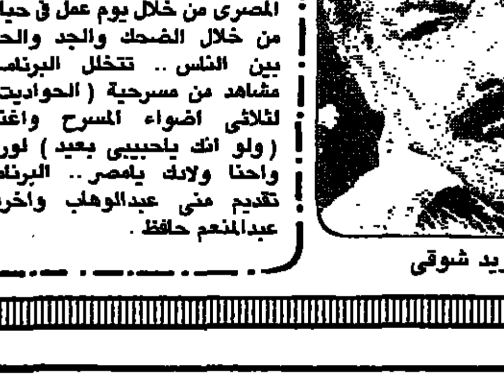
عماد رشاد

غنائيات

تقدم القناة الاولى ٨,١٥ مساء الجمعة حلقة من برنامج (غنائيات) يتضمن اغنيات (اول لقاءنا) لشادية و (كان ده كان) لوردة و (كان فيه زمان قلبين) لعبدالحليم حافظ و (ان كنت ناسى) لهدى سلطان . و (حكاية غرامى) لفريد الاطرش و (كل حب وانت طيب) لصباح .. البرنامج تقديم احلام شلبى واخراج سوزان عبدالوهاب .

البرنامج الجديد : ضحك وجد وحب ..

تبدا القناة الثانية ٤,٤٥ عصر الغد فى اذاعة اولى حلقات البرنامج الجديد (ضحك وجد وحب) وتدور هذه الحلقة عن حياة المواطن المصرى من خلال يوم عمل فى حياته من خلال الضحك والجد والحب بين الناس .. تتخلل البرنامج مشاهد من مسرحية (الحواديت) لثلاثى اضواء المسرح واغنية (ولو انك ياحبيبى بعيد) لوردة واحنا ولادك يامصر .. البرنامج تقديم منى عبدالوهاب واخراج عبدالمنعم حافظ .



عنتر بن شداد

تعرض القناة الثانية ٢,٣٠ بعد ظهر الاحد فيلم (عنتر بن شداد) بطولة فريد شوقى وكوكا وعايدة هلال وسعيد ابوبكر واخراج نيازى مصطفى .

يدور الفيلم حول قصة عنتر بن شداد المشهورة حيث كان شابا من قبيلة بنى عبس . ولاقى العذاب منذ ولادته لان والده كان يرفض ان يعترف ببنوته له نظرا لان امه كانت جارية . وبالرغم من شجاعته فى الدفاع عن القبيلة الا ان ذلك لم يشفع له عندما وقع فى حب ابنة عمه (عبلة) حيث رفض عمه زواجه بها وعندئذ رفض عنتر ان يدافع عن القبيلة فى احدى الغزوات عليها مما عرضها للهزيمة .



فريد شوقى

أيام وليالى

تعرض القناة الاولى فى سهرة الاحد فيلم (ايام وليالى) بطولة عبدالحليم حافظ وايمان واحمد رمزى وكمال حسين وعقيلة راتب ومحمود المليجى واخراج بركات .

يدور الفيلم حول (يحيى) الذى يعيش مع امه (فاطمة) وزوجها (عاصم) وابن زوجها (فتحى) . ويفرق زوج الام بين ابنه (فتحى) وابن زوجته (يحيى) فى المعاملة فينشأ يحيى مكافحا معتمدا على نفسه ناجحا فى دراسته وعلى العكس ينشأ فتحى شابا مستهترا .. ويتعرف يحيى على سامية ويحبها وتبادله نفس المشاعر ويحاول فتحى ان يفرق بينهما ويفوز بسامية ويتشاجر يحيى و فتحى من اجلها .. ويهرب ويتهم رافت صديق يحيى بارتكاب الحادث .. ويهدد زوج ام يحيى بانه اذا ابلغ البوليس عن ابنه فسيطلق زوجته .. ويظل يحيى فى صراع بين ضميره وبين خوفه على امه .. واخيرا يذهب الى البوليس ويعترف بانه هو الذى قام بالحادث .. وفى المحاكمة يهدد (عاصم) زوجته بانها اذا وقفت بجوار ابنها فسيطلقها .. وتطلب (فاطمة) من المحكمة ان يحضر زوجها ليدلى بشهادته امامها .. وبعد حلف اليمين يضطر عاصم ان يعترف على ابنه

عبد الحليم حافظ

أفلام أجنبية

أحدب نوتردام

تعرض القناة الثانية ٣,٠٠ عصر الغد فيلم (احدب نوتردام) بطولة تشارلز لوتون ومورين اوهارا واخراج وليم ديتلى .

يدور الفيلم حول الاحدب ذى الوجه القبيح الذى يعمل فى خدمة قاضى القضاة ويعجب بفتاة غجرية جميلة فيحبها ، ولكن قاضى القضاة ايضا يعجب بنفس الفتاة ولكنه لا يستطيع ان يبوح بحبه لها لانه يعلم ان الفتاة الغجرية تحب الفارس (فابيوس) والذى انقذ حياتها من قبل . ويكتشف قاضى القضاة ان خادمه الاحدب يعامل هذه الفتاة معاملة خاصة ويعطف عليها فيقبض عليه ويسجنه فى الكنيسة وتعلم الفتاة بذلك فتقوم برغاية الاحدب ردا لجميله وحسن معاملته لها .. وتتهم الغجرية بجريمة قتل لم ترتكبها ويحكم عليها بالاعدام شنقا فيقوم الاحدب بخطفها وحمايتها من الشنق وتعلم الجماهير بمكان الفتاة ويحاولون اقتحام الكنيسة لشنقها ويحاول الاحدب حمايتها بكل قوته ..




لورا

تعرض القناة الاولى فى سهرة السبت فيلم (لورا) بطولة جين ترنى وداناً اندروز وكليفتون ويب وفينسنت برايس .. يدور الفيلم حول اكتشاف جثة لسيدة معروفة وعندما يقوم المحقق باستجواب الشهود يعجب بصورة القتيلة ويصر على مواصلة التحقيق فى القضية لكشف لغز الجريمة الغامضة .

البعض ياتى جريا



فرانك سيناترا

تعرض القناة الثانية فى سهرة الاثنين فيلم (البعض ياتى جريا) بطولة فرانك سيناترا وشيرلى ماكلين يدور الفيلم فى قالب درامى حول دافيد الذى ينهى خدمته العسكرية ويذهب الى بلدته حيث يقيم اخوه رجل الاعمال .. ويلتقى دافيد مع الفتاة (جين) التى تدرس الادب ويقع فى حبها ، بالرغم من انه كان على علاقة بفتاة لعوب تعمل فى احدى الملاهى الليلية وتدعى (جوانى) .. وعندما تعلم جوانى بعلاقته بجين تذهب اليها وتخبرها بان دافيد على علاقة بها وانها لن تتنازل عنه .

تشاهد اليوم

القناة الأولى

- ١١,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم .
- ١١,٠٥ من اقوال الصحف .
- ١١,١٥ برنامج المرأة .
- ١١,٢٥ برنامج الاطفال .
- ١١,٥٠ النشرة الاخبارية الاولى .
- ١٢,٠٠ المسلسل العربى (سفر الاحلام) بطولة محمود مرسى وصلاح السعدنى وآثار الحكيم واخراج سمير سيف .
- ١٢,٤٥ اكروبات عالمية .
- ١٢,٥٥ الدين المعاملة .
- ٤,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم .
- ٤,٠٥ برنامج الاطفال .
- ٤,٣٠ برنامج دينى .
- ٤,٤٥ برنامج الرياضة .
- ٥,٠٠ شموع .
- ٥,٣٠ المجلة الصحية .
- ٦,٠٠ الاخبار .
- ٦,٣٥ رسالة سلطنة عمان .
- ٦,٤٥ كتاب فى حياتى .
- ٧,٠٠ مع الشباب .
- ٧,٢٥ مسلسل اصوات تبحث عن ميكروفون .
- ٨,١٥ الموسيقى العربية .
- ٨,٥٥ حديث الروح .
- ٩,٠٠ الاخبار .
- ١٠,٠٠ فيلم صفقة مع امرأة .
- ١١,٣٠ انباء وصحافة .
- ١١,٤٠ القرآن الكريم وختام .

صلاح ذو الفقار

● القناة الثانية ●

- ٣,٠٠ الافتتاح وبرنامج فى نور القرآن الكريم الموضوع الدعوة الاسلامية .
- ٣,١٥ الفيلم العربى (زوج فى اجازة) بطولة ليلى طاهر ـ صلاح ذوالفقار اخراج محمد عبدالجواد .
- ٥,١٥ النشرة الاخبارية باللغة الفرنسية .
- ٥,٣٠ برنامج (دعائم الاسلام) الموضوع لقاء مع د. محمد الطيب النجار حول مولد الرسول (ص) ونشأته .
- ٦,٠١ برنامج (اريد حلا) .
- ٦,١٦ آدم وحواء .
- ٦,٤٥ المصارعة الحرة .
- ٧,١٥ برنامج (صوت الموسيقى) .
- ٨,٠٠ النشرة الجوية .
- ٨,٠٥ خمسة لصحتك .
- ٨,١٠ منوعات .
- ٨,١٥ النشرة الاخبارية باللغة الانجليزية .
- ٨,٣٠ المسلسل الاجنبى .
- ٨,١٥ نشاهد غدا .
- ٩,٢٠ خمسة سياحة .
- ٩,٣٥ اوسكار ويعرض الفيلم الامريكى « تمنيس » .
- ١١,٣٠ احداث ٢٤ ساعة .
- ١١,٥٥ القرآن الكريم وختام .

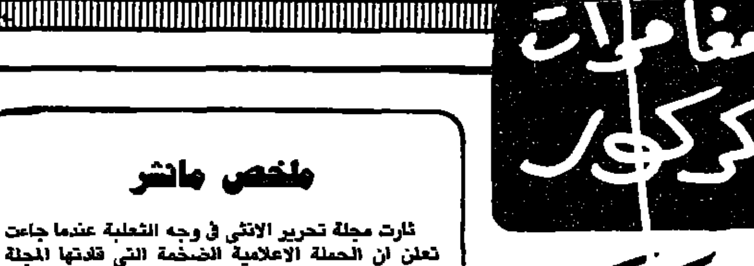
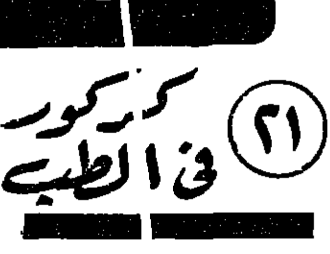
● القناة الثالثة ●

- ٥,٠٠ القرآن الكريم .
- ٥,٠٥ النشرة الاخبارية .
- ٥,١٠ برنامج اصدقاء المعرفة .
- ٥,٢٠ نجوم على الطريق .
- ٥,٤٥ برنامج ريبورتاج .
- ٦,٠٠ برنامج زحمة .
- ٦,١٠ حادث الاسبوع .
- ٦,٢٠ مرتبة الشرف .
- ٦,٥٠ برنامج حلوة يابلدى .
- ٧,٠٠ كفاح ونجاح .
- ٧,١٠ تبسيط العلوم .
- ٧,٤٥ النشرة المحلية .
- ٧,٥٥ برنامج واحد .. واحد
- ٨,٢٠ برنامج لكل عروسين .
- ١٠,١٠ الفيلم العربى (ولكن شىء ما يبقى)
- ١٠,٤٠ غدا تقول الصحافة .
- ١٠,٥٠ القرآن الكريم .

مغامرات كركور

(٢١) كركور فى الطب

قصة وسيناريو ورسوم عبد الفتاح ناجى

ملخص مانشر

ثارت مجلة تحرير الانثى فى وجه الثعلبة عندما جاءت تعلن ان الحملة الاعلامية الضخمة التى قادتها المجلة لصالح الجحش الصغير كركور فى ميدان الطب كانت كاذبة، وان كركور لا يفهم فى الطب. وانها هى التى صنعت هذه الكذبة كى تجعله من المشاهير ولكى يقولوا ان وراء كل جحش شهير ثعلبة ولكنه كان بخيلا وضن عليها بالاسرار اظلمت الدنيا فى وجه رئيسة التحرير واحست ان سمعة المجلة ومصداقيتها فى خطر وان الحل الوحيد هو انقاذ كركور قبل ان يقع فى المحظور. وكان كركور قد سرب سرا كبيرا ولما احس بخطورة الموقف قرر العودة الى وطنه فى الوقت الذى سافرت اليه الثعلبة لتاتى به حيا او ميتا.

















البقية فى الأسبوع القادم

حاكموا وزير المالية

فجرت السيدة امل بكير في عدد جريدة «الاهرام» الصادرة يوم «السبت» الماضي، قضية رسوم الملاهي التي تفرض على حفل اوركسترا الكونسرفتوار بقاعة ايوارت وتطالب فيه، ضرائب الملاهي من السيدة عميدة الكونسرفتوار مبلغ جنيه وسبعة قروش على كل تذكرة حتى ولو كان الحفل بالمجان وتتساءل السيدة امل بكير، هل هناك عداء بين مصلحة الضرائب والفنون الرفيعة ؟

والحقيقة ان جهاز الضرائب ورجال الضرائب مظلومون ظلما شديدا فالمسئول عن ذلك هو القانون الذي اصدره احد وزراء المالية في الفترة الماضية هذا القانون اللعين الذي لايفرق بين الكباريه والمسرح ويقضي القانون بفرض ضريبة ملاه على حفلات الموسيقى الحية تبلغ جنيها وسبعة قروش علي كل راس تستمع الى الكونسرفتوار ثم اكثر من ٥٠٪ على باقي التذكرة . ومناط الضريبة هو ان تكون الموسيقي حية وفي حالة الموسيقى المسجلة لاتفرض الضريبة وهكذا تعامل القانون مع الموسيقى الحية على انها ملاه من الدرجة الثالثة، ومايسري على كباريهات شارع الاهرام اصبح يسري على المسرح الغنائي والاوبرا والسيمفوني وحفلات الغناء فالموسيقى الحية التي تتكلف اكثر تفرض عليها الضريبة جنيها وسبعة قروش على الراس، و٦٠٪ تقريبا على الباقي .

ومن الغريب ان هذا الوزير لم يحاكم للان والاغرب من ذلك انه لم يتصد اى مثقف او كاتب مصرى او عضو بمجلس شعب او صحفي لهذا الوزير او لهذا القانون الذى منع الشعب المصرى من البهجة ومن الثقافة ومن الاحتفال ومن المسرح الغنائي وتسبب في رفع اثمان التذاكر لاركسترا القاهرة السيمفوني واصبحت حفلات الغناء مذابح للجماهير والفنون في سرادقات كسرادقات العزاء بعد الحصول علي تراخيص وتسببت في رفع اثمان التذاكر الى ارقام فلكية لم تعد في متناول الاسرة المصرية وجعلت من الفنان الوافد نجما للحفلات ومن الفنان المصرى (كومبارس) لاقيمة له حيث ان الفنان الوافد يمتلك القدرة المالية التي لايمتلكها زميله المصرى.

وهذا القانون الغبي الذى يفرض على المسرح بنفس الضراوة التي يفرض بها على الملهي والكباريه مازال العمل به ساريا. وحتى بالنسبة لفن الاوبرا وهذا للاسف ما حدث مع اوبرا عايدة الاقصر واوبرا عايدة الهرم والان يحدث مع حفل اوركسترا الكونسرفتوار فلا تظلموا رجال الضرائب فلا ذنب لهم والذنب ذنب وزراء المالية ومجلس الشعب والمثقفون والصحافة والنقابات الفنية ومسئولي الاحزاب وعلى راس وزراء الثقافة الذين لم يتصد اى واحد منهم لزملائه من وزراء المالية وهذا هو صميم عملهم وواجبهم الاول في الدفاع عن الثقافة ولكن لمن نشكو ولمن نصرخ فالقانون موجود والضرائب تطبقه بالخلاص ولا حياة لمن تنادى في بلد فقد فيه المثقف عقله قبل الموظف. فالدولة التي تعطى للثقافة بالقطارة بيدها اليمين هي نفس الدولة التي تاخذ نصيب الاسد من الثقافة بيدها الشمال. وهي نفس الدولة التي تنشيء المعهد العالي للموسيقى وتحاربه بالقوانين وتنشيء معهد الباليه، وتحاربه بالقوانين وتنتج الاغنية في اذاعاتها وتحاربها بالرقابة والقوانين. وتمنح الفنانين منح التفرغ ولاتشترى اى لوحات من الفن التشكيلي في مكاتبها وقصورها وتنفق على تعليم الطلبة في معاهد الموسيقى عشرين عاما او اكثر وتحاربهم حتى يرحلوا عن مصر فتستفيد بهم الدول الاخرى.

ان الازمة في مصر ازمة ادارة وقوانين تفرزها الوزارات انها القوانين المسلوقة لكل وزارة والتي لاترى فيها الا مصالح الوزارة المباشرة فوزير المالية لايرى في قوانينه الا كمية الجباية التي ينجح في الحصول عليها مهما اثرت على باقي نشاطات واحلام وثقافة الشعب. ويتم العلاج بالغاء مثل هذه القوانين والقائها في سلة المهملات، ومحاكمة كل من تسبب في اصدارها فالبيروقراطية التي تصرخون منها ياسادة هي قوانين صدرت ولوائح تنفذ وتعليمات تنهمر من اعلى يتسلح بها الموظفون في المكاتب والادارات تعطل الثقافة والزراعة والصناعة والصحوة والنهضة وتحارب اى خير قادم لمصر. وفي النهاية نقول ان الخمسة وثلاثين عاما الماضية لن يبقى منها اى شيء للاجيال القادمة نعم لن نترك لاولادنا شيئا فالمصانع والمباني التي خربت وضاعت يمكن اعادة بنائها حتى الجيوش يمكن اعادة بنائها اما الثقافة والفنون فقد ضاعت تماما وانتهى الامر..

محمد نوح

تاريخ الوفد.. لن يمحوه مقص رقيب السلطة في التليفزيون

عرض مسلسل «ليالي الحلمية» على الشاشة «نقطة» تحسب لصالح التليفزيون ولكن محاولة تزييف التاريخ وتشويه صفحاته بالحذف «نقطة» اخرى تسجل ضد رقابة حاسبها ومقصها الشهير الذي نصب من نفسه وصيا على المشاهدين بحجة حمايتهم. النظام العام!! من حسنات التليفزيون انه نجح في التعاقد مع المؤلف اسامة انور عكاشة والتي بأن استديوهاته من اجل «ليالي الحلمية» قبل ان تستبقه الى ذلك شركات الانتاج الخاص كما حدث من قبل في مسلسل «الشهد والدموع» لنفس المؤلف. انما مسألة ... لا تنقضي فقد ترك العنان للرقابة للبطش بفكر المؤلف المتمثل في رؤيته للتاريخ واحداث ما قبل ١٩٥٢ وجاء تقرير الرقابة متضمنا كم كبيرا من المحذوفات على ثلاث ورقات «فولسكاب» رغم ازمة الورق! وهذه المحذوفات ليست لها علاقة من قريب او بعيد بالآداب العامة او ما شابه ذلك ولكنها تتعلق بالتاريخ الذي تطرحه الاحداث!! ومن هذه المحذوفات كما جاء في تقارير الرقابة على سبيل المثال وليس الحصر لضيق المساحة: «انا مش ممكن اقف معاك ضد مرشح الوفد. واحنا الاداره تبع الحكومة والحكومة مش وفدية ولنا ولادى يعني مهما قلنا مش حيسمعوا كلامنا!»

ويبدو ان الرقابة تصاب بحالة من «الارتيكاريا» بمجرد سماعها كلمة «الوفد» ترد الى اى عمل فني للتمجيد والتعظيم!! وتطلق الرقابة مقصها للحذف والتنكيل بهذا العمل لتؤكد ولاءها الرسمي لاصحاب السلطة والحزب الواحد «الصنم الوطني» الذي من حقه وحده فقط التسابح بالحمد لمامه لاستعراض بانجازاته المميزة على شعب مصر لان التليفزيون ليس ملكا لنا كلنا!! ولكن قد يتساءل البعض. لماذا وافق التليفزيون اصلا على عرض هذا العمل مادام يحوى فكرا وتاريخا لا يتفق مع هواه؟!

والاجابة هي ان التليفزيون لا يستطيع ان يعيد المأساة مرة اخرى عندما فوجيء بالنجاح الساحق الذي حققه الجزء الاول من مسلسل «الشهد والدموع» بعد تصويره لحساب الانتاج الخاص واضطر مرغما امام هذا النجاح للتعاقد على عرضه!! ومن ناحية اخرى حتى لا يتهم بوضع العراقيل امام كبار المؤلفين ويجعلهم لا يحبذون التعامل معه!!

ولا ادرى هل للرقابة - مهما كانت هذه الرقابة - تستطيع عن طريق مقصها ان تمحو «التاريخ» وان تعيد صياغته من جديد وبالطريقة التي تناسبها؟! ان اى محاولة لتشويه التاريخ او حذف بعض صفحاته ليس محكوما عليها بالفشل فقط ولكن ايضا تصيب القائمين بها بالتخلف العقلي ولقد لجأ التليفزيون منذ بدء ارساله الى اساليب متخلفة تتمثل في احداث «خدوش» على صور الملك فاروق ملك مصر السابق والتي كانت تظهر في الاعمال الفنية فهل نجحت هذه الاساليب في الغاء فترة حكم الملك فاروق لمصر من عمر التاريخ؟! انها باختصار تندرج في قائمة «النفاق» لكل عهد ونظام!!

«اول القصيدة كفر».. هكذا بدأ التليفزيون دورته الجديدة للبرامج! وهو رفع شعار عدم الالتزام بخريطة برامجه الموقعة من كبار قياداته وتنشرها الصحف! ففي بداية هذا الاسبوع قدم فيلم «حكاية في كلمتين» بدلا من «ابناء الصمت» المقرر عرضه في خريطة برامجه لمجرد الاستهانة بالمشاهدين.

صلاح سعد

يحيى الفخراني وماجدة حمادة في لقطة من مسلسل «ليالي الحلمية» الذي تعرضت احداثه لمقص الرقابة في التليفزيون.

بين السطور

اختلطت الامور في زمن يصعب فيه التمييز بين الصالح والطالح. واصبحت حسابات السياسة اشبه بحسابات التلميذ البليد الذي يصر ويؤكد ان اثنين زائد اثنين تساوي اثنين وعشرين. واصبح الهجوم او الانتقادات التي توجه الى مسئول بسبب تصرفاته او ماضيه. جواز المرور الى المناصب العليا والتمسك به من باب الغيظ والكيد. كما ارتفع الصوت الخافت واصبح غليظا وترددت كلمة «الانا» بكثرة في هذه الايام. ويرى صاحبها انه الوحيد العليم ببواطن الامور واسرار البلاد. ويحرك الاحداث حسبما يقتضي الامر. طبقا لحساباته. ووفقا لتقديراته " لقد انتهت هذه السياسة في الستينات الى هزيمة يونيو ١٩٦٧ " وافلاس الخزانة المصرية وخراب الاقتصاد القومي. وضياع الانسان الذي فشلنا في اعادة بنائه ان الاصرار على هذه السياسة، قد يؤدي الى نتائج اخطر. وقد يؤدي الى اخطر مما شهدته البلاد في نهاية الستينات ولم يكشف لنا التاريخ حتى الان عن المسئول «السوبرمان» الذي يملك وحده كل مقاليد الامور. ويعين ويفصل حسب هواه ولم يكشف لنا التاريخ حتى الان ان اقامة كشك لبيع الفول والطعمية في حاجة الى توجيهات من رئيس الشركة والتي تلقاها من السيد وكيل الوزارة. والتي صدرت اليه عن السيد الوزير. الى اخر السلم الصاعد اياه" ان السياسة ليست تكنولوجيا معقدة يصعب فك رموزها وليست في حاجة الى تجارب ومعامل وليست في حاجة الى توجيهات كما بدأت الازمة في السياسيين عندما قررت الحركة المباركة الغاء الاحزاب السياسية ولم يكن احدهم يعلم ان الاحزاب هي المدارس التي يتخرج فيها السياسيون الذين يتقلدون المناصب العليا ولم يكن احدهم يدري . ان الوزير ياتي من القاع ولايقفز على المنصب من فوق. ويأتي من خلال انتخابات يخوضها حزبه. ويفوز فيها باصوات الامة لقد اصبح الوزير ياتي من خلال مباراة في الطاولة او لخفة دمه. او صداقاته في الاندية. ويفوز بمنصبه بصوت واحد كما يتم فصله وجلوسه في منزله بنفس الصوت الذي جاء به الى مقعده ولذلك يسقط الوزراء في الحسابات السياسية. التي يفصلونها حسب التوجيهات الصادرة اليهم. وحسب الاهواء لارضاء فلان ونيل عطف علان " وضاع كل شيء وسط هذه المتغيرات الغريبة. ولم يعد المسئولون عن ادارة الامور فريقا واحدا. يعملون من اجل هدف واحد وهو تحقيق اماني الامة ورفع المعاناة عنها " ان وراء كل هذه التصرفات التي ترتكب في حق الامة «جوقة» اجادت الطبل والزمر لكل صاحب قرار كما اجادت تبرير تصرفاته وتأليهه وتحويله من موظف الى زعيم " وحولت الهزيمة الى نصر ورقصوا للهزيمة فوق مقاعد المجلس النيابي في اسوأ «نمرة» شهدها التاريخ ". فقد كانت مصر كلها في مأتم كبير. والطبل والزمر والرقص في المجلس الذي من المفروض انه يمثل مصر ويتحدث باسم الامة ان التاريخ يعيد ذكرياته المؤلمة. خصوصا ان الحسابات السياسية مازالت اثنين زائد اثنين يساوي ٢٢ !!

سعيد عبد الخالق

العالم يرقص في الإسماعيلية

كتبت فاطمة عياد :

شهدت مدينة الاسماعيلية اكبر حشد فني في المهرجان الدولي الثالث للفنون الشعبية . شارك في المهرجان ٢٧ فرقة من ٢٢ دولة تضم ١٥٠٠ راقص وراقصة . وعازف ضمن الفرق الموسيقية المصاحبة لفرق الرقص الشعبي ويعقد المهرجان الدولي في اطار منظمة (سيوف الدولية) المهتمة بالرقص الشعبي الفلكلوري . والتي يراسها (مستر هنرى كورسلجن) ومنظمة (١٥٧) التي يراسها (الكسندر فيجل) . وقام الفنان المصري محمد خليل بالاشراف على المهرجان الذي اقيم بالجهود الذاتية وقدمت قواتنا الجوية مفاجأة المهرجان وقام نسور مصر بتشكيلات جوية تعكس دقة التدريب ومهارة الطيران بطائرات الفانتوم . كما شاركت موسيقات الجيش وجرى في سماء العرض اسقاط بالمظلات لستة عشر بطلا مصريا في هذه الرياضة الحديثة ومن بينهم ٦ من المصريين العالميين في القفز . ومنهم هاني احمد طلعت الخامس على العالم . والذي قدم استعراضا في وضع خفاش بين السماء والارض وكانوا بحق نجوم المهرجان ومنهم من حمل علم مصر . وعلم القوات المسلحة . وعلم المظلات . وعلم المهرجان وعلم منظمة سيوف الدولية . كما اشترك اطفال الباليه في المهرجان وقدموا رقصة السلام . في لوحة بديعة وبدأ طابور العرض باستعراض جميع الفرق المشتركة برقصاتها . وازيائها الشعبية المختلفة وبدأت الفرق في صباح اليوم التالي لافتتاح المهرجان بتقديم عرض موسيقي راقص طاف شوارع مدينة الاسماعيلية . وسط زحام المواطنين لمشاهدة اكبر حشد فني موسيقي راقص وقدمت الفرق مساء كل يوم عروضها على اربعة مسارح بمدينة الاسماعيلية وتميز مهرجان الاسماعيلية هذا العام عن العامين السابقين . باشتراك اكبر عدد من الفرق . وبلغت ٢٧ فرقة تمثل ٢٢ دولة اجنبية ولم يقف هذا التميز عند هذا الحد . بل تجاوزه عندما اشتركت اكثر من فرقة عربية للمرة الاولى بعد غيابها من مهرجان العام الماضي . ومن الفرق التي لفتت انظار المشاهدين للمهرجان . الفرقة الوطنية الاردنية للتراث الشعبي الاردني . والتي تكونت عام ١٩٨٣ وقدمت الفرقة ٦ رقصات تمثل معظم مناطق الاردن ويصفون الاردن بانه (ظهر العروبة) . حيث يتميز شعبه بالقوة والشهامة والعروبة . وهذا ماعكسته اللوحات التي قدمتها فرقة الاردن بزيها الخاص فقد قدموا رقصات مختلفة . منها رقصة (الشعلاوية) التي تعبر عن شجاعة وشهامة الفارس الاردني . ورقصة (السامر) التي تختلف عن بعضها في المنطقة العربية . وتختلف ايضا عن بعضها داخل الدولة الواحدة من منطقة الى اخرى . ورقصة (السامر) التي قدمتها فرقة الاردن . تعبر عن عادات منطقة الجنوب . وهي رقصة بدوية تعبر عن افراح الناس . كما تعبر رقصة (الدبكة) عن عادات منطقة الشمال الاردني . وهذه الرقصة مشهورة في بادية الشام التي كانت تضم الاردن وفلسطين وسوريا ولبنان . وتميزت فرقة الفن الشعبي الاردني بالتعبير عن طبيعة الشعب الاردني . واحياء التراث الاردني . ويقول عبدالحفيظ ابو قاعود رئيس فرقة الاردن . ان الفرقة اشتركت في بعض المهرجانات العالمية ومنها مهرجان « جرش » ومهرجان الفنون الشعبية بمدينة (كريمو) النمساوية . ولاول مرة في مهرجان الاسماعيلية .

وقدمت فرقة فلسطين للفنون الشعبية مفاجأة المهرجان . رقصاتها الحماسية التي تعبر عن الاماني القومية في العودة الى الوطن . حيث البيادر والبيارات والكرمل ديلنا وقدمت الفرقة رقصاتها المشهورة . ومنها (الدبكة) الفلسطينية . وتتكون من رقصات طريف الطول . والبلعونا . والمجرونه . والطيارة ومن الفرق الاجنبية التي شاركت في المهرجان . ولفتت نظر المشاهدين فرقة (تشيكوسلوفاكيا . التي تكونت منذ ٢٨ سنة . واكثر اعضائها من الطلبة والطالبات الجامعيين . ومدير الفرقة استاذ جامعي . وقدمت الفرقة عدة رقصات منها (تبادل الفتايات) . ورقصة (للعصايا) . ورقصة الترحيب بالربيع . ورقصة (الباعات) . كما قدمت فرحا شعبيا من تشيكوسلوفاكيا الشرقية وتميزت هذه الفرقة بعروضها المتنوعة الجميلة التي عكست التقاليد والعادات الشعبية كما تميزت بتنوع اللوحات الغنائية الراقصة . ومن ابرزها لوحة (الزفاف والربيع) . وجرى العرض بثياب العروس . ومن حولها الورود وتعتبر هذه الفرقة من احسن الفرق التي قدمت عروضها في المهرجان

كما قدمت بلغاريا رقصات تميزت بالاغاني المتميزة . والازياء الراقية جدا . وخفة الحركة على المسرح كما قدمت لوحة راقصة اقتصرت على افراد الفرقة من صغار السن . ولاقت استحسانا كبيرا من الحاضرين واستلهمت الفرقة عروضها من البيئة البلغارية بازيائها وتقاليدها وعاداتها في الزواج . وجني ثمار الفواكه . والحصاد . وبقية الانشطة الاخرى التي عبر الفنان عنها في لوحات راقصة وغناء جماعي متميز وفاجأت فرقة بولندا الحاضرين بمقطوعة موسيقية غنائية مشهورة في تراث الموسيقى والغناء العربي وهي (اه يازين العابدين) . وصفق لها الجمهور كثيرا وادتها باتقان شديد اذهل الحاضرين كما قدمت اهم رقصاتها البولندية (مازوركا كاركانيا) ومن اهم الالات الموسيقية الشعبية التي يستخدمها عازفو الفرقة (الكلارنيت . البلازى . والفلوت . والاكورديون) واشتركت مصر بفرقتين متميزتين . وهما الاسكندرية والعريش تكونت فرقة الاسكندرية منذ ثلاث سنوات . والفرقة لاتهتم بالفلكلور السكندرى فقط . بل تهتم ايضا ببعض الرقصات المصرية

وكانت هذه الفرقة قد نالت جائزة الجدارة في مهرجانات المانيا العربية كما مثلت مصر في مهرجان (كوز فيلون) وشاركت في مهرجان فرنسا وقدمت في مهرجان الاسماعيلية ٢٤ رقصة . منها رقصة « نسمة بحرى » التي تعبر عن فرحة شباب الاسكندرية ورقصة غنائية عن الرجال بيرم التونسي واسمها « الاسكندرية والسيالة » ورقصة « السكينة » التي تعبر عن « جدعان الاسكندرية » ورقصة « اللون الاخضر » التي تعبر عن المساحة الخضراء التي تتميز بها المحافظة ورقصة « النوبة » وهي المستوحاة من البيئة النوبية وتميزت فرقة العريش التي اشتركت في مهرجان الاسماعيلية بادائها المتميز وازيائها البدوية . التي تعبر عن البيئة في سيناء



الفرقة الوطنية الأردنية للفنون الشعبية

القضايا مازالت متداولة بين المجلس المحلي وجمعية معهد الموسيقى العربية

اكد المستشار حسن طاهر محمد رئيس جمعية معهد الموسيقى العربية بالانابة ان الحكومة قامت في علم ١٩٢٠ بتاجير قطعة ارض الى الجمعية مساحتها ٣٥٧٠ مترا مربعا بشارع رمسيس بالقاهرة لمدة خمسين عاما تنتهي في ٢٥/ ١٢/ ١٩٧٠ مقابل ايجار اسمي قدره جنيه واحد. سنويا وتم اشهار الجمعية بعد ذلك برقم ٦٥٨ لسنة ١٩٦٧ طبقا لاحكام القانون رقم ٣٢ لسنة ١٩٦٤ وقامت الجمعية ببناء معهد الموسيقى العربية الحالي واسسته من اموال اعضائها ويعتبر تحفة فنية تشرف مصر وترفع من قدرها حضاريا. وصدر في ٢٠ ابريل علم ١٩٧٤ قرار رئيس الجمهورية رقم ٢٥٠ لسنة ١٩٧٤ بتجديد التاجير لمدة عشر سنوات تنتهي في ١٩٨٠ ورفض المجلس الشعبي المحلي لمحافظة القاهرة لسبب غير مفهوم مد ايجار الارض للجمعية دون مراعاة الصالح العلم المتمثل في الخدمات الجليلة التي تقدمها جمعية معهد الموسيقى العربية في مجال الموسيقى العربية والحديثة. واضاف المستشار حسن طاهر محمد ان هذه الخدمات جعلت محمد عبد الحميد رضوان والدكتور احمد هيكل وزيرى الثقافة السابقين يقبلان على كيان الجمعية والدراسات الحرة بها رغم قرار المجلس المحلي لمحافظة القاهرة. كما شارك الدكتور احمد هيكل في توزيع شهادات التخرج والميداليات على طلاب الجمعية المتفوقين لعامين متتاليين. ولم تقف الجمعية مكتوفة الايدى امام تصرف المجلس المحلي الشعبي المتعارض مع الصالح العام. وبادرت باقامة عدة قضايا مازالت متداولة امام المحاكم. وكان الدكتور حمدى الجابرى، قد نشر مقالا تحت عنوان «مبنى معهد الموسيقى العربية من المضحكات المبكيات في مصر» في العدد الصادر يوم ١٥ «اكتوبر» الحالي. وانتقد فيه عدم تنفيذ قرار المجلس المحلي الشعبي لمحافظة القاهرة..

كل الفنون

حواديت إسماعيل يس و«عبدالرحيم بيركبير الرحيمية قبلي» تعود في «قاهر التماسيح» الذي غزا أمريكا!

حقق الفيلم الكوميدي الاسترالي «قاهر التماسيح» للمخرج «بيترفايتمان» والذى يعرض في القاهرة الان نجاحا ماديا مذهلا اثناء عرضه في امريكا واوروبا واعتبره بعض النقاد نموذجا للكوميديا العصرية الراقية . واصبت باحباط شديد وخيبة امل اثناء مشاهدتي للفيلم في باريس فقد اكتشفت ان الفيلم لا يزيد على مستوى افلامنا المصرية المتواضعة ويذكرنا بالمرحلة السابقة من حياة المخرج احمد فؤاد عندما قدم فيلم «رجب فوق صفيح ساخن» بل اؤكد ان الفيلم المصرى افضل كثيرا من الفيلم الاسترالي الذى هللت له الاقلام وزعمت انه افضل افلام الكوميديا لعام ١٩٨٧ . ويقوم فيلم «قاهر التماسيح» الذى لعب بطولته النجم الاسترالي المحبوب «بول هوجان» على فكرة مكررة ومستهلكة وهي اصطدام الانسان من الريف او الادغال بحضارة المدينة وتعقيداتها وقوتها والتي لا تسمح بنمو او ازدهار العلاقات الانسانية وانما تسحق براءة الزائر وتحوله الى مخلوق بلا مشاعر او تدفعه للعودة من حيث اتى وتدور احداث الفيلم حول «بول هوجان» قاهر التماسيح الذى يعيش في ادغال استراليا ويلتقي به صحفية امريكية شابة وتصحبه معها الى امريكا لتقديمه الى المجتمعات الراقية المتحضرة ويكتشف ان هذه المجتمعات تعيش في زيف حضارى . وان البشر فيها لا يختلفون عن حيوانات ووحوش الادغال الضارية الذين يستطيع التعامل ويفشل في التعامل مع البشر !! ومن خلال الاختلاف الكبير في السلوك بين «بول هوجان» او قاهر التماسيح وبين سلوك اهالي حي «مانهاتن» الامريكي تقع بعض المواقف الكوميدية وتقوم الكوميديا في الفيلم على مواقف عادية وغير مبتكرة وشاهدناها كثيرا في افلام اسماعيل ياسين وعبدالرحيم بيه كبير الرحيمية قبلي وعادل امام وغيرهم - فالانسان البدائي «بول هوجان» يحضر معه مديته الصلاحية وتبهره اضواؤها ويقيم في احد الفنادق الفاخرة ويقوم ببعض التصرفات التي تزعج الذين حوله ويسقط في دورة المياه . ولا يعرف كيفية استخدام «الدش» وغيرها من المواقف التي شاهدناها مرارا وتكرارا في افلام تدور حول نفس الفكرة واصبحت مثل النكتة «البايخة» التي لا تثير الضحك وتثير الاستياء وربما يكون الموقف الوحيد الذى يعبر عن الانحلال الشديد للمجتمع الامريكي ويعتبر موقفا مبتكرا ومثيرا للضحك هو اكتشاف «بول هوجان» ان معظم الجميلات اللاتي قابلهن في احدى الحفلات من الرجال الشواذ واصبح يتاكد بطريقة ما !! من حقيقة كل امراة جميلة يقابلها قبل ان يبدى اعجابه بها خوفا من ان تكون رجلا شاذا !! وتستمر احداث الفيلم في سلسلة من السخافات المفتعلة وتقع الصحفية الامريكية في حب الانسان البدائي وتترك خطيبها من اجله وتقرر ان تتبعه الى موطنه الاصلي وتترك عالمها الملىء بالزيف والقسوة.

واشترك الممثل الاسترالي «بول هوجان» بطل فيلم «قاهر التماسيح» في كتابة القصة والسيناريو . كما انه يعد من ألمع نجوم الضحك في استراليا رغم ملامحه التي لا تدل على ذلك اطلاقا واستطاع «بول هوجان» ان يقتحم السينما الامريكية في عقر دارها وينجح بفيلمه المتواضع في تحطيم بعض اساطير السينما العالمية ويحقق ايرادات فلكية واستطاع ان يسحب البساط من تحت اقدام الكثيرين من نجوم هوليوود عندما ظهر في حفل «الاوسكار» واخذ يداعب جمهور الحاضرين ويلقي عليهم بعض الحكايات المرحة ويفجر الضحكات رغم توتر اعصاب الحاضرين الذين كانوا في انتظار اعلان نتائج الاوسكار !! ويدفعنا نجاح فيلم متواضع القيمة مثل «قاهر التماسيح» الى دراسة ظاهرة اقبال الجماهير على بعض الافلام الرديئة واحجامهم عن مشاهدة بعض الافلام الجيدة ذات القيمة الفنية والفكرية العالية !! ونتساءل : هل هو فقدان اساليب التواصل والاتصال مع الجمهور؟! وهل هو الاستعلاء على المشاهد!! ام عدم فهم سيكولوجية المشاهد ؟! وهل ؟! وهل؟! وكثير من الاسئلة التي لا تخطر على ذهن السينمائيين في مصر رغم انها قد تحل مشاكل السينما المصرية ومثل هذه الاسئلة وغيرها لا تغيب عن اهل السينما في امريكا واوروبا . وهناك اخصائيون في دراسة الاقتصاد السينمائي واسباب نجاح وفشل كل نوعية من الافلام ودراسات جادة حول ذوق الجمهور وتنوع اهتماماته ويطمئننا نجاح فيلم متواضع مثل «قاهر التماسيح» على مستوى السينما المصرية التي تقدم احيانا مستوى سينمائيا ارقى من بعض افلامهم ولدينا ممثلين لا يقلون عنهم موهبة ويبقى الفرق بيننا وبينهم يتمثل في ان الفيلم الرديء قد ينجح في بلادهم ولكن من الصعب ان يفشل فيلم جيد "

ماجدة خيرالله

بول هوجان او «قاهر التماسيح» والصحفية الامريكية في احراش استراليا

ليل و نهار

«الشرقاوي» تراجع عن موقفه بعد الزيارة

علمت «ليل ونهار» ان المخرج كرم مطاوع قام بدور حمامة السلام بين عبدالرحمن الشرقاوى وفاروق حسني وزير الثقافة. كان الشرقاوى قد وجه انتقادات حادة الى الوزير واكد انه جاء في مكان ليس له وتغير موقف الشرقاوى في لقاء فاروق حسني بالكتاب والادباء في هيئة الكتاب. كان وزير الثقافة والمخرج كرم مطاوع قد قاما بزيارة عبدالرحمن الشرقاوى في منزله واستغرقت الزيارة ثلاث ساعات وتم خلالها تصفية النفوس ووعد وزير الثقافة ببذل الجهد وطلب من الشرقاوى تاييده ومساعدته في عمله ..

موهبة غنائية مصرية يتجاهلها التليفزيون !!

يتجاهل التليفزيون مع سبق الاصرار والترصد اذاعة اغاني المطرب الجامعي مسعد رضوان.. رغم انه سجل على نفقته الخاصة للتليفزيون ٦ اغنيات وكانت اغنيته الاخيرة «الغربة صعبة يابا» من تاليف هاني نور الدين والحان الموسيقار بليغ حمدي. قد لاقت نجاحا كبيرا كما سجل للتليفزيون اغان اخرى من الحان ابراهيم رافت وعبدالمنعم الحريرى. وسيقوم قريبا بدور في فيلم من اخراج عادل الاعصر. كما انتهى من تصوير فيلم «محسبش حسابه» بالاشتراك مع سمير غانم وسمير الالفي ويستعد الان لتسجيل اغان على شريط جديد له من الحان الموسيقارين كمال الطويل وسيد مكاوى كما يعد لتسجيل اغاني سيدة الغناء العربي ام كلثوم، على شريط كاسيت. وما زال التليفزيون لايعترف بهذه الموهبة المصرية الشابة لانه لايجيد التعامل مع الذين يقلدون مطربي ومطربات البترودولار !!

مسعد رضوان

تلكس جوارض

● الاخ محمد نوح . اين انت يارجل ؟' سمعت انك تنوى تلحين اوبرا عالمية . لقد ثبت بالتجربة انك ممثل افضل منك ملحنا وانصحك بتوجيه نشاطك الى الانتاج السينمائي والمسرحي

● عزيزى الممثل احمد زكي .. لقد وفقت في فيلمك الاخير «البيه البواب» لتناسب الدور معك ! يعجبني انك تختار الادوار التي تليق بك دون النظر الى محاولة القيام بدور الفتى الحبوب الوسيم وتذكر ان الممثل الجيد يختار الادوار التي تليق بتكوينه المظهرى

● المطربة نادية مصطفى . ارجو الا يصيبك الغرور ان الغرور الد اعداء الفنان واسالي زميلتك سوزان عطية

● الاخ محمود عبدالعزيز . اهنئك بذكائك لاتجاهك الان للافلام الكوميدية ان دمك خفيف كما اهلتك زيادة وزنك لهذه الادوار . استمر في هذا اللون او حاول انقاص وزنك ثلاثين كيلو اذا نويت العودة الى ادوار الفتى الاول

● المؤلف المسرحي علي سالم اين انت : يشاع انك تفكر في هجرة مجال التاليف الى مجال اخر مربح في هذه الايام .. ارجو ان تتعاون مع التليفزيون والمسرح بصورة مكثفة فالاجر ليس كل شيء " وحرام ان تخلو الساحة الفنية من مؤلفاتك

«مشاوير»

أحمد زكي — محمود عبد العزيز



بقلم: لمعي المطيعي

محمد شريف باشا الذى نتحدث عنه اليوم تولى رئاسة النظارة (رئاسة الوزارة) اربع مرات .. المرة الاولى شهدت خلع الخديو اسماعيل (٢٦ يونيه ١٨٧٩). وكان «شريف» قد جاء فى (٧ ابريل - ٥ يوليو ١٨٧٩) ليواجه النفوذ الاجنبى وليمصر النظارة التى وضع فيها «نوبار باشا» وزيرين من الاجانب.. وقدم «شريف» ماعرف بـ «اللائحة الاساسية» التى يعدها المؤرخون اول دستور فى تاريخ مصر ؟

والنظارة الرابعة اسندت اليه فى ٢٨ اغسطس ١٨٨٢ وجيش الغزو الانجليزى يزحف نحو القاهرة. وفى تلك الفترة كانت الثورة المهدية فى السودان وطلب الانجليز من «الخديو توفيق» اخلاء السودان ووافق توفيق.

ورفض «شريف باشا» اخلاء السودان، واحتج على موافقة الخديو وهو عمل سياسى من صميم اختصاص الوزارة ، وقدم استقالته فى ١٠ يناير ١٨٨٤ .

التفت الحركة الوطنية المصرية التى تمثلت فى الاعيان والعلماء والمشايخ والعمد حول «محمد شريف باشا» الذى قام بدور كبير فى (جمعية حلوان) وبعدها (الحزب الوطنى الاول) واصدر منشورا سريا طبع منه ٢٠,٠٠٠ نسخة فى ٤ نوفمبر ١٨٧٩ ويعلن ان الحزب حزب سياسى لا دينى ، لا ينظر الى اختلاف المعتقدات ، ويعضده مشايخ الازهر الذين يعتقدون ان الاسلام ينهى عن البغضاء ويعتبر الناس فى المعاملة سواء .

شريف باشا أبو الدستور

١٨٧٩ قدم أول دستور وبعد خلع إسماعيل رفضه توفيق

قبل وفاة «محمد على» فى (٢ اغسطس ١٨٤٩) كان قد ترك الامور لابنه ابراهيم باشا من ابريل ١٨٤٨ حتى توفى فى ١٠ نوفمبر ١٨٤٨. وجاء «عباس الاول» من ١٨٤٩ - ١٨٥٤ الذى قضى على كل مافعله محمد على خوفا من النفوذ الاجنبى، وقضى على كل تقدم فى الداخل خوفا من التمرد الداخلى . وفى عهد سعيد (١٨٥٤ - ١٨٦٣) بدأ رأس المال الاوروبى يدخل الى مصر، وبدأت الخطوات التمهيدية لقناة السويس ووضح العجز فى الميزانية . وزادت اعمال السخرة، وسياسة القروض من الدول الاجنبية . وهنا نجد اسم «شريف باشا» وزيرا للخارجية فى عهد «سعيد» من بين اسماء الوزراء .

وفى ١٨ يناير ١٨٦٣ توفى سعيد وتولى اسماعيل وصاحبنا «شريف باشا» قد وصل الى رتبة الفريق . وعمره ٣٧ عاما اذ انه ولد بالقاهرة فى نوفمبر عام ١٨٢٦ . جاء اسماعيل والحال فى مصر كما اوجزنا ولكنه للحقيقة اعلن عزمه على الغاء السخرة ، واعلن بعد يومين من توليه (١٨٦٣) وامام الدبلوماسيين الأجانب (اريد ان تكون القناة تابعة لمصر لا ان تكون مصر تابعة للقناة) ومن يومها وضع الاجانب فى اذهانهم ان الخديو اسماعيل لا يرتاح للنفوذ الاجنبى، فهو يريد الافادة من الاجانب .. نعم .. ولكنه يريد ان تكون الكلمة له .. وهو موقف الارستقراطية المصرية فى ذلك الحين وعلى رأسها «شريف باشا» ، ولكن واقع الحال لم يسر هكذا . فقد غرق اسماعيل الى ذقنه فى الديون وازداد النفوذ الاجنبى حتى فرضوا عليه الارمنى «نوبار باشا» رئيسا للنظار وفرضوا على وزارته وزيرين من الاجانب . فترة غامضة مليئة بالتناقضات .. اسماعيل يريد المال لا يريد اصحابه . اسماعيل يغمض عينيه عن حركات التمرد فى الجيش ضد نوبار وضد النفوذ التركى والشركسى ويغمض عينيه عن الحركات السرية والعلنية . ويرغب فى قيام اشكال نيابية ولكنه يريد ان تكون الكلمة له فى النهاية. ويفتح الباب للصحافة ولكنه يريدها ان تكون صحافة موجهة .

الاجانب ادركوا انه ليس رجلهم تماما : والباب العالى لا يرتاح لهذا الانفتاح على اوروبا . والميزانية اثقلت بالديون . والمثقفون من ابناء مصر لا يريدونه وخلفهم او امامهم «جمال الدين الافغانى» الذى وقع فريسة للمخادع الماكر «توفيق» . كان الافغانى وتوفيق فى محفل ماسونى واحد ومعهما قسم عظيم من رجال البلاد من وطنيين واجانب ويقول «توفيق» للسيد جمال الدين الافغانى (انت موضع املى فى مصر ايها السيد..) ويدبر الافغانى مع تلميذه «محمد عبده» خطة لاغتيال اسماعيل وهو يمر على كوبرى قصر النيل ولكن الخطة لم تنفذ ويشكل الافغانى جماعة سرية باسم مصر الفتاة ويذكر محمد عبده ان اغلب اعضائها كان من الشبان اليهود! ويجتمع الاعيان واعضاء مجلس شورى النواب ويطالبون بعزل نوبار وتشكيل وزارة برياسة «شريف باشا» . ويذهب «الافغانى» على رأس وفد من المصريين الى قنصل فرنسا بمصر ويبلغه ان حزبا بمصر قد تشكل ويطلب بأن يتنازل «اسماعيل» عن الحكم لولده «توفيق» . وفى ٢٦ يونيو ١٨٧٩ يتنازل «الخديو اسماعيل» عن العرش ويتولى «الخديو توفيق» ولكن فى ٢٤ اغسطس سنة ١٨٧٩ ذهبت قوة بأمر «توفيق زميل الافغانى فى المحفل الماسونى !» تقبض على «الافغانى» وعلى خادمه «ابو غراب» وتودعهما باخرة عند السويس سارت بهما الى «بومباى» وكان هذا اليوم آخر العهد «بالسيد جمال الدين» فى مصر . وبعدها كان الصراع بين توفيق والاجانب من ناحية وبين الحركة الوطنية المصرية . بشقيها العسكرى والمدنى من ناحية اخرى ثم صراع خفى بين القسم العسكرى من ناحية والقسم المدنى من ناحية اخرى .. وصراعات جانبية كثيرة قدر لشريف باشا ان يشهدها وان يكون له دور فيها . وقدر له ان يرأس نظارة فى عهد اسماعيل . ونظارات ثلاث فى عهد توفيق . وان يقود حركة الاعيان من اجل الدستور والديمقراطية بكل تعقيداتها وتراجعها وتقدمها .

تمصير الوزارة

قام فى عهد «اسماعيل» اول برلمان مصرى باسم (مجلس شورى النواب) سنة ١٨٦٦ وله سلطة محدودة وحق الانتخاب محصور فى العمد والمشايخ واعيان البلاد بحيث يكون من الصواب ان نطلق على هذا البرلمان (مجلس الاعيان) وكان «اسماعيل» يعتزم اعلان استقلال مصر عن الدولة العثمانية مع افتتاح قناة السويس سنة ١٨٦٩ وهو يريد من المجلس ان يقف الى جواره فى مواجهة الباب العالى. وفى اوائل ١٨٧٠ اجريت الانتخابات للمجلس الثانى وكان اسماعيل يغرق ويغرق فى الديون يريد من البرلمان الثانى ان يعاونه فى قوانين جباية الضرائب . ويقع نوع من الفتور بين اسماعيل والمجلس .

وطوال سنوات المجلسين الاول والثانى نجد «شريف باشا» ابا الديمقراطية وزيرا للداخلية تحت رئاسة «اسماعيل» ولكن فى الدورة الثالثة للمجلس الثانى من (يناير ١٨٧٣ - مارس ١٨٧٣) نجد ان «شريف باشا» اصبح وزيرا للحقانية وان «اسماعيل صديق المفتش» اصبح وزيرا للداخلية ومعنى هذا ان الخديو اسماعيل رأى جباية الضرائب بالكرباج انقاذا لورطته فى الديون . ثم جاء البرلمان الثالث من ١٨٧٦ - ١٨٧٩ وهذا البرلمان شهد اخطر الاحداث ..

الحدث الاول - وزارة نوبار باشا الارمنى والتى عرفت بالوزارة الاوروبية (٢٨ اغسطس ١٨٧٨ - ٢٣ فبراير ١٨٧٩) وهى نتيجة لتزايد النفوذ الاجنبى استغلالا لديون الخديو اسماعيل . ودخل هذه الوزارة وزيران من الاجانب ومعهما رياض باشا ، وراتب باشا ، وعلى مبارك ولم يشترك فيها «شريف باشا» .

الحدث الثانى - المظاهرة العسكرية من الضباط فى ١٨ فبراير ١٨٧٩ احاطت بعربة نوبار باشا وجر الضباط رئيس الوزراء ووزير المالية الى وزارة المالية وحبسوهما مع رياض باشا فى غرفة بالدور العلوى. وجاء «الخديو اسماعيل» وانقذ رئيس الوزراء والوزيرين . والكلام كثير حول هذه المظاهرة هل هى بترتيب من الخديو ام بترتيب من «راتب باشا» وزير الحربية وهو وثيق الصلة بشريف باشا ؟ المهم ان وزارة نوبار سقطت بعدها بايام .

الحدث الثالث - نظارة محمد شريف باشا الاولى (٧ ابريل - ٥ يوليو ١٨٧٩) وكان واجبها الاساسى المعروف مواجهة النفوذ الاجنبى الذى اذل «الخديو اسماعيل» عندما اغرق مصر بالديون . وتخلى «شريف باشا» عن الوزيرين الاجنبيين وقام بتمصير الوزارة . وهنا قرر الاجانب ان يذهب شريف ولكن بعد ان يذهب الخديو اسماعيل نفسه .

الحدث الرابع - فى ١٩ مارس ١٨٧٩ ، كان مجلس شورى النواب قد طالب بتخفيض الضرائب ولكن وزارة «الامير محمد توفيق» اعلنت فض الدورة البرلمانية . ورفض الاعضاء وطالبوا بحضور وزير المالية لمناقشته ، وفى ٢ ابريل ١٨٧٩ اجتمعوا وفى مقدمتهم «شريف باشا» ووقع المجتمعون من الاعيان والنواب والعلماء (اللائحة الوطنية) مطالبين فيها بالاصلاح الدستورى على اساس مبدأ المسئولية الوزارية . ووافق الخديو اسماعيل على اللائحة . وعلى اثر ذلك شكل شريف نظارته الاولى .

الحدث الخامس - فى ١٠ ابريل ١٨٧٩ بعد ثلاثة ايام من نظارة شريف اعلن مجلس النظار الغاء قرار فض الدورة البرلمانية . وفى ١٧ مايو ١٨٧٩ قدم «شريف باشا» مشروع (اللائحة الاساسية) وهى اول دستور عرفته البلاد بالمعنى الكامل. ولكن قبل ان يصدر بالدستور المرسوم الخديوى كان قد وقع حادث هام هو :

الحدث السادس - خلع الخديو اسماعيل فى ٢٦ يونية ١٨٧٩ وحل برلمان اسماعيل الثالث، وتأجيل النظر فى اصدار دستور ١٨٧٩ . واستقالة نظارة شريف باشا ولكن «الخديو توفيق» الماكر المخادع كلف شريف باشا بتأليف نظارته الثانية .

ارهاصات الثورة

وهكذا سقط «اسماعيل» بفعل السهام التى وجهت اليه من الجوانب المختلفة . وبفعل مواقفه الازدواجية .. فى عملية معقدة وغامضة سقط «اسماعيل» الذى اراد ان يجعل مصر قطعة من اوروبا. تآمر عليه الاجانب طمعا فى زيادة نفوذهم . والاعيان املا فى تخفيض الضرائب، وقطاعات من الجيش رغبة فى تمصير المواقع القيادية . والجمعيات السياسية بتأثير الافغانى توهما فى الاستيلاء على السلطة . ولعب على هذه الحبال كلها المخادع الماكر «توفيق» الذى دخل المحفل الماسونى مع الافغانى ، اتصل بعناصر الجمعيات السياسية . وهادن بعض عناصر الجيش، وقرب اليه بعض العناصر الفعالة من الاعيان وكبار الملاك، ووثق علاقاته مع الدول الاجنبية . فسقط اسماعيل وجاء توفيق لتدخل مصر فى اخطر مراحل تاريخها، ونتوقف عند امرين :

الاول - انتفاضة الضباط فى ١٨ فبراير ١٨٧٩ والتى انتهت باستقالة نوبار باشا والتى تعد تجربة لثورة احمد عرابى، وتعبر عن اشتراك الجيش المصرى فى السياسة المصرية ضد النفوذ الاجنبى. وفى وزارة شريف تخلص من الوزيرين الاجنبيين فلو اتحدت جبهة الاعيان والجيش والخديو ربما امكن محاصرة النفوذ الاجنبى وعمل تسوية معينة لديون اسماعيل وربما لم يسر تاريخ مصر فى مساره المعروف .

الثانى - استقالة نظارة شريف الثانية فى ١٨ اغسطس ١٨٧٩ بعد شهر ونصف من تشكيلها لان «توفيق» رفض مشروع دستور ١٨٧٩ حين قدمه له «شريف باشا» . وقام «توفيق» بتشكيل النظارة بنفسه . وبطرد «الافغانى» من مصر، ولم يلبث ان اسند رئاسة النظارة الى رجل الانجليز «رياض باشا» فى ٢١ سبتمبر ١٨٧٩ . وبدأت تركيا تستعيد نفوذها على مصر الذى كانت قد فقدته ايام محمد على واسماعيل ، وتم تحديد عدد الجيش . بـ ١٨ الف جندى. ووضح تماما التنسيق بين «توفيق» والسلطان «عبد الحميد» وتزايد نفوذ العناصر التركية والشركسية على جيش مصر .

الحزب الوطنى

فى الفترة المعقدة والغامضة ، التى سبقت خلع اسماعيل وتولى توفيق نجد تنظيمين تجدر الاشارة اليهما وكلاهما قام «جمال الدين الافغانى» بدور منه ..

الاول هو المحفل الماسونى. قام الافغانى بدور مؤثر فى هذا المحفل وضم اليه «محمود سامى البارودى» ، وعبد السلام المويلحى، وابراهيم المويلحى، والشيخ محمد عبده . وابراهيم اللقانى. وعلى مظهر، وابو الوفا العونى، وسليم النقاش، واديب اسحق، وعبد الله النديم . وفرع المحفل بالاسكندرية ضم قائدى التمرد العسكرى الذى وقع فى ١٨، ١٩ فبراير ١٨٧٨ «لطيف سليم وسعيد نصر» . والتنظيم السرى الثانى هو (جمعية مصر الفتاة) التى ضمت «الافغانى وسليم النقاش وعبد الله النديم ونيقولا توما» ونلاحظ هنا ان «سعد زغلول» على الرغم من اتصالاته بالافغانى وصلته القوية بالشيخ محمد عبده لم ينضم الى احد هذين التنظيمين السريين كما ان الشيخ محمد عبده ذكر ان اغلب اعضاء جمعية مصر الفتاة كانت من اليهود ولعل هذا يفسر انسحاب «عبد الله النديم» من هذه الجمعية .

ونحن الآن فى ٤ نوفمبر ١٨٧٩ مع اول بيان يحمل توقيع (الحزب الوطنى) وهو منشور سرى طبع منه ٢٠,٠٠٠ نسخة نعرف منه ان الخديو اسماعيل طلب تدخل الحزب الوطنى وان الحزب الوطنى يسعى لانتزاع البلاد من الهوة السحيقة التى دفعها اليها الاستبداد

الحزب العسكرى

قدم «شريف باشا» استقالة نظارته الثانية - كما عرفنا - فى ١٨ اغسطس ١٨٧٩ وشكل «الخديو توفيق» النظارة برئاسته .. وبعدها سلم الحكومة لمصطفى رياض من (٢١ سبتمبر ١٨٧٩ - ١٠ سبتمبر ١٨٨١) وخلال تلك الفترة ظهر الاعيان كقوة سياسية متمثلة فى (الحزب الوطنى) وتظاهر طلاب الازهر ومارس «رياض» اعمال القمع ضد هذا المد الوطنى فالغى الصحف التى ظهرت ايام الخديو اسماعيل ونفى الكثيرين وشدد الرقابة على الزعماء وفى مقدمتهم «شريف باشا» . ووجد المد الوطنى متنفسا له فى الجيش المصرى او مايمكن ان نسميه بالحزب العسكرى الذى بدأه «احمد عرابى» ومحمد عبيد ، وخضر خضر وعبد العال حلمى، والفى يوسف ، واحمد عبد الغفار ، وعلى فهمى واسماعيل صبرى واستطاعت مجموعة عرابى ان تجبر الخديو على عزل «عثمان رفقى» ناظر الجهادية والبحرية وان يحل محله «محمود سامى البارودى» من اصدقاء «شريف باشا» والذى انضم للعرابيين بعد ذلك . وكان هذا فى اول فبراير ١٨٨١. وينضم النديم الى العرابيين وايده اعيان الريف واقام «عرابى» علاقة وثيقة مع «شريف باشا» وسلطان باشا .

وتمضى الاحداث بسرعة. ويستقيل البارودى من وزارة رياض، ويشعر العرابيون بمؤامرة الخديو ضدهم وتصل الى اليوم التاريخى ٩ سبتمبر ١٨٨١. يوم المظاهرة العسكرية امام قصر عابدين لمواجهة الخديو توفيق بمطالب الجيش والامة . وكتب الضباط عريضة الى «شريف باشا» - نلتمس من دولتكم قبول مسند الوزارة . ووقع حولى ١٦٠٠ من كبار المصريين عريضة الى «شريف» - نحن الواضعين اسماءنا علماء ومشايخ واعيان وعمد مصر واسكندرية والثغور والوجهين البحرى والقبلى .. التمسنا ان تتسلم ادارة واشغال ورئاسة مجلس النظار .

وقدم «شريف باشا» شرطين .. الاول على الخديو وهو ان يضمن سلامة الثوار الشخصية ، والثانى على الثوار وهو انسحاب القوات الثائرة الى المعسكرات .

وفى تقديرنا ان هذا الذى حدث هو الانقسام الاول فى صفوف الثورة ويعبر عن تخوف (الاعيان) من الحكم العسكرى .وقد تردد الكثيرون من قادة الفكر والاعيان فى تأييد احمد عرابى وتخوفوا من مغبة الصدام غير المحسوب . ونجد عددا منهم قد انحاز للخديو توفيق بعد انكسار الثورة وفى مقدمتهم «سلطان باشا» .

وشكل «شريف باشا» نظارته الثالثة (١٤ سبتمبر ١٨٨١ - ٤ فبراير ١٨٨٢) ولكن الحرص والحذر كانا يحكمان العلاقة بين الجناح المدنى بقيادة «شريف» . وبين الجناح العسكرى بقيادة «عرابى» وانتهى الموقف بانحياز غالبية مجلس الشورى لاحمد عرابى الذى تزايد نفوذه فسقطت وزارة شريف وفرض الجيش «محمود سامى البارودى» .

الثورة والانقسام

فى ٤ فبراير ١٨٨٢ تولى اللواء والشاعر محمود سامى البارودى رئاسة النظارة، وتولى احمد عرابى منصب ناظر الجهادية والبحرية وهو المنصب الذى كان يشغله البارودى فى وزارة شريف . وتولى الضابط «محمود فهمى» منصب ناظر المالية . وبدأ تحول «سلطان باشا» رئيس مجلس شورى النواب الذى سحب الثقة من شريف، بدأ يتحول ضد الوزارة العسكرية، واخذ شريف موقفا متشددا من سيطرة العرابيين على الحكم فاستقال «محمود سامى البارودى» وشكل «اسماعيل راغب» احد رؤساء مجلس شورى النواب ايام اسماعيل. شكل نظارة جديدة فى ١٧ يونيه ١٨٨٢ . وانحسر نفوذ العرابيين داخل الوزارة فى شخص «احمد عرابى» الذى بقى ناظرا للجهادية .

وكانت وزارة «اسماعيل راغب» فى اعقاب المؤامرة التى دبرها «توفيق» ومحافظ الاسكندرية «عمر لطفى» فى ١١ يونيه والتى تمثلت فى هجوم البدو وغيرهم على الاجانب . وكان الهدف منها اظهار «احمد عرابى» بمظهر العاجز عن حفظ الامن فاقيل من نظارة الجهادية . وخرج احمد عرابى ينظم صفوفه بعيدا عن السلطة فى ٢٥ يوليو ١٨٨٢ وكان الاسطول البريطانى قد ضرب الاسكندرية فى ١١ يوليو ونزلت القوات البريطانية الى ارض مصر لتبقى فيها ٧٤ عاما .

خرج احمد عرابى من الوزارة ليواجه قوات الغزو .. والخريطة هكذا .. انجلترا ودول اوروبا تريد مزيدا من النفوذ فى مصر ، وتركيا تريد مزيدا من استرداد النفوذ والخديو «توفيق» يريد النفوذ فى ظل الاجانب وتركيا . وجيش مصر يعتمد على حماسته اكثر مما يعتمد على عدته وعتاده . والجناح المدنى يأخذ على عرابى مغامرته بعضه يؤيده مادامت الثورة قد اشتعلت ، وبعضه يخذله لانه لم يحسب حساباته بدقة .

وفى ٢٨ اغسطس ١٨٨٢ وجيش الغزو يقترب من القاهرة يسند «توفيق» رئاسة النظارة الى «محمد شريف باشا» . وفى ظل هذه النظارة دخل الجيش البريطانى القاهرة فى ١٤ سبتمبر ١٨٨٢، واندلعت الثورة المهدية فى السودان ، وحدث التراجع الشامل فى صفوف العرابيين ومؤيديهم ، الا ان شريف باشا اراد ان يختم وزارته الرابعة بموقف مشرف فرفض تدخل «الخديو» فى اعمال الوزارة ، ورفض طلب الانجليز باخلاء السودان واستقال فى ١٠ يناير ١٨٨٤ . وانتهت بذلك وزارته الرابعة وكان الله غفورا رحيما .


شريف باشا

قام بدور رئيسى فى تأسيس الحزب الوطنى الأول

الانقسام فى الثورة بين عرابى وشريف

١٨٨٤ استقال لتدخل توفيق فى أعمال الوزارة

احمد عرابى

الحلقة القادمة: حافظ رمضان

أسانيد المقال

١ - د . انور عبد الملك
نهضة مصر
٢ - د . رفعت السعيد
الاساس الاجتماعى للثورة العرابية
٣ - د . لويس عوض
تاريخ الفكر المصرى الحديث
٤ - مركز الدراسات السياسية
١٠٠ عام على الثورة العرابية
تاريخ الوزارات المصرية
٥ - د . يونان لبيب رزق

آراء وأفكار

القضاء .. أمن الشعب وأمانه

كيف نحقق لقضائنا استقلالا كاملاً ومتكاملاً غير منقوص ؟
كيف نحول مفهوم الشعب للقضاء كسلطة شعبية ذات سيادة ذاتها مصونة لا تمس ؟
كيف نحصن قضاتنا من أن تحاصرهم السلطة وتجور عليهم بالترهيب او بالترغيب ؟

اعتقد أن شيئاً من هذا لن يحدث إلا إذا استقر فى ضميرنا نحن شعب مصر بجميع فئاته ، ان الشعب هو المسئول عن قضائه وعن قضاته .. مسئول ان يؤمن حياتهم .. وان يفرض لحكامهم .. وان يؤكد سيادتهم من خلال مؤسساته الشرعية وبالموقف الشعبى ايضا .. مؤمناً بانه لا استقامة لحياته بدون استقامة قاعدة قضائه . وانه لا استقامة للقاضى بدون استقامة القضاء ذاته .. وان استقامة القضاء والقاضى مرتبطان ارتباطاً وثيقاً باستقامة « القضاء الواقف » اى « الدفاع » وايضا باعادة النظر فى اجراءات التقاضى وضبطها . وكخطوة عملية نحو محاولة جدية لتقوية القضاء فاننى اقترح ان تشرع اللجان التشريعية فى جميع الأحزاب والقوى السياسية وكذلك نادى القضاة ونقابة المحامين فى وضع تصورها حول تقوية واصلاح القضاء وتأكيد سلطة العدالة وذلك من خلال دعوة عامة توجهها الاحزاب بعدها يجتمع ممثلو هذه الأحزاب والهيئات لمناقشة ما توصلت إليه ، ثم تصدر « مطالباتها » فى مؤتمر عام شعبى تدعو له اعضاء المجلس الاعلى للقضاء ورجال القضاء واعضاء الهيئات القضائية الأخرى والمحامين واساتذة القانون بالجامعات واعضاء مجلس الشعب والشورى ورئيس الوزراء ورؤساء المجالس التشريعية وذلك تحت شعار « المؤتمر الشعبى للعدالة » .

واقترح ان تكون النقاط التالية محوراً لجدول اعمال هذا المؤتمر وعليه ان يبرزها وان يقررها بالصورة التى يتفق عليها وهى :

● القضاء سلطة شعبية حاكمة منوط بها الفصل فى الحقوق والالزام بالواجبات وتطبيق القوانين على جميع افراد المجتمع دون تمييز . وليس هناك ولاية لأحد عليها ، واحكامها واجبة التنفيذ مع تشديد العقوبة على من يحاول تعطيل تنفيذها دون سند من قانون - كما ينص على ان احكام القضاء لا تخضع وفى كل الظروف لاجراءات قانون الطوارىء ولا ينسحب عليها .

● القضاء سلطة آمرة لجميع سلطات الدولة فى حدود اختصاصها فى تطبيق القانون والالزام به وكذلك فى الدفاع عن اى اعتداء يقع على دستور البلاد ورد هذا الاعتداء بالطرق القانونية ومعاقبة مقترفيها وفق ما ينص عليه القانون فى هذا الشأن .

● القضاء سلطة منشئة من حقها ان تنشىء القوانين وفق ما تقتضيه احتياجات وسلامة المجتمع وتأمينه والتقدم بها إلى المجلس التشريعى المختص لمناقشتها والموافقة عليها واصدارها .

كما انه من حق القضاء الاعتراض على القوانين التى تصدر عن السلطة التشريعية المختصة بالمخالفة للدستور والقانون وتقديم اعتراضها بطلب تعديلها او الغائها إلى المجلس التشريعى دون انتظار لرفع الدعوى القضائية فى مواجهة تلك القوانين .

وإننى على يقين من اننا شعباً وحكومة وهيئات واحزاباً ونقابات . إذا ما اخذنا هذه الدعوة لهذا المؤتمر مأخذاً يسمو بنا فوق النزعات الفردية والحزبية وغيرها من حساسيات مستقبلين فيه وجه الله والوطن لارساء قواعد العدل والقسط فى مجتمعنا ، فإننا لابد سنصل إلى الصيغة المصرية السليمة لتحقيق امل الشعب فى قضاء قوى عادل يؤمن مسيرته .

جمال ربيع

... هذا هو الحد الأدنى من الأهداف المطلوب تحقيقها ممن نختاره .

سعيد أحمد بسيونى
شركة القاهرة العامة للمقاولات

أنت وحظك

سيدى الرئيس .. انك تنصف كل من اسعدته الظروف والتقى بك فى اثناء زياراتك الميدانية ومن هنا غطت وسائل الاعلام مدى الانجازات . ولكن لا يستطيع كل صاحب حق ان يصل اليك لتعيد اليه حقوقه ، لا يستطيع كل صاحب علة ان يصل إليك عسى أن يجد الفرصة للعلاج على نفقة الدولة . كثيرون حاولوا الوصول لتحقيق شكاواهم عن طريق القنوات الشرعية ولكن مشاغلكم حالت دون الاطلاع على هذه الشكايات .. هل ننتظر ليلة القدر حتى تضعنا فى طريق رئيس الجمهورية بالمصادفة البحتة او بالتوصية البحتة حتى نستطيع ان نحقق الحل لمشاكلنا مع نشر اخبارنا وصورنا فى الجرائد . ارحمونا من الانتظار تحت رحمة الاقدار .

جلال ندا

من ارائهم

● نريد ان تعود روح المشاركة وتختفى الانانية ، فيحب الانسان لغيره ما يحب لنفسه ، فإذا وقع ظلم على مواطن فى اى مكان احس كل واحد منا برأسه فقط ، مادام السيف لم يصل إلى رقبته حتى لو قطع باقى الرقاب .

مصطفى أمين

● ويبقى ان نقول بعد هذا كله ان الدراسة الميدانية التى قامت بها القناة الثالثة للتلفزيون قد اوضحت شكوى عامة من الجماهير بسبب ارتفاع اثمان التذاكر فى مترو الانفاق ومن الخير ان تؤخذ هذه الشكاوى بمأخذ الجد ، فقد رأيتها مقنعة ، وقد يراها الوزير كذلك

جلال الدين الحمامصى

● كم تبلغ ديون العالم الاسلامى ؟
- سنة ١٩٧٨ كانت ديون العالم الإسلامى ٨٢ مليار دولار ، ارتفعت إلى ١٤٤ مليار دولار بعد ٥ سنوات ، وفى ١٩٨٦ بلغت ديون العالم الإسلامى ٢٣٠ مليار دولار تدفع عنها فوائد سنوية تقدر بـ ١٠ مليارات دولار .. هذه هى صورة العالم الاسلامى وهو يسير فى الطريق المسدود .

أحمد بهجت

مصطفى امين — جلال الحمامصى — احمد بهجت

التحام العمال بالقيادة

فى لقاء السيد الوزير عاصم عبد الحق وزير القوى العاملة والتدريب تبين لى على ضوئه اننا على عتبة عهد جديد سوف تتحقق فيه الطهارة التى افتقدها العمل النقابى لسنوات مضت وتيقنت أن هذه السياسة سوف تدفع العمال إلى التخلص من المعاناة التى كانوا يعيشونها عندما كانت نقاباتهم حراما عليهم وحلالا على الخطافين والمشعوذين وقطاع الطرق الذين نهبوا منها عشرات الملايين من الجنيهات شخروها فى شراء العقارات وامتلاك السيارات وحشرها فى البنوك لاجيال لم تطرق عتبة الحياة بعد من ابنائهم واحفادهم وسوف تشهد البلاد عهداً جديداً وعصراً خالياً من الاعتصامات والمظاهرات وزيادة الانتاج بإذن الله فهنيئاً لهذا الوزير بحب جماهير العمال مع الدعاء له بالتوفيق فى مهمته الصعبة .

السيد على سعيد عضو اللجنة النقابية المهنية لعمال النقل البرى

هل .. وهل ؟

بعد ان اعلن وزير الداخلية ان نتيجة الاستفتاء هى ٩٧٪ هل سنظل طوال سنين اخرى تحت حكم الطوارىء ، هل سيظل مجلس الشعب الباطل بحكم القانون يصدر قوانين باطلة ، وهل تستمر حملات الاعتقالات والتعذيب فى السجون المصرية ورفض تنفيذ احكام القضاء بالافراج عن المعتقلين ، وهل ستستمر حملات انتهاك حرمات المساجد ، ونحن نرفض ونشجب ما يحدث فى بيوت الله فى الخارج ؛ هل سيستمر اهدار احكام القضاء من اعلى سلطة فى البلاد ؟ والدليل على ذلك رفض تنفيذ احكام البراءة لعمال الصلب الحديدية وقضية الفيديو . نتمنى ان تكون علامات الاستفهام هذه مجرد هواجس فقط .

محمد حسنى عشماوى
عضو اللجنة النوعية لشباب الوفد

علينا ان ندقق الاختيار

اخى العامل .. هل ناقشت من ستعطى له صوتك . هل تأكدت انه جرئ وقوى وحر يقدر معنى حرية الرأى والفكر والتعبير ليقوم بتكثيف الجهود من اجل الصالح العام وزيادة الانتاج ، وانه قادر على حل مشاكل العاملين والدفاع عن مصالحهم . الاختيار ليس سهلا وعلينا نحن الشباب ان ندقق فى الاختيار وان ننبذ المجاملة ونرفض الشللية والمصالح الشخصية وان تقدر الصالح العام . اخى وزميلى المرشح للنقابة او الادارة ، ان غالبية العمال تنادى بالتغيير للجديد حتى يدخل الشباب بفكر جديد ويخوض التجربة بأسلوب ورأى جديد ، ايها المرشح الجديد اين هى الرعاية الصحية داخل الشركات واين الرعاية الصحية للعمال الموجودين فى المناجم والمحاجر والرصاص والتجليخ ، اخى المرشح ، يجب ان تكون ملما بأساليب التسويق والتوزيع وخطط الانتاج ومناقشة الموازنة ، وكيف تسير الامور فى توزيع الشقق على العمال ولمن تذهب بعض الشقق خلسة ؟! واساليب اختيار الكوادر والكفاءات وسياسات التدريب . وكيف يتم استبعاد من يكشف العيوب .. ان روح التعاون والتفاهم بين العمال ستحقق الكثير من الانتاج والعمال ..

عبدالله الجابرى
شباب الوفد بالقاهرة

الليلة .. أخطر جمعية عمومية يشهدها نادى الزمالك

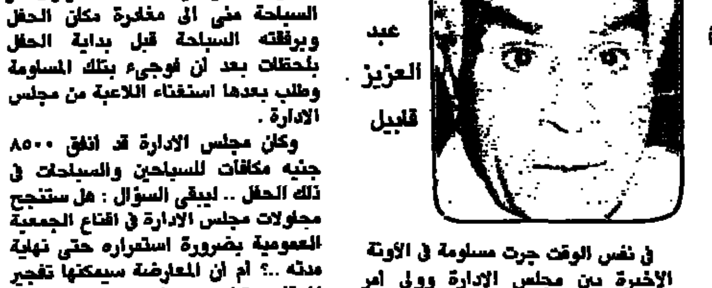
كتب ثروت البعثى :

تعقد في الساعة الخامسة مساء اليوم ، الجمعية العمومية بنادى الزمالك لمناقشة النشاط الرياضي والحساب الختامي والميزانية ، وفي حالة رفض الاعضاء للميزانية ستعقد الجمعية العمومية مرة اخرى بعد شهر للاقتراع على سحب الثقة من مجلس الادارة بحضور ثلثي الأعضاء . ومن المتوقع ان تحفل الجمعية العمومية بمناقشات ساخنة وان تستمر حتى الساعات الأولى من صباح اليوم التالى .

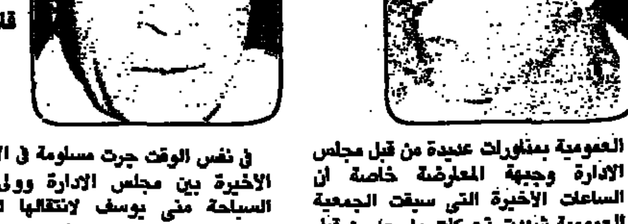
الغريب ان مجلس الادارة رغم انه وافق على قبول استقالة المستشار جلال ابراهيم وكيل النادى المستقيل وقرر تعيين عبدالعزيز قابيل وكيلا بدلا منه . إلا انه حتى الآن لم يرسل خطابا الى كامل البيطار لاخطاره بانضمامه لعضوية المجلس خاصة انه أصابه الدور حيث انه التالى في الترتيب وحصل على اكثر الأصوات .

من ناحية اخرى من المتوقع ان تثير جبهة المعارضة عدة قضايا هامة خلال اجتماع الجمعية العمومية منها الميزانية واعتراضها على عدة بنود فيها ، بالاضافة الى حكاية هروب اللاعبين ومجلة النادى . وضياع العديد من البطولات ، حيث لم يحصل النادى إلا على بطولة جمهورية واحدة فقط وهي لفريق الناشئين تحت ١٧ سنة ..

ومن المتوقع ايضا ان تحظى الجمعية العمومية بمناورات عديدة من قبل مجلس الادارة وجبهة المعارضة خاصة ان الساعات الاخيرة التى سبقت الجمعية العمومية شهدت تحركات واسعة من قبل كل من الطرفين لمحاولة استقطاب الاعضاء



إبراهيم فهمى



عبد العزيز قابيل

في نفس الوقت جرت مساومة في الأونة الاخيرة بين مجلس الادارة وولى امر السباحة منى يوسف لانتقالها لنادى الزمالك حيث انها ضمن فريق السباحة القصيرة بالنادى الاهلى وضمن فريق السباحة الطويلة بنادى الزمالك وقد حجب مجلس الادارة مكافآتها التى كان من المقرر أن يسلمها إياها في الحفل الذى اقيم منذ يومين خاصة انها حصلت على العديد من الميداليات ، مما اضطر ولى امر السباحة منى الى مغادرة مكان الحفل وبرفقته السباحة قبل بداية الحفل بلحظات بعد أن فوجىء بتلك المساومة وطلب بعدها استغناء اللاعبة من مجلس الادارة .

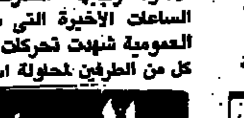
وكان مجلس الادارة قد انفق ٨٥٠٠ جنيه مكافآت للسباحين والسباحات في ذلك الحفل .. ليبقى السؤال : هل ستنجح محاولات مجلس الادارة في اقناع الجمعية العمومية بضرورة استمراره حتى نهاية مدته ..؟ أم أن المعارضة سيمكنها تفجير الموقف وتطيح بمجلس الادارة ..؟ هذا ماستجيب عنه أحداث الجمعية العمومية الليلة ..

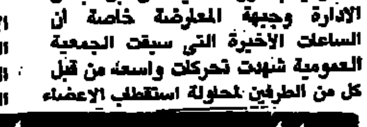
اليوم : المقاولون ونسيج حلوان في الدورى

يلتقى في الثالثة من بعد ظهر اليوم فريقا المقاولون ونسيج حلوان في ختام الاسبوع السادس للدورى العام الممتاز .. تقام المباراة باستاد المقاولون بالجبل الاخضر .. وتعتبر هامة للطرفين : المقاولون ويريد تعويض تعادله على ارضه امام الاسماعيلى الاسبوع الماضى والنسيج يريد ـ على الاقل ـ تقديم عرض طيب في محاولة لمحو هزيمته الثقيلة امام الزمالك الاسبوع الماضى .

اليوم افتتاح بطولة الجمهورية للناشئين للخماسى الحديث

تقام اليوم (الخميس) وعلى مدى خمسة ايام بطولة الجمهورية لناشئى الخماسى الحديث تحت ١٥ ، ١٨ سنة تبدأ البطولة بمؤتمر فنى مساء اليوم يحضره مندوبو الفرق المشتركة ثم تبدأ غدا الجمعة أولى مسابقات البطولة .







الريـاضـة



اليوم : تبدأ رحلة الأهلى الصعبة لأداء مباراته الفاصلة مع كوتوكو

مدرب الأهلى : اللاعبون مقدرون للمسئولية

كتب فوزى الجمل :

بسلامة الله وعنايته تغادر بعثة الأهلى لكرة القدم القاهرة صباح اليوم على متن طائرة حربية خاصة متوجهة الى اكرا ، حيث تمكث هناك لمدة يومين ثم تغادرها يوم الأحد القادم الى كوماسى لأداء المباراة الثانية والفاصلة مع فريق كوتوكو بطل قبيلة الأشانتى ..

هذا وقد انتهى فريق الأهلى تدريباته واستعداداته لهذا اللقاء الهام بقيادة جيف باتلر المدير الفنى ومعه انور سلامة وفتحى مبروك المدربين .. وقد خضع اللاعبون طوال اليومين الماضيين لبرنامج تدريبي مكثف حيث تدرب الفريق امس الأول (الثلاثاء) على فترتين صباحا ومساء وتدرب الخطيب تدريبات علاج طبيعي وتحسنت حالته بشكل واضح .. كما ثبتت سلامة طاهر أبو زيد وايمن شوقى وطارق خليل ..

وقد ركز باتلر في تدريبه الصباحى امس الاول على المدافعين واعطى لهم جرعة كبيرة من التدريب ظهر خلالها محمد سعد ومحمود صالح وحمادة صدقى بمستوى مرتفع . كما كانت التعليمات لربيع ياسين بعدم التقدم كثيرا خلف المهاجمين . وهذا مايمكن ان يتبع في المباراة القادمة كما خضع احمد شوبير لبرنامج تدريبي منفرد ظهر خلاله بمستوى مرتفع .. كما ظهر بمستوى عال في صد ضربات الجزاء التى اعقبت التمرين ويعد شوبير المرشح الاول لحراسة المباراة خاصة ان اللاعبين يتفاءلون به في المباريات الافريقية ..

كما خضع الفريق بكامله لتمرين عنيف بعد الظهر خلال اليومين الماضيين وظهر ارتفاع مستوى جميع اللاعبين .

من ناحية اخرى اكد صلاح حسنى مدير الكرة المساعد بالأهلى ان المهمة في كوماسى صعبة .. لكن رجال الاهلى قادرون على تحقيق الفوز .. وقال إننا وضعنا فريق كوتوكو تحت المنظار من خلال مباراتهم الاولى معنا في القاهرة ومباراته مع الزمالك واطمئن الجميع الى ان الجهاز الفنى للأهلى سيضع الخطة الملائمة لتجميد طريقة لعبهم في المباراة الثانية التى ستقام في كوماسى ..

واضاف صلاح حسنى ان فريق كوتوكو يتميز بأن خطوطه متكاملة ويعتبر خط دفاعه اقل مستوى من خطي الوسط والهجوم وهذا مايعطينا الأمل في تسجيل الأهداف .. ولاعبو الأهلى قادرون على هز شباك مرمى كوتوكو وان تسجيل اى هدف في مرمى كوتوكو كفيل بان يقضى على آمالهم تماما ..

وقال انور سلامة مدرب الأهلى : إن الفريق اتم استعداده لهذا اللقاء الحاسم والصعب وان جميع لاعبيه جاهزون بدنيا وفنيا .. واضاف ان الاستعدادات لهذه المباراة بدأت عقب المباراة الاولى مباشرة بتدريبات يومية وطرق لعب جديدة للتركيز على طريقة اللعب التى ستلعب بها في كوماسى ..

واضاف انور سلامة : لاشك ان يقظة خط دفاع الأهلى وحارس مرماه سيكون لهما دور كبير في هذه المباراة التى ستلعب الاعصاب فيها دورا كبيرا .

ووجه انور سلامة عدة نصائح للاعبين فقال : لابد ان تكون الاعصاب هادئة جدا ومستعدة لتقبل اى شيء وعدم الاعتراض على قرارات الحكام حتى لانتعرض لأى موقف غير طيب .. وكذلك ماحدث مع مجدى عبدالغنى .. ونصيحتى لمدافعينا ان يلعبوا اولا بمبدأ السلامة .. كما لابد ان يكون خط الوسط حركة دائبة وشغل المنطقة باكبر عدد من اللاعبين وامتلاك زمام اللعب باستمرار .. اما المهاجمون فعليهم استغلال اية فرصة لاحراز هدف في مرمى كوتوكو يصعب من مأموريته ويضمن لنا الصعود للدور النهائى ..

وانهى انور سلامة مدرب الاهلى حديثه « للوفد » فقال : إن الأهلى يسافر اليوم لأداء مباراته الثانية مع كوتوكو وفي ذهنه ٥٠ مليون مصرى ينتظرون عودته منتصرا من كوماسى .. لذلك فجميع اللاعبين مقدرون للمسئولية تماما وكلهم إصرار لتخطى هذه العقبة والفوز بالكاس الافريقية إن شاء الله ..

هذا وقد تقرر سفر اللاعبين الآتية اسماؤهم :

أحمد شوبير ، ثابت البطل ، حمدى ابو راضى ، علاء عبدالصادق ، حمادة صدقى ، ضياء السيد ، محمود صالح ، محمد سعد ، ربيع ياسين ، ابراهيم حسن ، أشرف الرساوى ، اسامة عرابى ، علاء ميهوب ، بدر رجب ، محمد السيد ، طاهر ابو زيد ، حسام حسن ، طارق خليل ، ايمن شوقى والخطيب .

ربيع ياسين　　بدر رجب　　أحمد شوبير　　حسام حسن

قلوب الملايين .. معكم

●● وابطال الاهلى في طريقهم اليوم الى كوماسى اقول لهم ان قلوب الملايين معكم والدعاء الى المولى عز وجل لنجاح أصحاب الفانلة الحمراء في مهمتهم الشاقة لا تكفى الا اذا اعتبرتموها مباراة حياة او موت ولن يتأتى الفوز الا بالعرق والجهد .. اما الجهاز الفنى فلا يحتاج الا الى الشجاعة الكافية ليلعب المباراة مهاجما ولا يحاول ان يلجأ الى الدفاع للمحافظة على الهدفين اللذين احرزهما في مباراة الذهاب .. اننا نتمنى ان نسمع ان ابطال الاهلى ادوا المباراة كما ادوها امام افريكاسبور .. والله ولى التوفيق .

●● عريس مباراة افريكاسبور نجم خط وسط الاهلى بدر رجب كان يحتاج الى شد اذنه بعد مباراة ناديه مع غزل دمياط حتى يتذكر اداءه الممتع الرائع الجميل مع افريكاسبور .. واننى واثق كل الثقة انه يمكن ان يكون مفتاح الفوز في كل مباراة لو اداها بالجدية المطلوبة كما هى عادته .. وليعلم ان ماكتبه النقاد عنه وقد شاركتهم فيه ، بعد مباراة افريكاسبور ما هو الا تشجيع له ودفعه الى الامام لا ان يكون داعيا الى التهاون او الاستهتار !!

●● استقالة حسن حمدى عضو مجلس ادارة الاهلى جاءت متأخرة كثيرا بعد ما صرح به احد زملائه بما يمس نزاهته وامانته على صفحات الجرائد والمجلات وكان على المجلس اصدار بيان يوضح الامور على حقيقتها حتى لا تحدث البلبلة التى مازالت قائمة.. ! الا اذا كانت الاستقالة بسبب ما حدث بينه وبين طارق سليم وهذا هو الارجح لأن الظواهر تدل على ذلك بسبب تنازله عن اشرافه على شئون الكرة !!

●● سألت نفسى انا وغيرى من محبى نادى الزمالك ماذا تريد المعارضة من المسئولين بعد ابعاد بلوكر واستقالة رئيس ووكيل النادى .. هل هو الغرور الذى امتلك قلوب البعض بانهم قادرون على حل مجلس الادارة او ان هناك مصالح شخصية دون النظر لمصلحة النادى صاحب الفضل عليهم جميعا.

طلبة صقر

عزمى مجاهد في الامارات

تجرى الآن مفاوضات مع عزمى مجاهد مدرب الزمالك والمنتخب القومى للكرة الطائرة لتدريب احد الاندية العربية وعلمت «الوفد» انه من المنتظر موافقة عزمى وسفره خلال الايام القليلة القادمة .

وصرح عزمى مجاهد «للوفد» قائلا : الحمدلله انه تم تكوين صف ثان للاعبى الفريق الاول المشتركين في المنتخب القومى وطوال عمرى كنت اتمنى الا يعتمد الزمالك على صف واحد من اللاعبين واذا كنت استعد للسفر الآن فان هذا من اجل تامين مستقبل ابنائى ولكن انا تحت امر الزمالك في اى وقت .





عزمى مجاهد

الليلة : تختتم مباريات المجموعة الثانية للبطولة العربية بالرياض: الترسانة وتيزى أوزو.. لقاء على القمة

● تختتم اليوم (الخميس) مباريات المجموعة الثانية للبطولة العربية للاندية الابطال لكرة القدم بلقاءين حيث يلتقى في اللقاء الأول الهلال السعودى مع الجيش العراقى في لقاء الوقت الضائع فكلاهما يطمع في الفوز لضمان الوصول لمركز متقدم في المجموعة او تحسبا لأى ظروف اخرى قد تطيح بفريق من المقدمة وتدخل اخر بدلا منه

اما اللقاء الثانى فهو اللقاء المرتقب بين الترسانة وتيزى اوزو بطل الجزائر وهو اللقاء الذى سيحدد الى ابعد حد الفريق الذى سيحتل قمة المجموعة الثانية وخاصة ان كليهما يطمع في تحقيق ذلك لضمان الابتعاد عن اللعب مع الرشيد العراقى الذى من المؤكد انه سيحتل المركز الأول في المجموعة الأولى وهو بلا شك فريق قوى

ضـم العسقلانى للمنتخب

● تقرر ضم احمد العسقلانى لاعب الزمالك في الكرة الطائرة الى المنتخب القومى بعد رفع الايقاف عنه.. كان العسقلانى قد تم ترحيله من نيروبى اثناء الدورة الافريقية وتقرر ايقافه بعدها

لائحـة جـديـدة للمكـافـآت بالأوليمـبى

اجتمع العميد ابراهيم الجوينى رئيس النادى الاوليمبى مع الفريق الاول لكرة القدم والجهاز الفنى وتم وضع لائحة جديدة لمكافآت الفريق يحصل كل لاعب بمقتضاها على ١٥٠ جنيها في حالة الفوز على اندية غزل دمياط ونسيج حلوان والمريخ في المباريات المقامة باستاد الاسكندرية وفي حالة التعادل والهزيمة فلا يحصل الفريق على اى مكافأة.

أسرار الأندية أسرار الأندية أسرار الأندية أسرار الأندية

● عبدالوهاب قوطة عضو مجلس الشعب عن بورسعيد بدأ من الآن التسخين لانتخابات رئاسة النادى المصرى التى ستجرى في الصيف القادم .. سيد متولى الرئيس الحالى اعلن انه ينتمى الى المعارضة لمواجهة المحافظة ومرشحه الجديد !

● خالد كرم مدافع نادى غزل المحلة اثار علامة استفهام بالاصرار على اشتراكه في المباريات رغم تدنى مستواه في الفترة الاخيرة .. يقال ان خالد يعتمد على صديقه «المصاب» في الضغط على المدرب الذى لا حول له ولا قوة !!

● قرار سرى بايقاف على زيوار عن التعليق التليفزيونى لما بدر منه من اتهامات لمحمد حسام الدين «المعلق» قبل واثناء مباراة الاسماعيلى والمقاولون التى قام بادارتها الاخيرة واثبتت التحقيقات عدم صحة اى منها!

● نظرا للضائقة المالية التى يمر بها نادى المريخ فقد الغى مجلس الادارة فكرة طبع دعوات لحضور المباريات حتى يزيد الاقبال على شراء التذاكر .. درويش منسى وكيل النادى اضطر لشراء عدد كبير من التذاكر لاهدائها للمسئولين !!

● محمد حشيش لاعب الاهلى والذى لم يشمله القيد هذا الموسم والمنتظم في تدريبات فريق الشمس بالنادى احرز ثلاثة اهداف من ستة فاز بها فريق الشمس على فريق من بعض الاعضاء يضم صلاح حسنى مدير الكرة المساعد .. والحدق يفهم !!.. على فكرة حشيش في طريقه للانضمام الى المقاولون !

● مصطفى عبده كابتن الاهلى المعتزل مازال قرار اعتماده معلقا رياضيا بالاذاعة حبيس الادراج رغم اجتيازه للاختبارات العملية بنجاح .. يقال ان وراء تعطيل القرار مسئولا رتلكاويا كبيرا بالاذاعة !!

● كان مقررا ان يدير لقاء المحلة والاتحاد محمد بشارى حكم الدرجة الاولى على ان يدير لقاء الزمالك ونسيج حلوان عبدالسلام الدكرورى .. تم التعديل بينهما قبل اللقاء بـ ٢٤ ساعة فقط.. والسبب يعلمه فقط أعضاء لجنة الحكام الرئيسية !!

● عبدالمنعم عمارة محافظ الاسماعيلية قام بصرف ثلاث شقق من حصته بمساكن المحافظة للنادى الاسماعيلى .. انوس مدرب الفريق قام بتوزيعها على ثلاثة ناشئين ورفض تسليمها للكبار والذين من بينهم عريس

● صالح سليم رئيس النادى الاهلى «الطائر» ابدى استياءه في حديث تليفونى لبعض اصدقائه من المؤتمر الصحفى الذى عقده شقيقه وكان من نتيجته «تلميع» الخطيب .. المعروف ان صالح رفض بشدة دخول الخطيب في احدى اللجان الادارية العام الماضى لنفس السبب !!

● عبدالعزيز الشافعى والذى يرسم على رئاسة الاهلى من الآن قام بزيارة الفريق اول عبدالمحسن مرتجى رئيس النادى السابق لجس نبضه بخصوص الرئاسة القادمة .. مرتجى ابلغه بانه لا ينوى الترشيح ولم يبلغه انه لن يؤيده في الانتخابات !!

● عضو مجلس ادارة نادى ساحلى يباهى اثناء جلساته في «الغرز» بان نصف كارنيهات الاعضاء في جيبه وبها يضمن الانتخابات القادمة !!

اليوم: ١٢ مباراة في الاسبوع الخامس للدرجة الاولى

تبدأ اليوم (الخميس) مباريات الاسبوع الخامس في مسابقة دورى الدرجة الاولى حيث تقام ١٢ مباراة في كل من المجموعتين .

المجموعة الاولى : يلتقى البلاستيك مع طلعت حرب والشرقية للدخان مع اسكو والسكة الحديد مع قوص واسوان مع الشمس والمصانع الحربية مع المنيا وجوت بلبيس مع الالومنيوم.

المجموعة الثانية : يلتقى غزل شبين مع الكروم والسواحل مع جمهورية شبين والعلب دمنهور مع القناة وطنطا مع بيلا والسويس مع المنصورة وطلخا مع بورفؤاد.

الرئيس وحده يعرف الطريق فما فائدة المؤتمر القومى ..؟!

بقلم : مصطفى شردى

(بقية المنشور ص ١)

لقد طالبنا ، ومازلنا نطالب بكل الصلابة والاصرار ، بضرورة تطهير الدستور وتحريره ، من مجموعة القوانين الرديئة ، التي تغتال حريات الناس ، وتقيد الدستور نفسه وتكاد تلغيه . وبالتالى تضرب الاستقرار في مقتل ، وتضع الاقتصاد في حالة دائمة من الخوف والقلق ، وتشيع بين الجماهير احساسا بعدم الاطمئنان الى السلطة ، او الثقة بها .

● ● ●

صحيح يا سيادة الرئيس .. لا بد ان يشعر كل مواطن بانه شريك في وطنه ، وعضو فعال في كيان هذا الوطن ، له اعتباره ورايه في مسئوليات المصير .. ولكن .. هل يمكن لمثل هذا الشعور ان يولد ، او يوجد ، بينما المواطن يرى بعينيه عمليات تزوير الانتخابات ، وتزييف نتائجها ، واهدار ارادته ، والاستهانة بأحكام القضاء ، وقهره على القبول بحكم يرفض ان يترك مقعد السلطة منذ خمس وثلاثين سنة ، حتى اوصل البلد الى ما هو فيه من محن ونكبات ..؟

وصحيح يا سيادة الرئيس .. ان ديمقراطية القرار تنتج رعاية عامة لهذا القرار وتمسكا به ودفاعا عنه .. واستاذنك في ان اضيف يا سيادة الرئيس ، ان ديمقراطية القرار شرط لتنفيذه وتاثيره ونجاحه واستمراره .. ولكن اين هي هذه الديمقراطية في مصر . ومتى طبقت ولو مرة واحدة يتيمة . ومتى اهتم الحزب الحاكم بسماع اى رأى صادر عن المعارضة وتحاور مع اصحاب هذا الرأى سعيا الى القرار الديمقراطي الصحيح ..؟ إذا كانت هناك حالة واحدة خلال السنوات الماضية ، فإننى أرجو أن تنشر على الناس .

القرار الديمقراطي هو الذى ينفذه الجميع بالدقة والحسم دون تكاسل او تهاون . تماما يا سيادة الرئيس . تكاد تضع اصابعك على بؤرة الوجيعة . فعندما يشعر المواطن بانه شارك رئيس الجمهورية في إصدار قرار ، فإن هذا القرار يتحول الى قرار المواطن نفسه ، واحساس المواطن بذلك لا يقل عن احساس الرئيس . بل ان المواطن سيسهر على تنفيذ القرار دون تكاسل او تهاون . تماما كما يسهر على حماية ممتلكاته ومصالحه الخاصة .

● ● ●

وبكل الاهتمام . نناقش قول الرئيس : ان الحكم الديمقراطي هو اداتنا الى "حماية" الاستقرار والازدهار . واستاذن الرئيس في تعديل بسيط جدا ، يقترب بالنص من وجهة نظر الوفد . وهو ان الحكم الديمقراطي هو اداتنا الى "بناء" الاستقرار والازدهار . ثم "حماية" هذا البناء بعد ذلك .

الذى نتمسك به يا سيادة الرئيس ، ونصر عليه ، هو دستور جديد نابع من إرادة الأمة ، هي التي تختار الذين يتولون صياغته . وهي التي تملي نصوصه المعبرة عن آمالها . ونحن نرى ان هذا الدستور الذى يرسى دعائم الديمقراطية على اسس ثابتة راسخة ، ويحمى الحريات السياسية والاقتصادية بنصوص واضحة قاطعة ، هو السبيل الوحيد للخروج من ازماتنا الخانقة ، او هو كما قلت في خطابك ، الأداة التي "تحمى" الاستقرار . ويكاد المعنى يصبح واحدا عندما نتفق على ان الديمقراطية النابعة من الدستور ، هى الأداة الوحيدة التي "تبنى" الاستقرار وتصون الازدهار المنشود .

ومعنى ذلك يا سيادة الرئيس انك ترى رؤيتنا . وهي ان مشاكل مصر تحل بخطوة سياسية اولا ، وهذه الخطوة تمهد الطريق امام الخروج من المازق . كل ما هنالك اننا قلناها بسيطة ومباشرة وواضحة . أما في خطابك فقد غاصت ، وربما عن عمد ، في بحر من الجمل الانشائية المنمقة ، وكان هناك محاولة لتقديم نفس الوجه لحقيقة واحدة . ولكن بعد محاولة اخفائه بقناع مختلف ظاهريا فقط ..! فلماذا اذن ، مادامت وجهات النظر متقاربة الى هذا الحد ، يعلن الرئيس ان تعديل الدستور "امر ثانوى" في الوقت الراهن ، وفي نفس الخطاب الذى اعترف فيه ان الحل الشامل لمشاكلنا يبدأ بخطوة سياسية هي ديمقراطية القرار التي لا يمكن ان تتحقق إلا من خلال دستور قادر على تحويلها الى حقيقة .

● ● ●

وحول هذه النقطة ايضا يا سيادة الرئيس ، فقد قرأت امس إجابة نسبت اليك ، حول قضية تعديل الدستور ، اثناء حديثك الى صحيفة "السياسة الكويتية" . فقد اجبت قائلا : لقد تحدثت عن هذه القضية في خطابي امام مجلس الشعب . ولن احيد عما قلته لانني المسئول . انا اعرف متى أعدل الدستور ومتى لا اعدله . ومن يرد ان يعدل الدستور فليتقدم لتولى المسئولية وليعدل ما يريد ان يعدله . وطريقى اعرفه جيدا . مختلف الآراء اسمعها . ومع احترامى لكل ما يقال هناك اولويات ، وعلى كل فرد ان يقول رأيه مادام هذا الرأى في حدود اللياقة والمسئولية .

هذه هي الفقرة التي نشرتها الصحف امس بالنص . نقلا عن حديث الرئيس مبارك الى الصحيفة الكويتية . واذا كان الرئيس قد قالها حقا ، وبهذه الدرجة من الحدة ، فإننى استاذنه في القول ان كلماته تشكل صدمة كبرى ، وتنسف كل ما قيل عن ديمقراطية القرار ، وديمقراطية الحكم ، في خطابه امام مجلس الشعب ، فالرئيس في هذا التصريح يعلن انه لن يعدل الدستور ، ولن يتزحزح عن هذا الموقف ، لانه وحده الذى يعرف متى يعدل الدستور ومتى لا يعدله . ثم يؤكد الرئيس في نفس الفقرة انه يعرف طريقه جيدا ، مع احترامه لكل الآراء التى يسمعها ..!

معنى ذلك ان المؤتمر القومي الذى دعا إليه الرئيس في خطابه امام مجلس الشعب قد انهار قبل ان يبدأ . فإذا كان الرئيس ، مع احترامى العميق والكامل لسيادته ، يعرف طريقه جيدا . فلماذا إذن يطلب الرأى من الآخرين ..؟

ان جميع احزاب المعارضة دون استثناء متفقة على مطلب تعديل الدستور ، ومتفقة ايضا على أن الخروج من الأزمة الاقتصادية الخانقة يبدأ بحل سياسى . فإذا ذهبت الى المؤتمر القومي بهذه الرؤية وطالبت بها . فماذا يكون الموقف في هذه الحال . ان الرئيس أعلن امس عبارة اكثر تشددا من عبارته بشأن الدستور التى وردت في خطابه . وقال بالنص : انا اعرف متى أعدل الدستور ومتى لا أعدله . فإذا كان الأمر كذلك ، فما جدوى المؤتمر القومى من الأساس ؟ واين ديمقراطية القرار التى تحدث الرئيس عنها في خطابه طويلا وباسهاب ، مادامت المسألة تخضع لرأى الرئيس الشخصى وحده ..؟!!

ليس معنى ذلك ان احزاب المعارضة تريد ان تذهب الى المؤتمر القومي لتفرض رأيها ، إطلاقا . فهذا لون من الوان الدكتاتورية البغيضة . والمؤتمرات تقام لطرح الآراء ومناقشتها والتشاور حول افضلها ثم الاتفاق على الافضل ، مادام الاجماع على انه في صالح الوطن ، وهنا تفرض "ديمقراطية القرار" ان يلتزم الجميع .

غير ان حديث الرئيس الذى نشرته الصحف امس ، يصادر على قرارات ذلك المؤتمر قبل ان يبدأ ليس بالنسبة لتعديل الدستور فقط ، وانما بالنسبة الى اعتقاد الرئيس انه يعرف طريقه جيدا فهذا معناه ان الرئيس ليس على استعداد مطلقا لتصحيح هذا الطريق . إذا اجمعت الآراء على ضرورة التصحيح . ومعناه ان الحزب الوطنى سيذهب الى المؤتمر ولديه التعليمات مسبقا : فلا تعديل للدستور .. ولا تصحيح للطريق .. والوضع الراهن هو المقبول .. والرئيس وحده يعرف الطريق ..

فما فائدة الكلام في مؤتمر صدرت قراراته قبل ان يبدأ ..

بقية مقال محمد عصفور

المحكمة بانه «في ذاته كان نكبة اقتصادية ، وصدر مشوبا بالقصور . وان ملابسات إصداره تحيطه بالشك من كل جانب .. وان مصدره لم يتغيأ المصلحة العامة بل املته اهداف خفية لا يعلمها إلا مصدره . وثمة تساؤلات حائرة لم تم ذبح البعض واهمل البعض الآخر .»

غير ان هذه الاحكام وغيرها سوف تكون صرخات في واد إذا ظل الحكم على ما هو عليه عسكريا واستبداديا . وطالما ظل رئيس الدولة الحاكم المطلق المعصوم من كل حساب او مساءلة ، فإن اعتداءاته على الدستور والشرعية والحريات والديمقراطية سوف تلقى دعمها المادى من قوات القهر في الدولة التي تلقى من الرعاية ما لا يلقاه الشعب صاحب هذا البلد : والمظلة الواقية من المسئولية «الجنائية والسياسية والادبية» سوف تمتد حتما الى جميع رجال الرئيس ومعاونيه ووزرائه فهم حاشيته وموظفوه ' وطالما ظلت اخطر الاجهزة القضائية واعلاها شأنا غير بعيدة عن تأثير الرئيس (في اختيار رؤسائها) . وظل هذا الجهاز الشاذ للمدعى الإشتراكى تحت هيمنة الرئيس الكاملة فإن اخطر صور الفساد سوف تظل محمية ' ذلك ان ما افتضح امره لا يعد شيئا مذكورا إذا هو قورن بما يرى النظام ان مصلحته تقتضى التستر عليه ' وما هو اخطر من ذلك ان قانون القيم قد جزأ اخطر جرائم الفساد من طبيعتها الجنائية او الاجرامية والتدابير المسموح بها ليست عقوبات جنائية كما وانه اعطى المدعى الاشتراكي وحده الحق في تبليغ النيابة العامة عما يكون قد اكتشف من جرائم ' أى ان النيابة العامة لا تملك التصدى لهذه الجرائم ، وانما عليها ان تنتظر حتى يأذن لها المدعى الاشتراكي او يبلغها وهو تبليغ او اذن لن يصدر ابدا في اخطر الجرائم "



يعرف الاجابة.. ومع ذلك يسأل ؟

التقدم في امريكا يبهرك ويفزعك. والتقدم في المانيا الغربية يبهرك ايضا ولكنه يطمئنك ويثير احترامك. ربما كان السبب ان التقدم الأمريكي يستند الى عضلات اقتصادية . اما التقدم الألماني فانه ينبع من قدرات فكرية ويرتكز على حضارة. وقد قلت مرة لأحد الأصدقاء الألمان، وهو يصحبني في جولة بمدينة فرانكفورت، إن المانيا الاتحادية توشك ان تنافس الولايات المتحدة الأمريكية في سباق الوصول إلى قمم التقدم واحتلالها وقد أجاب بشيء من الاحتجاج : نحن لا ننافس امريكا.. ولكننا تجاوزناها بالفعل .. ! وكان هذا الحديث قبل عشر سنوات تقريبا.

وقد امضيت النصف الاول من شهر اكتوبر الحالي في أربع مدن المانية رئيسية ، هي بون وفرانكفورت وهامبورج وبرلين. والتقيت والعديد من السياسيين والصحفيين الالمان ، وايضا والعديد من المصريين العاملين هناك. ولاحظت اهتماما باخبار مصر واحوالها السياسية والاقتصادية . الاهتمام الألماني نابع من العقل. وتحدد ملامحه الحسابات السياسية والاستراتيجية اما الاهتمام المصري فهو نابع من القلب. معطر بلهفة العشق الصادق الطاهر. ولانني سبق وان اغتربت، ففي استطاعتي القول إن الغربة واهوالها وقسوتها، تشبه النار التي تلهب مشاعر المغترب تجاه وطنه. ولامانع من اتهامي بالتحيز اذا قلت إن الانسان المصري، هو اكثر ابناء الشعوب عذابا عندما يبتعد عن مصر. وهو اشد المغتربين غيرة على وطنه.

في هامبورج امضيت ساعتين مع الدكتور توماس كوزينوسكي مدير معهد دراسات الشرق. وفوجئت بالرجل يتحدث اللغة العربية بطلاقة كاملة. ودار الحوار حول مصر. ولم اكن بحاجة إلى الدخول في تفاصيل فقد رايت امام الدكتور توماس عددا من الصحف المصرية والعربية. فهو يتابع اخبار المنطقة لحظة بلحظة. واجهزة «التيكرز» تحمل كل الانباء بعد قليل من وقوع الأحداث . وسالني العالم الالماني عن تزايد قوة الجماعات الاسلامية في مصر . قلت له إن استاذي مصطفى امين علمني ان المسمار كلما هوت المطارق على راسه فانه يزداد ثباتا وقوة . وان السلطة في مصر هي صاحبة الفضل الاول في تنمية قوة الجماعات الاسلامية . لان اسلوب تعاملها مع اعضاء هذه الجماعات خاطيء تماما . فهي لاتريد ان تفهم ان الفكر ، لا يواجه إلا بالفكر وليس بالعصا والقهر والاعتقال .

والقلق من تزايد قوة الجماعات الاسلامية في مصر، هو قلق غربي عام ، وليس في المانيا الاتحادية فقط . وعندما اكدت للدكتور توماس انه قلق مبالغ فيه كثيرا، وان اعضاء هذه الجماعات لايمثلون سوى نسبة ضئيلة جدا من سكان مصر، بدت في عينيه علامات عدم التصديق. واشار إلى حوادث اطلاق الرصاص في الشوارع . ولست اعتقد انه صدقني ايضا عندما قلت له إن الغالبية العظمى من اعضاء الجماعات الاسلامية، ليسوا متطرفين على الاطلاق. واشرت إلى لحيته الخفيفة قائلا : ان اللحية ليست دليلا على التطرف . ثم قلت: يوجد طبعا تيار داخل الجماعات الاسلامية يميل الى العنف . ومعظم الذين ينتمون الى هذا التيار سبق اعتقالهم وفقا لقانون الطوارىء . وليس من المعقول ان تضعني السلطة في السجن بلا اتهام ، وعندما تفرج عني اسارع إلى تقبيلها، ولكن الطبيعي انني ساعمل على الانتقام منها. ولذلك فاننا نلح على ضرورة إلغاء قانون الطوارىء، وعدم القبض على اى مواطن لمجرد الاشتباه وان يكون القاء القبض بامر قضائي.

وسالني الدكتور توماس : هذا رأى معقول.. فلماذا لايستمع إليه الحزب الحاكم والحكومة.. ؟

ووجدت انني سوف اخوض في حوار يثير .واجع. فقد جمع الرجل المأساة المصرية وطرحها في سؤال شديد البساطة والبراعة، وفضلت ان انظر في ساعتي واستأذن العالم الالماني الذكي في الانصراف.. لانني شعرت بانه يعرف جيدا اجابة السؤال ..!

مصطفى شردى

احتراق كمبيوتر الداخلية



بريشة صلاح شفيق

تمضى ايران حثيثا في تنفيذ خطتها القديمة جدا.. وهى التوسع غربا نحو العالم العربى.. وها هى تلقى بثقلها على الكويت.. وبعدها تضغط على بقية الامارات العربية في الخليج لتسقط واحدة تلو الاخرى.. ليصبح الخليج بضفتيه ـ فارسيا ـ اسماً على مسمى ..

وليس مجرد اسم قديم تجرأ العرب المحدثون على محوه فسموه عربيا.. ولعل هذا التقدم الحثيث من جانب ايران يكشف لنا سذاجة الفكرة التى تحصر حرب الخليج في اطار الصراع التقليدى بين النظام الحاكم في طهران ونظيره في بغداد.

الحلم الإمبراطورى في الشخصية الإيرانية

الخمينى

بقلم **جمال بدوى**

انه ليس صراع انظمة كما نتوهم.. ولكنه صراع قوميات واعراق تستمد جذورها من بطون التاريخ، وتتحكم في حركة هذا الصراع عقد دفينة في النفوس يستحيل علاجها عن طريق المسكنات او الدعوات الطيبات لوقف نزيف الدماء الاسلامية.. والواضح للعيان ان الجانب الايرانى يستفيد من هذه الدعوات الساذجة.. بل يستخدمها في تخدير الشعوب الاسلامية والعربية ليمضى قدما نحو هدفه المرسوم، وهو استعادة مجد الامبراطورية الفارسية الكبرى.. وهنا ـ فقط ـ يكمن سر استمرار هذه الحرب اللعينة، واصرار الجانب الايرانى على المضى فيها مستخدما استراتيجية النفس الطويل، تساعده في ذلك امكانيات مادية وبشرية وطبيعية هائلة.. حتى يتحقق الهدف منها، وتصبح ثمراتها في النهاية امرا واقعا يعترف به العالم.. ويقبل به المنهزم.

الحلم الامبراطورى.. هو قدس الاقداس في الشخصية الايرانية.. وهو المحرك الاساسى لها سواء كانت شخصية اية الله الخومينى.. او محمد رضا بهلوى.. او اسماعيل الصفوى.. او كسرى.. او قمبيز.. او دارا.. فكل من هؤلاء حمل في باطنه عقدة الحلم الامبراطورى، وسعى الى تحقيقه بقدر ماسمحت به الظروف.. وكل الحكام الذين سوف يجلسون على عرش الطاووس مطالبون باستعادة مجد الامبراطورية التى اقامها «قورش» العظيم في القرن السادس قبل الميلاد.. وسيطرت على كل البلاد المجاورة لها.. حتى امتد نفوذها الى الصين وكلنا يذكر الاحتفالات الاسطورية التى اقامها الشاه محمد رضا بهلوى في مطلع السبعينات احياء لذكرى «قورش» .. ودعا اليها المشاهير من الملوك والرؤساء والامراء والادباء والفنانين.. واقام لهم مدينة من الخيام الشاهانية ليعيشوا عصر «قورش» .. وقدم لهم من اشكال الفنون والاطعمة الفارسية القديمة مايخلب الالباب.. ثم طالبهم في النهاية بان يركعوا امام صنم يمثل «قورش» العظيم.. وكان هذا الاحتفال ايذانا ببدء عصر التوسع الايرانى على حساب الارض العربية، والذى تمثل في استيلاء القوات الشاهانية على ثلاث جزر عربية في الخليج بعد ٢٤ ساعة من انسحاب القوات البريطانية عنها.. وكانت صدمة للعرب قابلوها ـ كعادتهم ـ بالاحتجاج والشجب.. وبعد رحيل الشاه وقدوم ايات الله تصور العرب ـ بطيبتهم المعروفة ـ ان ايات الله لن يقبلوا هذه السرقة العلنية وسيعيدوا الحق المسلوب الى اهله.. ولكن اثبت ايات الله انهم لا يقلون عن سلفهم رغبة في السطو.. واعتبروا الجزر الثلاث مجرد لقمة مؤقتة انتظارا للوليمة الكبرى حين يضعون ايديهم على الساحل الغربى من الخليج.. وساروا في نفس الخطة التى بداها الشاه في العدوان والتوسع داخل الاراضى العربية. واعرض ايات الله عن الآمال التى كانت تراود قلوب العرب في قيام شكل جديد من العلاقات في ظل الحكم الاسلامى الجديد.. وخيب الحكام الجدد الظنون فيهم.. وجاوزوا خطة الشاه في العدوان السافر وكانوا اكثر منه جراة واستجابة لعقدة التوسع التى تتحكم في الشخصية الايرانية.

ولكى نفهم ابعاد هذه العقدة لابد ان نبحث عنها في تضاعيف التاريخ.. وهو خير وعاء للعقد التى تحرك الشعوب.. عندئذ سيتضح لنا ان.. الشخصية الايرانية تحكمها معادلات قومية صارمة لا دخل للدين فيها.. انها تفرض نفسها سواء كان الايرانيون يعتنقون ديانة زرادشت او مانى او مزدك. وسواء كانوا يؤمنون بالاصلين ـ النور والظلمة ـ او يرددون الشهادتين.. وليس في ذلك مدعاة للغرابة او الدهشة.. لأن النزعة القومية او القبلية او الشعوبية او المذهبية قد تكون اقوى من تعاليم الدين.. ونحن نرى في حياتنا اليومية اشكالا من التقاليد والعادات لا يوافق عليها الدين.. والذين يستغربون سطوة النعرات القومية على حركة الشعوب يتجاهلون حقائق التاريخ التى هى اشبه بالقوانين الطبيعية التى تفرض نفسها على المجتمع الانسانى. ويخطىء خطأ بليغا اولئك الذين يحاولون تبسيط ابعاد الصراع الايرانى العربى بحجة الحفاظ على الوحدة الاسلامية وعدم الرغبة في احياء الخلافات المذهبية او القومية القديمة، وبعض اصحاب الاقلام الذين شاركوا في تحليل مسببات هذه الحرب يطالبون العرب بغض الطرف عن العمق المذهبى او القومى في الصراع الحالى، وينسى هؤلاء ـ او يتناسون ـ ان المسلمين الفرس لم يعترفوا يوما بهذه الوحدة الاسلامية. وكانوا اول من فتح باب الانشقاق في صرح الدول الاسلامية العلمية.

والحقائق التى نسردها في هذا البحث، لا نعرضها من باب التشنيع او التشهير بهذا الشعب المسلم العريق الذى خرج من اصلابه فطاحل العلماء والفقهاء والفلاسفة والادباء وكبار رجال العلم والفن الذين كانوا زينة الحضارة الاسلامية في ازهى عصورها. كذلك لا نعرضها بهدف احياء نعرة الفرقة والانقسام او النفخ في نار الصراع المذهبى ـ كما يدعون ـ ولكن نعرضها من باب استدعاء التاريخ ليكشف لنا ابعاد هذه الحرب اللعينة التى اهلكت الحرث والنسل.. وازهقت عشرات الالوف من ارواح المسلمين.. واهدرت ثرواتهم.. ودمرت مدنهم.. وشغلتهم عن الخطر الاسرائيلى.. حتى بدت حرب الخليج وكانها جزء من المخطط الباطنى العالمى الذى يهدف في النهاية الى تمزيق العالم العربى الى دويلات هزيلة.. وهو نفس الدور الذى تقوم به اسرائيل في الشرق الاوسط.

فمنذ نشوء دولة الاسلام الكبرى التى ضمت في ثناياها اشتاتا من الشعوب القديمة، والفرس يعملون على تفتيتها.. والخروج منها.. او عليها.. استجابة لتلك النزعة القوية في نفوسهم.. نزعة الاستقلال القومى واعادة مجد الامبراطورية الفارسية التى قضت عليها معاول الاسلام .. لقد فعلوا ذلك تحت ستار التشيع حينا.. او تحت ستار الشعوبية حينا آخر.. ولكنهم في جميع الاحوال لم ينسوا انهم احفاد حضارة قديمة .. وانهم من سلالة قورش وقمبيز ودارا وكسرى.. وكبر عليهم ان يخضعوا لسلطان العرب الذين كانوا قبيل الاسلام توابع اذلاء يدفعون لهم الجزية.. لذلك استغلوا النعرة العربية التى كانت طابع الدولة الاموية، وعملوا على تقويض اركانها بكل مايستطيعون، وشاركوا في التنظيمات السرية التى انتشرت في الاصقاع الفارسية، وكانت ارض خراسان هى المهد الذى توالدت فيه المؤامرة الكبرى التى كانت تسعى الى الاطاحة بالأمويين والتمهيد لقيام دولة فارسية .. او دولة تضع الفرس في موضع السيادة والسؤدد .. والذين شاركوا في تدبير الانقلاب العباسى كانوا يظنون انهم يعملون لحساب الجناح العلوى من اهل البيت . ولكن التدبير المحكم بلغ من السرية درجة حجبت عنهم اسم المحرك الحقيقى للثورة . فلما اسفر الانقلاب عن ظهور البيت العباسى ـ وليس البيت العلوى ـ لم يتردد الفرس عن تاييده وتعزيزه وتمكينه في ارض العراقين ـ العربى والعجمى ـ وتولى قائد الانقلاب ابو مسلم الخراسانى بنفسه تصفية بعض عناصر الانقلاب ـ وهم فرس مثله ـ بسبب ميلهم الى الجناح العلوى .. فالهدف الحقيقى للفرس ليس الانحياز الى هذا البيت او ذاك من بيوت الاشراف ـ ولكن الانحياز الى الدولة التى تخدم اغراضهم وتحقق لهم حلم السيادة على العرب .. فلما اطلت الاحلام الامبراطورية في نفس ابى مسلم واصطدمت ارادته بارادة الخليفة المنصور ـ جبار الدولة العباسية ـ كان على الخراسانى ان يلحق بالذين قتلهم لان «السيفين» لايجتمعان في جراب واحد» .. على حد قول المنصور ـ ورغم القضاء على زعيم الانقلاب فان الفرس لم يكفوا عن التطلع الى السيطرة على الدولة التى اقاموها بسيوفهم . ولكن الخلفاء العباسيين ـ وكانوا عربا اقحاحا ـ كانوا لهم بالمرصاد .. وكانت سيوف هؤلاء الخلفاء الاقوياء الاوائل تطيح برؤوسهم كلما اطلت من مكامنها ..

وكانت نكبة البرامكة على يد الرشيد هى اكبر عملية تصفية لاحباط امال الفرس وكبت تطلعاتهم في السيطرة على شئون الدولة . ورغم ذلك لم يتطرق اليأس الى نفوس الفرس .. وبقى الأمل غضا طريا كلما سنحت لهم الفرصة مستغلين حاجة الدولة الى خبرتهم في الادارة والتنظيم .. وشئون الحضارة .

وجاءت لهم الفرصة الذهبية من خلال الصراع على السلطة بين الاخوين : الامين والمامون .. وكان ابوهما هارون الرشيد قد عهد اليهما بالخلافة على التوالى .. ولكن الامين نقض العهد وسعى الى خلع اخيه من ولاية العهد .. ونشبت بين الاخوين حرب ضروس .. وانحاز العرب الى الامين لان امه ـ زبيدة ـ كانت عربية . بينما راهن الفرس على المامون لان امه كانت فارسية .. وتحولت ارض العراق الى ساحة للقتال اهدرت فيها دماء الفريقين .. وكانت جيوش المامون من الفرس بقيادة القائد الفارسى الشهير طاهر بن الحسين الذى طارد الامين حتى قتله في مياه دجلة وحمل راسه الى اخيه ومعه صك الانفراد بالخلافة .. وكان الثمن هو قيام اول إمارة مستقلة للفرس بعد الاسلام على ارض خراسان . ولم يدر المامون ـ حين وقع

(البقية ص ٤)



الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد
٣٩ شارع الشيخ على يوسف بالمنيرة - القاهرة
■ تليفون التحرير : ٣٥٥٥٥٢٢ ■ الاعلانات : ٣٥٥٥٥٣٣
■ مكتب الاسكندرية : ٥٩٥٠٣٠٥ ■ مكتب بورسعيد : ٢٣٢٩٨
مكتب إعلانات الاسكندرية ت ٥٩٧٥١٦٥
مكاتب «الوفد» والإعلانات مؤقتا بمقار حزب الوفد بالمحافظات والمدن
أسعار الاشتراكات - لمدة عام
ترسل الاشتراكات بحوالات بريدية على مكتب بريد رمسيس - القاهرة - او بشيك مصرفى باسم ادارة الاشتراكات بمؤسسة الاهرام - ش الجلاء - القاهرة
طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء